الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـدَة حـرّيّة اشتراكيّة

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

الرئيس القائد يتلقى مزيدا من برقيات التهنئة في ذكرى ثورة اذار

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد المزيد من برقيات ورسائل التهنئة بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة اذار المجيدة يعرب مرسلوها عن تمنياتهم الطيبة وتمنياتهم بهذه المناسبة العظيمة فقد تلقى السيد الرئيس برقية من الرئيس اللبناني الياس سركيس هذا نصها : سيادة الاخ الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية يطيب لي في ذكرى الثامن من اذار ان ابعث لسيادتكم بالنيابة عن

البقية ص – ١٥ –

في برقية تهنئة للقائد الاسد عمال النقل يطالبون بضرب عصابات الاجرام والقتل وتصفية جيوبها نهائيا

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة من الاتحاد المهني لنقابات عمال النقل هذا نصها . الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية .. بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة اذار المجيدة فان جماهير عمال

البقية ص – ١٥ –

خطاب تاريخي هام للرئيس القائد في عيد الثورة

قرارنا الحسم

ضد القتلة من أعداء الثورة وأعداء العروبة والاسلام

في هذا الوطن متسع للجميع يدنا ممدودة وصدرنا مفتوح لكل ذي رأي

ستظل دمشق عاصمة الوطنية والعروبة والاسلام

انني أولاً وأخيراً فلاح وابن فلاح مؤمن بالله وبرسالة الاسلام





• نحن دعاة وحدة عربية ولن نتردد في الاشتراك بأي عمل وحدوي متاح
• سورية والثورة الفلسطينية في خندق واحد وهذا مايجب أن يعرفه العدو والصديق
• الاتحاد السوفياتي صديق وفي ومخلص وتعزيز الصداقة معه يعبر عن رغبة شعبنا

دمشق – سانا .. شارك الرفيق القائد – حافظ الاسد – في المهرجان الخطابي الكبير الذي اقامته قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء امس على مدرج جامعة دمشق وذلك بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة .

ولدى وصول السيد الرئيس حافظ الاسد الى الباب الرئيسي للمدرج كان في استقباله الرفيق – علاء الدين عابدين – امين فرع دمشق للحزب والدكتور – مصطفى حداد – رئيس جامعة دمشق . وبعدها صافح السيد الرئيس كبار مستقبليه السادة – محمود حديد – رئيس مجلس الشعب والدكتور – عبد الرؤوف الكسم – رئيس مجلس الوزراء والرفاق اعضاء قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وعند دخول السيد الرئيس الى مدرج الجامعة استقبل بعاصفة مدوية من التصفيق والهتاف بحياة الحزب القائد وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

وقدمت احدى الفتيات للسيد الرئيس باقة من الزهور تكريما وتحية لسيادته . كما قامت مجموعة من الفتيات بتقديم الزهور الى الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب .

واستهل المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لارواح شهداء الامة العربية ثم انشدت فرقة ابناء الشهداء الموسيقية نشيد البعث .

وقد القى الرفيق المناضل حافظ الاسد خطابا شاملا وهاما بهذه المناسبة أكد فيه ان ثورة اذار في ريعان شبابها وحذر اعداءها قائلا : يخطىء من يظن اننا جئنا لنستريح او لنريح اعداء الثورة واضاف .. اننا نحمل من القدرة على التصدي بقدر ما نملك من المحبة والصدق والوفاء .

وتحدث عن اعمال العصابات المجرمة فقال : ان هؤلاء القتلة والمجرمون لن يكونوا الا نبتة حقيرا في مواجهة الثورة بقواعدها وجماهيرها واكد ان على جماهيرنا ان تكافح وتسحق اعداء الاخاء واعداء المحبة واوضح القائد الاسد ان اكبر حق مغتصب من حقوقنا هو عدم تحقيق وحدتنا واننا بعمالنا سوف نستعيد هذا الحق وسوف نحقق وحدتنا العربية الشاملة طال الزمن ام قصر..

واعلن السيد الرئيس اننا سنلجأ الى تصفية الحساب مع القتلة اذا استنفدت الفرص ولم يرتدعوا .. وان قرار القيادة هو الحسم ضد القتلة من اعداء الثورة واعداء العروبة والاسلام والحسم بالنسبة الينا عملية بسيطة وليست معقدة .

واكد بان الثورة انبثقت من الجماهير وعليها تعتمد في مسيرتها الظافرة لان مسيرة الثورة حركة خير دائمة التقدم تعتمد على الثقة بين الشعب والقيادة . وقال بان ظاهرة العنف والاجرام التي شهدتها سورية من مفرزات الحملة المعادية التي اعقبت حرب تشرين وان حوادث الاجرام قد ترافقت بعد زيارة السادات للقدس المحتلة .

واشار الرئيس القائد الى اولئك المدافعين عن القتلة والمجرمين الذين يتبجحون باسم الحرية والديمقراطية فقال بانهم اعداء الحرية وخونة للشعب وقضاياه ، لانه لولا مناخ الحرية والديمقراطية لما تمكن القتلة والمجرمون من تنفيذ مخططاتهم واجرامهم. واكد بان الحرية ستظل علما في بلادنا رغم كيدهم وتامرهم .

وتحدث السيد الرئيس عن تطور قواتنا المسلحة خلال الاعوام العشرة الاخيرة فقال بان جيشنا قد تطور ثلاث مرات منذ عام ١٩٧٠ وحتى الان وانه لدينا الان حوالي ثلاثة الاف دبابة مقابل مئات من الدبابات خلال الفترة التي سبقت تطوره واكد باننا نحن الذين حاربنا في تشرين ونحن الذين استعدنا للعرب اعتبارهم وحققنا العزة والمجد والفخر لكل مواطن عربي .

واعلن السيد الرئيس بان من يؤجر نفسه للاجنبي لايمت الى الاسلام ولا الى الدين بصلة كما لا يمت بصلة من يضع نفسه خادما طيعا في خدمة اعداء الشعب واعداء الله . وقال بان المؤمن بالدين لايتاجر بالدين والمؤمن بالاسلام لا يتاجر بالاسلام ، وتساءل السيد الرئيس اين كان اؤلئك الذين يدعون الدفاع عن الاسلام عندما كان الاسلام في ازمة .

واكد بان حزبنا يعتز بالاسلام ويعمل على بعث التراث الاسلامي وقال بالنسبة لي كرئيس دولة فانني اعتز بالاسلام كما اعتز بالمسيحية

وقال السيد الرئيس الحرية حركة خلاقة مبدعة في اطار ضوابط يقرها الشعب بمجموعه . واضاف نريد مجتمعا تسوده المحبة لان هذه الارض ارض الكادحين لا تحمل في باطنها ولا على وجهها الا المحبة .. وليس لاحد الحق في ان يمنع اي مواطن من العودة الى وطنه .

وتطرق القائد الاسد الى الاخطاء فقال مالدينا من الاخطاء اقل بكثير مما هو موجود لدى الاخرين والخطأ هو الخطأ كبر او صغر ويجب ان نناضل ضد السيء .

ودعا السيد الرئيس القطاع الوطني المحافظ الى ان يمارس دوره ضد الهجمة الشرسة ويؤدي دوره الوطني في التصدي لاعداء الشعب وحيا موقف تجار دمشق الذي عبر عن تمسكهم بالمصلحة الوطنية .

وحيا السيد الرئيس صمود اهلنا في الارض المحتلة في وجه الاحتلال الصهيوني الشرس ومؤامرة كامب ديفيد واكد دعمنا اللامحدود لنضالهم المشرف .

كما حيا موقف الاتحاد السوفيتي نصير كل الشعوب المناضلة من اجل حريتها واكد بان محاولات الامبرياليين لن تنجح في زعزعة علاقات الصداقة والتعاون بيننا.

طالع نص الخطاب على الصفحات «٢ – ٣ – ٤»

المقال الاسبوعي

أيها القائد العربي :

فرح الثورة أنت برغم غلالة الدم والدخان

هذا الموسم - عيد من الثورة وليس عيدا لها - وهذا اليوم دخول آخر في الثورة وليس تصفيقا لها - كنا منفعلين ، صرخة التحدي في الحلق ، ومسحة من الالم تستوطن الموقف ، وبعظمة القائد العربي - بعروبته واسلاميته - اخذنا من قلوبنا وعقولنا لنستطلع الواقع ولنرى الصورة خلفنا وامامنا ، فاذا نحن معه في موقع الثقة واليقين . وكعهده عند كل منعطف اعطانا من الثورة جوهرها - وسحب منا المظهر والانفعال - ومعه عدنا لنقول : نحن في عمق الثورة الان ، لا القتل يحرف الثورة - ولا الاغتيال يضيع الرؤية عليها ، لا واشنطن ولا اسرائيل ولا الاخوان المسلمون لهم من الثورة او منا الا مايفتح اعيننا على شراسة الهجمة ، والا مايؤجج فينا حماسة الرد الحاسم والرادع ، وحقيقة الامر انها تعابير ليست جديدة لكنها متطلبات المؤامرة اقتضت الان وفي هذا الوقت بالذات ، ان يتكشف هؤلاء الخصوم - ان يجبروا على اللعب بالنار حيث لا فرصة امامهم على مايبدو سوى اللعب والنار - والمرء وهو يستمع للقائد العربي حافظ الاسد يدرك ان لا جديد ولا غريب في الامر ، من حقهم ان يتآمروا علينا ، بل من واجبهم ان يحاولوا طعن الثورة وعرقلة مسيرتها .

● اذ اكيف تتكشف اهداف النضال القومي هنا في هذا البلد وهم يتفرجون علينا ؟

● وكيف يمكن للاستسلام ان يمر وسورية على هذا المستوى من الصمود والاصرار القومي ؟

● وكيف تنتشر الامبريالية والصهيونية والرجعية في الوطن العربي ودمشق قلعة للوطنية والقومية والاسلام ؟

● وكيف يسترون حقدهم ومؤامرتهم ونحن نبني ونقاتل من أجل ان يموت الحقد وتسقط المؤامرة ؟

وظني ان ما من حرج على الظلم والعدوان في ان يتوهم مايريد لضرب الثورة ؟ ، ذلك ان الهدف الحقد اعمى البصيرة ، يريد ان يفعل كل شيء ، دون ان يفطن الى اي شيء - ولتكن الوقفة مميزة مع هذا العيد ، وليكن العيد نفسه عيدا للمحرضات الثورية كما وصفها الرئيس القائد حافظ الاسد ، وماضرنا ان يتكشف هدف للعدو من الخارج ، ولن يسيء الينا ان تتعرى فئة او مجموعة العدو من الداخل . انها شهادة لنا . قد يكون الدم والدخان على حفافها - ولكنها الشهادة المادية الوحيدة ، في زمن الاغتراب العربي ، على صحة الموقف القومي لسورية ، وعلى قوة الموقف القومي لسورية - في ظن القوى المعادية انها اختارت انسب الظروف لضربتها ، وفي ظننا الان وبعد ما سمعناه من المناضل حافظ الاسد ، انها اختارت اسوأ ظروفها اطلاقا واسوأ اقدارها اطلاقا .

ان الثورة التي بدأت هي الثورة التي تستمر الان بعنفها كله ، وبطاقتها كلها ، بناها شعبنا بالدم والتضحيات ، وعاشتها الجماهير هدفا ناصعا ، تحوم حوله الصراعات ، وتتناقض فيه الارادات المتضادة ، ولقد يكون للاعداء مبررهم في حساباتهم فيرون في السادات هجمة ناجحة ومتقدمة لهم ، ويرون في الصمت العربي ظرفا صحيا لشرورهم ، ويرون في الرجعية اداة فاعلة بيدهم . قد يكون ذلك مبررهم في توقيت الاساءة والتفجير ، ولكنهم في الاحوال كلها ، بنوا حساباتهم بارادة العدوان ، واعتمدوا مجموعات الخيانة ، وما كانت ارادة العدوان دقيقة في يوم من الايام - ولا كانت مجموعات الخيانة قوة يمكن ان تصنع هدفا - او ان تستمر طويلا تحت الشمس ووهج الثورة .

اننا ندفع الثمن ، ومنذ ان اخترنا الثورة القومية الاشتراكية ، اخترنا ان ندفع الثمن ، فالثورة عندنا ليست فكرة نظرية ، ليست رحلة في المجهول ، ليست حسابات على الورق ، انها المعاناة ، انها الموقف العملي ، والمعاناة والموقف كلاهما لا وجود لهما بعيدا عن العطاء والتضحيات.

ايها القائد العربي الصعب :

انتدبت نفسك لثورة امتك فعزت بك ، وعززت بها - كل شعبك الان يرى الثورة فيك - ويرى فيك الثورة - عبر الالم مضيت بشموخ وتواضع ، رائدك الايمان بالله وعلمك العروبة والاسلام والاشتراكية ، وطريقك الدم والدموع والشوك.. علمتنا الثورة عطاء بلا حدود ، ويقينا بلا حدود - حملت عنا الهم والخطر ، وحولتهما فينا وجدا لا ينقطع من الالتزام بالهدف والمصير - حديثك اليوم وهج لكل الذين آمنوا بمسيرتك وثورتك ، ونار لكل العابثين المتآمرين على مسيرتك وثورتك - ولقد فتحت الفرص على مصاريعها للجميع ، وبقي عقلك وقلبك ملاذا للمؤمنين وللمضللين معا - ولانك كذلك فقد اخذتنا الى الثورة لنعيشها في حقيقتها فاذا هي درب مقدسة - قد يكون الالم بعض معالمها ، لكن النصر العربي محطتها الاخيرة ، وعاش معك شعبك فارتدت اليه الروح ، وسمعك فيمن سمعك اسياد الموقف الحاقد ، وسمعك فيمن سمعك الاخوان المسلمون ، فلما ان يأتوا الى وطننا اخوانا ومسلمين ، واما ان يحكم فيهم الوطن ثورته وقوته التي لاترحم ولا تهادن .

أحمد الحاج علي

القطاع المحافظ الى جانب الثورة

« اجد لزاما علي ان انبه الى ضرورة تمييز الخط الفاصل بين الرجعيين والمحافظين في هذا القطر .

القطاع المحافظ في بلدنا قطاع واسع وهام وهو الى جانب الثورة ، ولم تنقطع الرجعية عن محاولاتها المتتالية لاستقطاب هذا القطاع وايهامه انه جزء منها . ولم تفلح هذه المحاولات بل فشلت حتى الان ، لان هذا القطاع ادرك ان مصلحته مع الثورة وليس مع اعداء الثورة - يجب ان نحرص على هذا القطاع وان نرى الخط الفاصل بينه وبين الاخرين ، كما نرى الخط الفاصل بين المؤمنين والمتدينين الحقيقيين وبين المتدينين المزيفين الذين يضعون الدين ستارة لاهداف لا دينية » .

■ من خطاب الرئيس القائد في افتتاح المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في ٢٢ كانون الاول ١٩٧٩ ■

تجار دمشق يهنئون الرئيس القائد
نحن جنود برعايتكم لخدمة الوطن واحباط المؤامرة

دمشق – سانا – ارسل السادة تجار مدينة دمشق برقية تحية وتاييد الى السيد رئيس الجمهورية في الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار هذا نصها :

السيد رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد الموقر يسر تجار دمشق المجتمعين في غرفة تجارة دمشق ان يعربوا لسيادتكم عن اطيب تمنياتهم بمناسبة عيد ثورة الثامن من اذار وان يشيدوا بالاستقرار الذي ينعم به القطر منذ بداية الحركة التصحيحية وبالمنجزات الاقتصادية الكبيرة التي تحققت في جميع النواحي والقطاعات سواء العامة والخاصة والمشتركة كما يشيدون بالقرارات التي صدرت تنفيذا لقرارات المؤتمر القطري السابع ومنها رفع المصادرة عن العديد من الاشخاص واخلاء سبيل الموقوفين باوامر عرفية وحماية حرية المواطن وهم على ثقة بان قرارات المؤتمر القطري السابع والتي تؤكد على تطبيق احكام القانون ستنعكس بمزيد من القرارات العادلة تاكيدا لايجابية الحركة التصحيحية التي قمتم بها وقد تمت مسيرتها بالحكمة والراي السديد

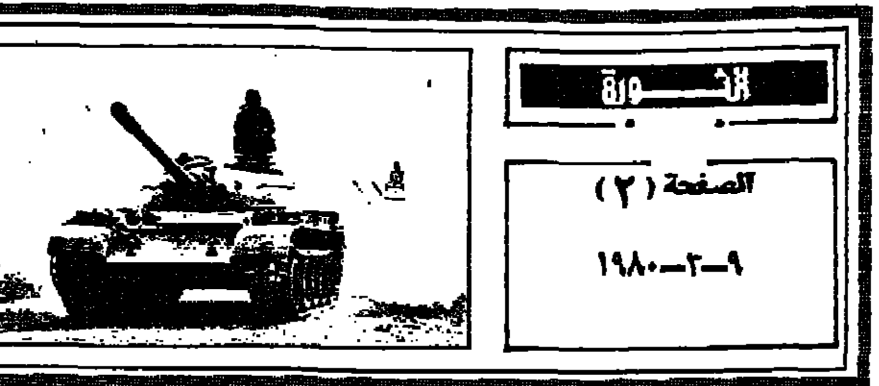
البقية على الصفحة – ١١ –

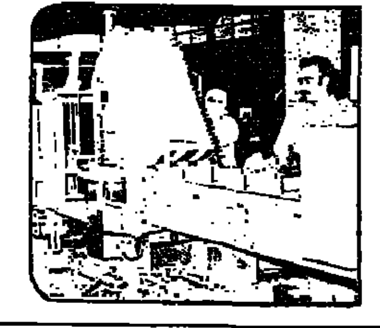
اهتمام وسائل الاعلام الليبية بالخطاب القومي الهام للسيد الرئيس

طرابلس – مراسل سانا – اهتمت وسائل الاعلام الليبية المرئية والمسموعة بالخطاب القومي الهام الذي القاه السيد الرئيس حافظ الاسد مساء امس في مدرج جامعة دمشق بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة .

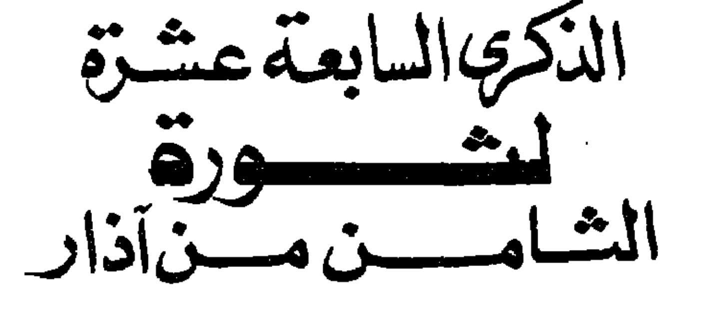
ونقلت هذه الوسائل فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس وركزت على ما اكده سيادته من ان الوحدة العربية الشاملة ستتحقق طال الزمن ام قصر .

البقية على الصفحة – ١١ –





الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار







خطاب تاريخي هام للرئيس القائد في عيد الثورة

انا نحمل من القدرة على التصدي بقدر ما نملك من المحبة والصدق والوفاء

القى السيد الرئيس حافظ الاسد خطابا قوميا هاما في المهرجان الكبير الذي اقامته قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي على مدرج جامعة دمشق مساء امس بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة هذا نصه :

ايها الاخوة تمر ذكرى الثورة ونحن في قلب الثورة ونحن اكثر تصميما على الثورة تمر ذكرى الثورة الذكرى السابعة عشرة للثورة تمر ذكرى الثورة وليثق الجميع اننا في ريعان شباب هذه الثورة تمر ذكرى الثورة ونقول في هذه الذكرى يخطىء من يظن اننا جئنا لنستريح او لنريح اعداء الثورة .

ثورة متجددة مستمرة

فلا كانت الحياة الهانئة ولا كان العيش الهانىء ان لم تكن هذه الحياة وان لم يكن ذلك العيش ثورة متجددة مستمرة وليثق الجميع ايضا اننا كعشين اننا كتقدميين اننا كوطنيين اننا كقوميين عرب نحمل من القدرة على التصدي وعلى التحدي وعلى استمرارية النضال بقدر ما نملك من المحبة والصدق والوفاء . يبدو انهم يخطئون احيانا ويتصورون ان الزخم العاطفي الذي نحمله بين جنباتنا ان كتلة العواطف المتاججة التي يحملها كل منا نحو شعبنا ووطننا وامتنا يخطئون فيصورون هذا ضعفا هذا ما تؤكده بعض التصرفات وبعض الاحداث سنظل بهذه الكتلة من العواطف وهذه الكتلة من العطف وسنظل ايضا بهذه الكتلة من الصدق ومن الوفاء نحو قضية الشعب والامة ومن اجل هذا سيكون الحزم والحسم رائدنا في كل معركة نخوض ولن يكون هؤلاء القتلة المجرمين لن يكون هؤلاء الجبناء الرعاديد الا ذبابا صغيرا حقيرا في مواجهة الثورة بقواتها وجماهيرها نريد مجتمعا يسوده الاخاء وتسوده المحبة ومن اجل هذا يجب ان نكافح ونسحق اعداء الاخاء واعداء المحبة .

لم نتوقع ان يجد الاستعمار خدما مخلصين له

كنا نظن انه يصعب على الاستعمار بعد هذه التجارب الطويلة التي انضجت شعبنا وحققت تراكم خبرات كبيرة لدى ابناء هذا القطر كنا نظن انه من الصعب بعد هذا كله ان يستطيع المستعمرون ايجاد مجموعات او افراد يسخرون انفسهم خدما مخلصين صالحين طيعين لهذا الاستعمار بكل ماتعنيه كلمة الاستعمار من معنى .

لم نكن نتوقع ان تاتي ذكرى الثورة ان هؤلاء العملاء انتشروا في اكثر من مكان وبداوا ينشرون شرورهم يخيفون الناس يوزعون الرعب والارهاب على جماهير شعبنا ولكن عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم .

لا اقول شيئا جديدا عندما اقول ما تعرفونه ويعرفه الجميع ان كل ثورة بحاجة الى محرضات وماهذه المحرضات الا تحديات مستمرة ومتتابعة ولعل في بعض المصاعب الت، نواجهها اليوم ما يشكل مثل هذه التحديات التي هي من شروط استمرارية وتجدد الثورة ولهذا قلت عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم .

ثورة آذار ثورة للوحدة

وتاتي ذكرى الثورة والثورة ثورة اذار رد على الانفصال لتذكرنا ملا نستطيع أن ننساه وما نعيش معه دائما لتذكرنا بالوحدة لتسعر في نفوسنا فكرة الوحدة وقضية الوحدة.

لن نستطيع ان نعبر يوم الذكرى دون ان نتذكر الوحدة وان نشدد على اهمية الوحدة رغم ان هذا الامل يبدو احيانا بعيدا وبعيدا جدا ورغم المحاولات المتكررة التي انتكست الواحدة تلو الاخرى الامر الذي يثير في نفوسنا احيانا بعضا من القلق او كثيرا من القلق واحيانا اخرى بعضا من الشك في امكانية تحقيق الوحدة ان الانتكاسات التي اصيبت بها محاولات الوحدة ايها الاخوة لا ينبغي لها ان تقودنا الى الياس ولا الى فقدان الامل وانما يجب ان تقودنا الى تكثيف جهودنا والى مزيد من التصميم لكي نتغلب في نهاية الامر على التصميم الاستعماري الذي قرر ان لايترك فرصة لنجاح اية عملية وحدوية . كلكم تعرفون كم ناضلنا خلال السنوات الماضية وناضلنا بصدق وشرف واخلاص لكي نحقق اية خطوة وحدوية لكي ننجح اية خطوة وحدوية ولا أريد ان اعدد محاولاتنا ولكننا لم نوفق كنا نقترب من النجاح احيانا ونضطر بعد فترة للتراجع والانتكاس كل محاولة وحدوية اقدمنا عليها كانت تخلق في نفوسنا ثقة جديدة لاحدود لها كانت تخلق في نفس كل مواطن عربي مزيدا من الثقة مزيدا من التفاؤل في المستقبل واحيانا وفي ذروة هذا التفاؤل نجد وكان صاعقة قد اصابت محاولاتنا هذه فانهار كل ما عملنا من اجله وكل ما بنيناه .

نواجه عدوانا استراتيجيا واخر تكتيكيا

هذا يؤكد على اهمية الوحدة بالنسبة لنا وعلى خطورتها على مصالح الاستعمار والمستعمرين لذا لا بد ان نستمر نناضل بعنف بدون هوادة لكي نحقق الوحدة لانها الهدف الكبير الذي اذا ماتحقق فسوف نستعاد كرامة العرب كاملة وسوف تستخلص كل حقوق العرب المغتصبة اينما وحيثما اغتصبت هذه الحقوق نحن نتحدث دائما عن ازالة اثار العدوان وفي ذهننا بشكل مستمر عدوان عام ١٩٦٧ نحن الان امام عمليتي عدوان عملية استراتيجية وعملية تكتيكية العدوان الاستراتيجي هو الذي انتج التجزئة العدوان الاستعماري الاستراتيجي هو الذي انتج تجزئة الامة العربية والعدوان التكتيكي هو الذي انتج احتلال الارض وتشريد مزيد من شعبنا العربي في عام ١٩٦٧ وكما علينا ان نناضل من أجل ازالة اثار عدوان عام ١٩٦٧ علينا ايضا ان نناضل من اجل ازالة اثار ذلك العدوان الاستراتيجي الكبير الذي انتج التجزئة ولقد قدر لنـ ان ننجح في ازالة التجزئة في ازالة اثار العدوان الاستراتيجي لاستطعنا بشكل آلي ان نزيل اثار العدوان التكتيكي لعام ١٩٦٧ وكما علينا ان نضحي وندفع الثمن من اجل ازالة اثار عدوان عام ١٩٦٧ علينا ايضا أن نضحي وان ندفع الثمن من اجل ازالة اثار العدوان الاستراتيجي الذي ادى الى التجزئة.

نحن في سورية ايها الاخوة ندفع الثمن ندفع الثمن نتيجة نضالنا ضد العدوان الاستراتيجي ونتيجة نضالنا ومواقفنا ضد العدوان التكتيكي .

هذه حقيقة يجب ان لا تغيب عن ذهن احد نحن ندفع الثمن غاليا نتيجة النضال ضد العدوان الاستراتيجي الذي ادى الى التجزئة كما ندفع الثمن ضد العدوان التكتيكي الذي ادى الى احتلال اراض جديدة وتشريد مواطنين عرب اخرين .

تمسكنا بالوحدة اصرارا على تحقيق الوحدة محاولاتنا الجادة من اجل الوحدة هذه كلها لا يغفرها لنا الاستعمار ولا يغفرها لنا المستعمرون ولا يجوز ان تغيب عن ذهننا هذه الحقيقة . انا اثق وجميعنا يجب ان يثق انه عدم تحقيق و حدتنا يشكل اخطر حق مغتصب ولا شك في اننا جميعا بايماننا بهذه القضية ايماننا باستعادة هذا الحق بتصميمنا على استعادة هذا الحق بجهودنا بعرقنا بدمائنا سوف نستعيد هذا الحق المغتصب وسوف نحقق وحدتنا العربية الشاملة طال الزمن ام قصر .

مسيرة الثورة مهمة تاريخية

ايها الاخوة

ان كنت قد قلت منذ قليل ان ذكرى الثورة تمر ونحن في قلب الثورة فلاقل ايضا ان مسيرة الثورة مهمة تاريخية وفعل تاريخي يتفاعل فيها ابناء الطليعة ممثلة بالحزب القائد مع استجابة الجماهير الواسعة التي منها انبثقت الثورة ومن اجلها قامت وعليها تعتمد في مسيرتها الظافرة وتنفيذ المهمات التاريخية وتحقيق الافعال التاريخية لا يمكن ان يخلو من الصعاب بل ان من طبيعته ان يواجه عقبات وصعابا وكلما نما التفاعل الايجابي بين الطليعة وجماهير الشعب كلما اسرعت مسيرة الثورة في تذليل ما يعترضها من الصعاب والعقبات وقد تجسد هذا التفاعل منذ الحركة التصحيحية في قطرنا باشكال متعددة ومتكاملة في وجه كل التحديات التي واجهتها الثورة وتجسد في محاولات دائمة لتحقيق تجاوب مستمر بين امال الشعب ورغباته وطموحاته وبين اجراءات القيادة كما تجسد في توجه لايعرف التراجع ولا التوقف نحو التنمية والتقدم في المجالات المختلفة وتجسدت في نمو مطرد لامنعة والقوة وتجسدت في مكانة متسامية لسورية على الصعيدين العربي والدولي اكتسبتها بثبات المبادىء والالتزام الدائم بالشرف والكرامة والاستعداد الذي لا يدانيه استعداد للتضحية في سبيل مايخدم الاهداف القومية وما يعزز مكانة الامة العربية بهذه المسيرة المتكاملة الجوانب . مضينا نحو اهدافنا بوضوح بالرؤيا وتحديد واضح للاهداف وطريقنا نحوها وللغاية ووسيلتنا لبلوغها وما اهدافنا سوى اهداف الوحدة والحرية والاشتراكية بما تشتمل عليه من معان كبيرة معاني تحرير الارض من العدوان والاحتلال وتحرير الانسان من الاستغلال وتحرير ارادة الانسان من القهر وتطوير الثروات الوطنية وتوزيعها توزيعا عادلا والسير بثبات نحو الهدف الاسمى والامثل هدف الوحدة العربية .

مسيرتنا الثورية حافلة بالاعمال الكبيرة

وقد كانت مسيرتنا الثورية حافلة بالاعمال الكبيرة في مجالات الحياة كافة ومليئة بالانجازات العظيمة التي نعتز بها لانها ثمرة جهد شعبنا وكفاحه وجزء من السبيل نحو المستقبل المشرق الذي ننشده وقد عاهدنا انفسنا وشعبنا على ان تكون مسيرة الثورة حركة خير دائمة التقدم تعتمد على الثقة بين الشعب والقيادة والتعاون بين سائر القوى الوطنية والتقدمية في البلد وعلى هذا الاساس التزمنا طريقا قويما مضينا نبني بلدنا بناء متينا ونعزز فيه اسس الدولة العصرية ونقيم مؤسساته الدستورية على اسس راسخة ونطبق الديمقراطية الشعبية وندعم دور المنظمات الشعبية وشرعنا مؤخرا في خطوات تطوير الجبهة الوطنية التقدمية وخلال السنوات الماضية قطعنا مراحل كبيرة على طريق البناء الاقتصادي في كل مجالاته فحققنا تطورا في مجال الزراعة واقامت صناعات جديدة وعديدة وبنيت منشات ضخمة في انحاء البلاد وتعزز دفاعنا وتدعمت قواتنا المسلحة وسلكنا بصدق واخلاص كل درب قدرنا انها تقود الى انجاز وحدوي عربي وفي كل ما فعلناه حرصنا أن تكون اعمالنا مستمدة من مبادئنا فاكدنا على التمسك بقيمنا الروحية وامالنا القومية وعلى حرية المواطن وكرامته وعلى سيادة القانون وعلى السير المستقيم نحو الاشتراكية .

في اطار مفاهيمنا الثورية خضنا حرب تشرين المجيدة

في هذا الاطار من المفاهيم والقيم خضنا حرب تشرين المجيدة التي ابلت فيها قواتنا المسلحة الباسلة بلاء حسنا وادت اداء بطوليا ووقف شعبنا كتلة متماسكة متراصة يدعم قواته المسلحة باعلى شعور بالمسؤولية وبانضباط رائع جذب انتباه العالم وتحدثت عنه وسائل الاعلام العالمية باعجاب .

قمة من قمم انجازات شعبنا

اريد ان اتوقف قليلا عند ذكرى حرب تشرين التي كانت قمة من قمم انجازات شعبنا وكانت تحولا عظيم الاثر في حياة امتنا ترك اثاره ايضا على الصعيد العالمي .

لقد ازلنا في حرب تشرين اوهاما سيطرت على عقول كثيرين من الناس في انحاء متعددة من العالم واوجدنا بدلا منها قناعات جديدة كان ينبغي ان تؤدي الى النتائج الايجابية المترتبة عليها لولا انحراف نظام السادات وخيانته للامة العربية .

انكم تعرفون ان اعداءنا قاموا بمحاولات للتيئيس قبل حرب تشرين استهدفت النفس العربية بالدرجة الاولى وركزوا على هذا الامر تركيزا شديدا فنسجوا الاساطير حول الفارق الحضاري والفجوة التكنولوجية وخرجوا من هذه الاساطير بنظريتهم التي انهارت انهيارا في حرب تشرين نظرية جيش اسرائيل الذي لا يقهر ومارسوا عملية التيئيس ايضا بضرب التوجه الاشتراكي وضرب القطاع العام في بلادنا عن طريق الاقاويل والافتراءات لكن شعبنا اليقظ كان واعيا لالاعيبهم مدركا اهدافهم فاحبطها وخيب مراميها وجاءت حرب تشرين مصداقا على ذلك وبرهانا ساطعا على مايستطيع الشعب ان يفعله بفضل وحدته الوطنية .

بعد تشرين تصاعدت حملة التيئيس

من هنا وبعد حرب تشرين تصاعدت حملة التيئيس واتخذت شكل حملة نفسية واسعة النطاق متعددة الاساليب وبعد زيارة السادات للارض المحتلة اتخذت هذه الحملة ابعادا ومضامين جديدة وبدات تشتد اكثر فاكثر مع كل تنازل جديد يقدمه السادات للعدو ومع كل تقارب جديد بينهما وظاهرة العنف والاجرام التي شهدتها سورية هي احد مفرزات هذه الحملة المعادية التي اعقبت حرب تشرين وتزايدت بعد زيارة السادات للقدس .



ستظل الحرية علما في بلادنا وسنظل أحرارا أقوياء في هذا الوطن

نحن في هذا القطر مشكلة امام الاستعمار

اخواني

طيلة سنوات الثورة ونحن نتعرض للعنف يتبادر للذهن تساؤل اوسؤال كبير لماذا هذا العنف طيلة سنوات الثورة وخاصة بعد الحركة التصحيحية ونحن نناضل بدون هوادة لوضع الثورة في مسارها الصحيح وللحفاظ على الثورة في مسارها الصحيح كنا نوفق احيانا ونتعثر احيانا اخرى وتتفاوت المصاعب التي تبرز امامنا بين فترة وفترة تتفاوت هذه المصاعب وفقا لصلابة موقفنا ووفقا لموقع الموضوع المعالج من مسار الثورة ولاهمية هذا الموضوع بالنسبة لنا من جهة وبالنسبة للاستعمار واسرائيل من جهة اخرى .

نحن في هذا القطر مشكلة امام الاستعمار كنا مشكلة في الماضي ونحن مشكلة في الحاضر خاصة بعد ان خنع السادات وركع عند اقدام الغزاة وصلى في المسجد الاقصى بحراسة حراب هؤلاء الغزاة وارسل سفيره الى القدس ليقدم اوراق اعتماده في القدس اعترافا منه بان القدس عاصمة لاسرائيل كنا مشكلة قبل ذلك

نواجه قرارا استعماريا خطيرا

ولكننا الان مشكلة اخطر نحن في مواجهة امر تاريخي خطير في مواجهة امر تاريخي خطير في مواجهة قرار استعماري تاريخي خطير يقضي بتصفية القدس قضية لنا في هذا العصر تصفية لن يعرف التاريخ لها مثيلا . نحن نقف في وجه هذه المحاولة نحن نمنع مثل هذه التصفية نحن نتحدى هذا القرار التاريخي من هنا علينا ان نفهم ما يدور ويجري في بعض مدننا في هذا القطر لا يجوز لاحد في بلدنا ان يخطىء التفسير فهذه هي حقيقة الامر هذه هي حقيقة الموقف ولو لم نكن نقف هذا الموقف ونلتزم بما يتفرع عنه لما وجدنا هؤلاء العملاء يتحركون بهذا الشكل وبهذه الوتيرة المتصاعدة والذي فعلناه طيلة سنوات الثورة وخاصة بعد ١٩٧٠.

ما الذي فعلناه طيلة سنوات الثورة وخاصة بعد ١٩٧٠ ويمكن لهؤلاء ان يتخذوا منه ذريعة يغطون بها جرائمهم بل يغطون بها مخازيهم وعيوبهم لست هنا بصدد تعداد ما فعلناه لانه كثير ولكنني بصدد ذكر عينات متتالية لكي نعطي بعضا من الضوء على بعض ما فعلناه منطلقاتنا منذ الحركة التصحيحية واضحة من هذه المنطلقات حرية المواطن وصون كرامته وتعزيز الوحدة الوطنية بناء الجبهة الوطنية التقدمية تحقيق التنمية الاقتصادية

الحرية حركة خلاقة مبدعة

والاجتماعية توفير الحرية في اوسع اشكالها تحقيق الصيغ التي تمكن من ممارسة هذه الحرية لان الحرية ليست تلك التي ينادي بعضهم بها ليست ان يفعل كل فرد ما يشاء ولو على حساب كل الشعب وكل الامة الحرية هي حركة خلاقة مبدعة في اطار ضوابط وقواعد يقرها الشعب بمجموعه والا اصبحت فوضى واصبحت اعتداء وعدوانا على كل فرد من ابناء الامة .

النوائب ليست نوائب شخصية

نحن اصحاب قضية ويصيبنا ما يصيب هذا الشعب النوائب ليست النوائب الشخصية انها النوائب التي تصيب الوطن ولو كان الامر يتعلق باشخاصنا لكان يسيرا جدا وبالنسبة لي ما زلت اذكر جيدا بل واعيش بنفسي تلك اللحظات لحظات الطفولة وما بعد الطفولة لو كان الامر يتعلق بقضية عامة لفضلت الف مرة ان اجلس يوميا ساعات طويلة على تراب الارض في اية قرية من قرى هذا الوطن .

انا اولا واخيرا فلاح وابن فلاح

ايها الاخوة انني اولا واخيرا وامل ان يفهم ذلك كل مواطن سوري او عربي خارج سورية انني اولا واخيرا فلاح وابن فلاح ان جلسة بين سنابل القمح على بيادر الزرع تساوي في نظري كل قصور هذه الارض ولم اكن

في الماضي لاجلس في قصر ولن اجلس في المستقبل في قصر الا اذا تطلبت مصلحة الشعب ومصلحة العامل والفلاح اولا ان اجلس في هذا القصر وان كنت سأستبق الامر واقول سلفا لا خوف على المستقبل فنحن اقوى من الجميع لاننا مع الحق لاننا مع الشعب لاننا مع الله والله مع الشعب .

لهذا قلت في بدء كلامي نريد مجتمعا تسوده المحبة لان هذه الارض ارض الكادحين لا تحمل في باطنها ولا على وجهها الا المحبة اردنا ان ننقل هذه الرسالة من الارض لنبلغها ولنحياها مع كل ابناء شعبنا .

قلت منطلقاتنا واضحة منذ الحركة التصحيحية ذكرت بعضا منها وقلت لن افصل في هذا الامر وانما ساذكر مقتطفات لكي تبرز امامنا بعض معالم خريطة العمل بعد عام ١٩٧٠ في ضوء هذه المنطلقات كانت لنا اجراءات ولاذكر بعض الامثلة التي تؤكد صدقنا وحديثنا فيما نقول او فيما قلناه وفيما طرحناه مباشرة تحت عنوان تحقيق حرية المواطن وكرامته او لنقل تعزيز حرية المواطن وتعزيز كرامة المواطن تحت هذا العنوان قلنا يجب ان

يرفع كل منع عن اي فرد سوري ممنوع من العودة الى سورية كان هنالك الالاف وانا لم تخنني الذاكرة فقد كان الرقم ما يقرب من عشرين الف مواطن سوري واقول اذا لم تخنني الذاكرة كان هنالك ما يقرب من عشرين الف مواطن سوري ممنوعون من العودة الى سورية وقلنا حق طبيعي لكل مواطن سوري ان يعود الى بلده متى شاء وليس لاحد الحق في ان يمنع أي مواطن من العودة الى وطنه ومازلت اذكر الحكايا الكثيرة التي

كانت تقال لنا بواسطة او باخرى مازلت اذكر انه كان يقال لنا ان فلانا وفلانا من الممنوعين من العودة الى سورية او مجموعة من مواطنين سوريين اخرين اتوا الى قرب الحدود فقط ليرقبوا ارض سورية وطنهم من خلف الحدود وليتنسموا هواء دمشق وغير دمشق من مدن هذا القطر وقد قيل مثل هذا الكلام لي مباشرة بعد ان اتيحت الفرص لهؤلاء وعادوا وقد قابلت بعضهم ولم اكن اشك في مثل هذا القول لان حب الوطن قاس .

سمحنا بعودة كل من يريد العودة الى الوطن

عاد هؤلاء جميعا من اراد أن يعود منهم الى هذا القطر اعطيت التعليمات للاجهزة الامنية المختصة بعدم توقيف اي انسان مباشرة بعد الحركة التصحيحية وظل هذا الامر ساريا الى أن بدات اعمال القتل والاغتيال ومع ذلك جرى التاكيد ان التوقيف توقيف هؤلاء اللاحقين يجب ان يتم في اضيق الحدود وفي اطار القانون ورغم ما حدث ورغم ما ارتكب من اعمال الاجرام والقتل خلال سنوات الموقوفون في بلادنا عددهم قليل .

عدد الموقوفين في بلادنا قليل

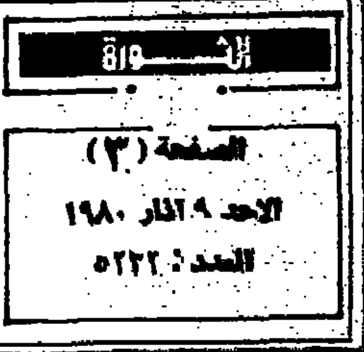
تحضرني هنا او يحضرني حديث ذكره لي الوزير عبد الكريم عدي وهو موجود على ما يبدو هنا موجود في حماه بعد ان عاد من هناك ربما كان يسمع حديثي الان قال ذهبت الى حماه منذ ايام وفي ذهني ان عدد المعتقلين من هذه المدينة يتجاوز الالفي معتقل لم يخطر بباله ان يسال يعرف ان هناك اعمال ارتكبت اعمال قتل ارتكبت ولا بد ان يلاحق مرتكبوها والى ان يعرفه القاتل والمخطط المنفذ والمخطط وهو ليس فردا بطبيعة الحال وانما هم

تجمع او حزب ان صح ان نسميهم حزبا كان في تصورهم ان عددا كبيرا نتيجة لهذه الاعمال يتجاوز الالفي شخص معتقل قال عندما ذهبت الى حماه وسألت مسؤول الامن قال ان مجموع المعتقلين هو الى مائة وخمسين طبعا خرج منهم منذ ايام عدد لم يبق المعتقل الان مائة وخمسين قال اذا كنت انا كوزير اتصور ان مثل هذا العدد من الموقوفين من مدينة حماه فقط موجود او معتقل فالمواطن العادي ايضا يتصور ان مثل الرقم هو قيد الاعتقال .

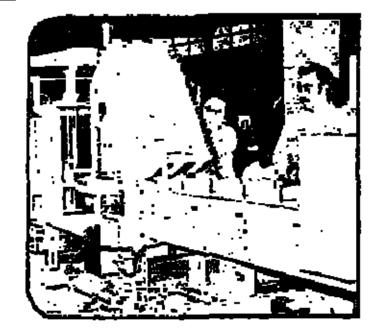
وهو في تصوره على حق ولنعد نحن ايها الاخوة في هذا القطر الى فترة ماضية عندما اغتيل شخص في بلادنا وقد كان وطنيا مناضلا هو المرحوم عدنان المالكي تذكرون ان الحكومة انذاك صفت حزبا بكامله واعتقلت الالاف الكثيرة من الرجال والنساء ولسنوات وكلكم عشتم وتذكرون هذا الامر ولا اريد ان اسهب فيه كم اغتيل حتى الان خلال تلك السنوات ومع ذلك فان المعتقلين في بلادنا قلة والموقوف والموقف انه رغم كل هذا ينطلع منتطحون ليطالبوا بالحرية وليتحدثوا عن الحرية ...

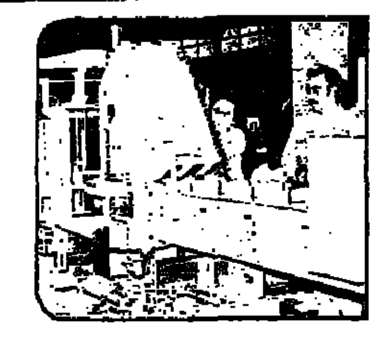
البقية على الصفحة الثالثة

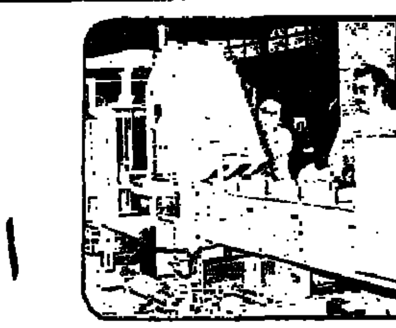
الثورة
الصفحة (٣)
الاحد ٩ آذار ١٩٨٠
العدد : ٥٢٢٢

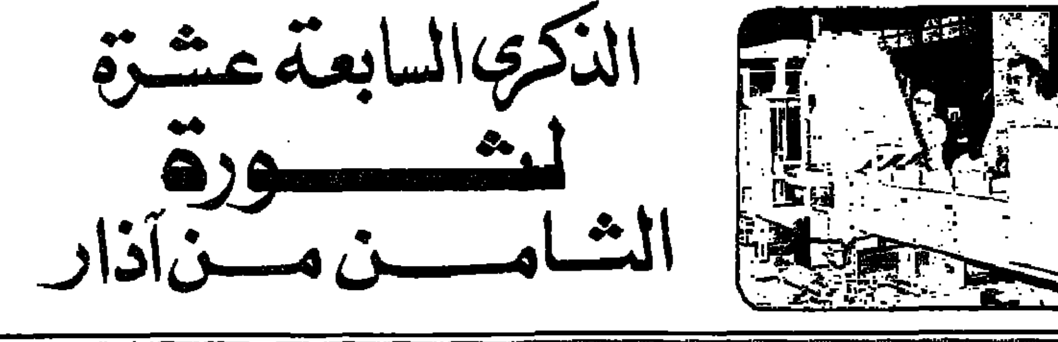














خطاب تاريخي هام للرئيس القائد في عيد الثورة

النقد سلاح فعال في عملية البناء أما النقد الذي مارسوه فهو طريق الخطأ وليس طريق الصواب

تتمة ما نشر على الصفحة الثانية

ستظل الحرية علما في بلادنا وسنظل احرارا أقوياء

لم اجد من هؤلاء من دافع عن مواطن قتل عن اي مواطن القتيل وانما جاؤوا ليدافعوا عن القتلة تحت عنوان انهم من انصار الحرية فاي حرية تلك التي ينادون بها . واي احرار هم انهم عبيد انهم اعداء الحرية انهم خونة الشعب وخونة قضاياه والحرية في مقدمة هذه القضايا الحرية التي يطالبون بها مزيد من حرية القتل كيف استطاعوا ان يقتلوا لولا انهم استغلوا مناخ الحرية كثيرا من هم بينكم الان كانوا ينتقدون السيب الموجود في كل مكان في الشارع كما في الوزارة التقيت ببعضهم في فترة سابقة ووجدت انهم لايعنون الحرية لا يعنون ان تحيا الحرية وانما يعنون ان تقمع الحرية لكنهم خسئوا وخابت ظنونهم فستظل الحرية علما في بلادنا وسنظل احرارا اقوياء في هذا البلد .

وايضا مباشرة بدانا بمناقشة فكرة الجبهة الوطنية التقدمية كخطوة اولى واساسية على طريق تعزيز الوحدة الوطنية وكان هنالك جهد وكانت هناك مناقشات استمرت فترة طويلة استمرت عاما كاملا .

وتوصل اطراف الجبهة الى ميثاق والى نظام عمل ونشات الجبهة الوطنية التقدمية تحت عنوان تعزيز الوحدة الوطنية ونظرنا اليها انذاك على انها خطوة يجب ان تتطور في المستقبل بحيث يجد كل مواطن في هذا القطر مكانا له في هذه الجبهة وقد ثبتنا هذا المعنى في صلب الدستور واكدنا ما معناه ان هذه الجبهة جبهة متطورة تقود هذا القطر وقد جرت مناقشة اكثر من مرة حول فكرة تطوير الجبهة الى ان بدانا الامر بشكل جدي في الايام الاخيرة .

انشانا مؤسساتنا الدستورية لممارسة الحرية

انشانا المؤسسات الدستورية وهي الصيغ الدستورية لممارسة الحرية انشانا مجلس الشعب انشانا مجالس الادارة المحلية منتخبة من قبل الشعب تطرقنا باصلاح اساليب العمل في حزبنا وفي منظماتنا الشعبية ودعمنا هذه الاساليب ودعمنا منظماتنا الشعبية .

قدمنا الدعم والمساندة للنقابات المهنية وحدنا هذه النقابات وكانت مجزاة كان المحامون اكثر من نقابة في سورية اكثر من تنظيم وكان الاطباء اكثر من تنظيم واخرون ايضا وحدنا هذه النقابات واصدرنا لها قوانينها الجديدة سرنا بخطط تنمية اقتصادية واجتماعية طموحة وانجزنا شيئا كثيرا من هذه الخطط فالمعامل والسدود والمستشفيات والمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها موجودة في كل مكان وهي تترجم هذا القول وتجسده على ارض الواقع فعلنا ذلك رغم ظروف الحرب الثقيلة التي نمر بها ورغم ما ترتب علينا هذه الظروف من اعباء ومستلزمات اوجدنا فرص العمل لمئات الالوف حققنا فرص العمل لمئات الالوف في هذا القطر من الذين لم يكونوا يجدون عملا هيانا المدارس والمعلمين لمئات الالوف من التلاميذ هيانا فرص التعليم الجامعي لعشرات الالوف من طلاب الجامعات بفضل بناء الجامعات وتهيئة الكوادر الجامعية وديمقراطية التعليم بالرغم من ان بعضهم لا تعجبه هذه الديمقراطية .

نحن في المرتبة الاولى بين بلدان العالم الثالث في التعليم العالي

اذكر الارقام التالية وهي تقريبية في عام ١٩٦٣ كان لدينا ٢٤ الف طالب جامعي في عام ١٩٧٠ كان لدينا ٣٦ الف طالب جامعي في عام ١٩٧٩ لدينا حوالي ١١٥ الف طالب جامعي هذا التطور بفضل ما ذكرت ويبدو لي اننا في هذا المجال نأتي في المرتبة الاولى من بلدان العالم الثالث وطبيعي لم يكن عزمنا في تنمية الجيش والقوات المسلحة اقل من عزمنا في تنمية المجالات الاخرى او القطاعات الاخرى .

جيشنا حقق قفزة عملاقة

جيشنا قفز خلال السنوات الماضية بعد الحركة التصحيحية قفزة عملاقة وايضا اعود للقول رغم ما يرتب هذا من اعباء ولكنه بنفس الوقت مطلب لكل منكم قد لا يكون الدخول في التفاصيل العسكرية امرا معتادا ومع ذلك اقول ان جيشنا تطور ثلاث مرات عما كان عليه في عام ١٩٧٠ وساذكر رقما لا اقوله سرا ، اسرائيل تعرف هذا ، وكل اعدائنا يعرفون هذا فلا باس ان تعرفوه انتم ايضا — ساذكر رقما كان لدينا مئات

الدبابات قبل ١٩٧٠ مئات الدبابات لدينا الان حوالي ثلاثة الاف دبابة واقول مئات الدبابات كان لدينا اقل من الف دبابة ولدينا الان حوالي ثلاثة الاف دبابة ومرة اخرى اقول لكم ليس في الامر سرا اسرائيل تعرف هذا وبهذا الجيش خضنا حرب تشرين عندما نقول اننا فعلنا انجزنا لا نستطيع ان نتجاوز اضخم انجاز واضخم عمل .

نحن قررنا حرب تشرين واستعدنا للعرب مكانتهم

نستطيع ان نقول ولو بجملة قصيرة اننا نحن ايضا الذين حاربنا في تشرين ونحن الذين قررنا حرب تشرين ونحن الذين استعدنا للعرب اعتبارهم ونحن الذين حققنا العزة والمجد والفخر لكل مواطن عربي اذا ما الذي نعطاه خطا كبيرا او جريمة كبيرة يمكن ان يتذرع بها هؤلاء الخصوم بل هؤلاء الاعداء لا يبدو اننا فعلنا شيئا من هذا طبعا ونحن نعمل كنا ندرك تماما ان لا عمل بدون خطا وهذه بديهية لا عمل بدون خطا لكل امر وجهان وجه خير ووجه شرير الخير ذاته له وجه من وجوه الشر والشر ذاته له وجه من وجوه الخير المهم ان يكون السلبي او الشر او الشرير في اضيق الحدود ولا يمكن في اية مرحلة من مراحل الحياة عند اي نقطة من نقط تحرك الانسان نقط تطور الحياة ان ندعي ان لا خطا ان ندعي ان لا شر ان ندعي ان لا سلبية في هذا عندما نقول هذا نتجنى على انفسنا ونتجنى على الحياة ونتجنى على الحقيقة .

نخطيء لاننا نعمل

هذا قانون موضوعي في الحياة ان نخطيء عندما نعمل وهذا يفرض ان نناضل لكي يكون هذا الخطا في حدوده الدنيا وهذا ما كنا نفعله

وهذا ما كنا نناضل من اجله وهذا ما نجحنا اكثر من مره في فعله وانجازه ثم اريد ان اسال ونحن نتحدث عن الخطا ونعد بالذاكرة قليلا الى الخلف لنعد جميعا من الذي بدا الحديث عن الخطا من الذي قاد الحديث عن الخطا من الذي ذكر بعملية النقد من الذي قاد عملية النقد من الذي شجع عملية النقد تذكرون ايها الاخوة اننا منذ بداية الحركة التصحيحية بدانا علنا

عملية مكافحة الخطا بدانا علنا عملية ممارسة النقد وربما واكاد اؤكد انه في هذا المكان بالذات كان لي اول حديث حول الخطا واول هجوم على الخطا وما زلت اذكر انني في ذلك الحديث قسمت الناس او صنفتهم او بالاحرى قلت شيئا يشير الى تصنيف بعض العاملين بالدولة الى ناجحين ومقصرين ووضعت بعضهم داخل دائرة العمل المنتج وبعضهم الاخر خارج دائرة العمل المنتج .

النقد سلاح فعال في عملية البناء

في هذا المكان بالذات كنا نطالب الصحافة ان تمارس عملية الرقابة والنقد كنا نطالب منظماتنا الشعبية ايضا ان تمارس عملية الرقابة والنقد لماذا . لاكثر من سبب اهمها اننا نرى ان النقد سلاح فعال في اية عملية بناء النقد سلاح فعال في عملية البناء كما هو سلاح فعال في عملية التحرير النقد يعني تشخيص المرض نقد امر يعني تبيان ما في هذا الامر من حسن وقبيح نحن لانستطيع ان نعالج مريضا قبل ان نشخص المرض ونعرف طبيعة هذا المرض هذا ما يفعله النقد يظهر الخطا من الصواب يدلنا على مواطن الخطا ان نتعرف الى الخطا والى موطنه نسارع الى علاجه .

وقبل ذلك لانستطيع هذا هو دور النقد من اجل هذا شجعنا على النقد ومن اجل هذا سنشجع مستقبلا على النقد .

يستخدمون النقد لتعميق الخطأ

ولكن هل هذا هو النقد الذي مارسوه هل هذا هو ما عنوه . لا هم مارسوا معنى اخر للنقد وهنا اعتذر من بعض اخواننا الكتاب والادباء قد يكونون أقدر مني على هذا الامر ولكن اعرف لكلمة النقد معان منها معنيان المعنى الاول كما قلت ان تميز الصواب من الخطا وهذا هو ما عنيناه نحن والمعنى الاخر — لدغ — يقال نقدت الافعى الرجل اي لدغته وكما ترون فاللدغ يبدا بالالم والاذى وقد ينتهي بالموت، خاصة اذا كان هذا اللدغ هو لدغ الافاعي والموت هو ذروة الخطا اذا النقد الذي مارسوه بدا بخطا قد يكون صغيرا ولكنه خطا وينتهي بخطا كبير هو اكبر الخطا وبهذا المعنى فالنقد الذي مارسوه هو طريق الخطا وليس طريق الصواب هو لتعميق الخطا وليس لتعميق الصواب النقد الذي عنوه هو طريق التخطي اي الاكثار من

الخطا لا لطريق التصويب هذا هو الفارق بيننا وبينهم نحن مع النقد ونشجعهم عليه كسلاح اساسي فعال للبناء وعندما اقول للبناء اعني البناء بكل وجوهه البناء في الاقتصاد والبناء في الثقافة والبناء في مجال الحرية وكل مجال من مجالات الحياة هذا النقد انا اطالبهم به اما النقد بمعنى القتل بمعنى لدغ الافاعي فلا نشجعهم بل نحذرهم منه مرة اخرى اعود للقول مثلا فعلنا اذا ليتحرك هؤلاء وليقوموا باعمال القتل هنا بعض سلوكنا وبعض عملنا في الداخل في الخارج لاشيء يبدو ناقصا لاشيء يبدو ناقصا لاشيء يبدو مثلا لاشيء يبدو تواطؤا لاشيء يبدو تنازلا عن حقوق الوطن والامة .

موقفنا صامد ضد الاستعمار وحازم لا يلين ضد العدو

في الخارج موقف صامد مستمر لا يعرف اللين اطلاقا طيلة السنوات الماضية ضد الاستعمار بكل اشكاله موقف صامد وحازم وحاسم موقف لا يلين من العدوان الاسرائيلي بشكل خاص موقف الى جانب كل شعب يناضل من اجل حريته وتحرره موقف عنيد وصادق الى جانب كل قضية عربية ما الذي فعلناه اذا ويتعلق بسياستنا الخارجية ويبرر لهؤلاء فعلتهم بل فعلاتهم الشنيعة ابحث بالزوايا بالجحور فلا أجد قبسا من مبرر ، لمحة من تغطية يمكن أن يستروا بها تمسكنا بروح حرب تشرين بعد أن خضنا بكل ما تفرضه علينا طبيعتنا الوطنية والقومية من شجاعة وصدق وجرأة لكل هذا خضنا حرب تشرين وانتهت الحرب وبقينا نتمسك بروح هذه الحرب ومن هنا بدات المشكلة اخواني مرة اخرى اقول لنعد بالذاكرة الى الخلف بعد وقف اطلاق النار بايام تحدثت اليكم الى مواطنينا كافة من خلال التلفزيون وكان امامي على ما اذكر خطاب مكتوب وخرجت عن المكتوب وتحدثت عن الوحدة الوطنية ونبهت الى هذا الامر واذكر انني كررت التنبيه وقلت ما معناه ستكون وحدتنا الوطنية خلال المرحلة المقبلة عرضة لمحاولات التخريب وعلينا ان ننتبه الى هذا الامر لان الوحدة الوطنية هي العمود الفقري لعملنا الناجح ولانجازنا الوطني والقومي الناجح

كنت اعلم انهم لن يسمحوا لنا باثارة الحقائق

نبهت الى هذا الامر لانني كنت اعيش انذاك وسط مشاعر منها ان اسرائيل والولايات المتحدة اكتشفوا اكتشف المعنيين في اسرائيل والولايات المتحدة اكتشفوا ان هنالك تحولا جديا في هذا القطر لسوا اثارة حقائق مادية خلال الحرب سياسيا وعسكريا وكانت لدي قناعة انهم لن يغفروا لنا هذا الامر ولن يسمحوا بقدر ما يستطيعون بان تستمر عملية التحول الجدي هذه لان فيها ما فيها من اخطار على الاطماع والمخططات وفيها ما فيها من رفع شان هذا القطر ورفع شان امة العرب في كل مكان .

نبهت انذاك الى ضرورة اليقظة والتنبه بشكل خاص الى محاولات التخريب التي قد تظهر على ساحتنا وتستهدف وحدتنا الوطنية بعد حرب تشرين كما تعرفون دخلنا حرب الاستنزاف ايضا كانت حربا من جهة لها ارضيتها الصلبة وكانت موقفا سياسيا صلبا وميدانيا من جهة اخرى وقد نظر اليها البعض في وطننا العربي والسادات بشكل خاص اعتبر ان حرب الاستنزاف هي تحد له ولخططه واعتبر كل موقف سياسي وقفناه ولم نمالئ به اسياده الامريكيين هو تحد له ولسياسته وهنا ايضا اقول انه اعتبر تاخرنا في الموافقة على وقف اطلاق النار في ٢٢ تشرين عندما صدر وقف اطلاق النار اعتبر تاخرنا مدة يومين ايضا هو منتهى التحدي له ولسياسته وكنا نؤكد في القيادة ونقول ان مواقفنا هذه المتتالية لن تمر بدون ثمن وتذكرون سلسلة اتفاقات الفصل واتفاق سيناء وكيف حاولوا تغطية هذا الاتفاق والحقيقة فالمعالم الاستسلامية معالم هذا الصلح الاستسلامي الذي سموه سلاما كانت واضحة وبارزة في اتفاقية سيناء .

ندفع ثمن رفضنا السير على طريق السادات

وكان لنا موقف من هذه الاتفاقية ومنذ ذلك الوقت بدانا يدفع الثمن منذ ذلك الوقت بدانا ندفع الثمن عودوا بالذاكرة الى الخلف وتذكروا متى ظهرت التفجيرات في شوارع دمشق ومتى كانت اول عملية اغتيال

كل هذه الاعمال كانت متوافقة متزامنة عندما نختلف مع السادات الامريكي تخرج هذه الاعمال الى حيز التنفيذ وعندما نتهادن مع السادات تتوقف هذه الاعمال والتواريخ تثبت ذلك التواريخ تثبت ذلك عدنا اليها وهي موجودة لدينا ولايستطيع هؤلاء القتلة المجرمون لايستطيعون ولن يستطيعوا فكاكا من حقيقة هذا الامر الذي يجب ان يعرفه كل مواطن سوري وعربي خارج سورية لان من يعطي الامر هو الذي يقود السياسة هناك في مصر الشقيقة من يعطي الامر للسادات هو الذي يعطي الامر لهم هنا الاعمال متزامنة نختلف مع السادات فيكون التفجير ويكون الاغتيال نتهادن او نتفق مع السادات فلا يكون تفجير ولا يكون اغتيال هذه الحقائق تفرض نفسها ثم لنراقب كيف ومتى يصعدون اعمالهم في هذا مؤشر تذكرون عام ١٩٧٨ وقفت امام مجلس الشعب وهو المؤسسة التشريعية الاعلى في هذا القطر وامام هذا المجلس كانت لي حملة على الاساءات والمسيئين واصدرنا قانونا بتشكيل لجنة للمحاسبة ويقدوما انا مطلع ليس في بلدان العالم الثالث بل لا أعرفه في بلدان العالم في هذه المرحلة من فعل ما فعلناه رغم قناعتي بان الاخطاء بان ما لدينا من الاخطاء هو اقل بكثير مما هو موجود لدى الاخرين .

سنستمر في النضال ضد الخطأ

وليس هاما ان نذكر احدا لاننا لا نريد ان نسيء الى احد ومع ذلك فالامر لم نره امر مقارنة لان الخطا هو الخطا كبر او صغر ويجب ان نناضل ضده المسيء هو المسيء اينما كان في اي مكان وفي اي زمان ويجب ان نحد من اساءته ويجب ان يحاسب على اساءته ومع ذلك فنحن في نهاية

الامر لسنا ملائكة نحن بشر نعيش في حياة متحركة لها قوانينها متطلباتها ندرك ايضا اننا نستمر نعاني من الخطا وسنستمر ايضا نناضل ضد الخطا .

بعد هذه النقطة في مجلس الشعب كانت حملات واشاعات في المرحلة الاخيرة حملنا ايضا على الاساءة وضخمنا الامر كما اقدر اكثر من حقيقته ولم نهتم بان هذا يمكن في جانب من جوانبه ان يسيء الينا

قلنا يجب ان نركز على الفساد ولا خوف من ان نسمي كل امر باسمه بل لا خوف من انه عندما يكون هذا الاسم اكبر من حقيقة الامر انا بهذه المناسبة سمعت مرة اذاعة البث المباشر كانت تسال فتاة من فتياتنا قال لها المذيع ما رايك في بيان الجبهة الوطنية التقدمية قالت له — العمى في حدا بيبهدل حالو — هذا سمعته انا بنفسي هل صحيح اننا في هذه المنطقة العربية فقط الذين نسيء هل صحيح اننا نسيء اكثر مما يسيء غيرنا لا اظن

لم نقبل التستر على اخطائنا

هذا ومع ذلك لم نستح ولم نرغب ان نتستر على الخطا وقلنا نحن نخطيء ولدينا اخطاء ولدينا اساءات وقلنا عن هذه الاخطاء وهذه الاساءات اكثر مما يعني وافهما بينما لم يقل غيرنا شيئا من هذا وقررنا ممارسة هذه الاخطاء وكان هذا الامر نتيجة اجتماعات متتالية لقيادة الحزب والقيادة الجبهة الوطنية التقدمية وسرنا بجدية في تنفيذ ما قررناه وجاء بعد هذا المؤتمر القطري السابع وعالج نفس المشاكل وناقش هذه الامور وتذكرون انه بقي اياما طويلة وهو يناقش هذه المشاكل وخرجنا من المؤتمر وبدانا بحركة تطوير واسعة وسريعة واظن اننا الان في وضع يختلف من حيث شعورنا بالاساءة عن وضع ما قبل اجتماعات القيادة والجبهة وما قبل المؤتمر القطري السابع .

يتحرك القتلة والمخربون باوامر معلمهم الاكبر

ومع ذلك هم الان صعدوا حملتهم وصعدوا اعمالهم التخريبية وصعدوا اعمال الاغتيال هذا ايضا يشير اشارة واضحة لا لبس فيها ان ليست قضايا الوطن هي التي تحركهم ليست مصلحة الوطن هي التي تحركهم ليس التحسس بالمسؤولية التحسس بالخطا والصواب هو الذي يحركهم انما الذي يحركهم هو المعلم الاكبر الجالس هناك — هناك في ابعد قارة هناك في الولايات المتحدة الامريكية ثم كيف يبدا المرء بالقتل دون ان يقول شيئا كيف يبدا حزب بالقتل دون ان يقول شيئا كيف تبدا مجموعة بالقتل دون ان تقول شيئا حتى عصابات السرقة عندما تذهب الى بيت يلقون القبض بشكل ما على

صاحب البيت وان لم يقتلوه يجلسونه في مكان ويفهم بشكل او باخر انهم جاؤوا للسرقة هؤلاء قتلوا دون ان نعرف ماذا يطلبون الا القتل لان القتل هي الحقيقة المادية الوحيدة التي لمسناها عرفنا انهم يريدون القتل ولن يقولوا لنا لماذا يريدون القتل استنتج بعضنا او سربوا او اشاعوا انهم مؤمنون بالله مؤمنون بالاسلام ومن اجل الله بدأوا بقتل ابناء الله .

لن يصدق احد ان الذين استشهدوا اعداء الله

من يصدق ان هؤلاء الشهداء الذين اغتالوهم هم اعداء الله ثم كيف يستطيع احدنا ان يحكم على الاخر انه عدو الدين وعدو الله بقدر ما اعلم لم يفوض ربنا احدا بهذا الامر ولن يقولوا ان لديهم تفويضا بهذا الامر لو كنت اعلم انهم يدافعون عن الاسلام لما اختلفت معهم ولما اختلفوا معي لانني ولان حزبنا بكامله بغض النظر عن انتماء الفرد الديني يعتز بالاسلام نحن في حزب البعث العربي الاشتراكي ينبغي ان نبعث امجاد وتاريخ وتراث هذه الامة فكيف لنا ان نعمل على بعث هذا التراث ولا نعتز بالاسلام نحن في الحزب وفي هذا البلد لا يمكن لاحد ان يعتز بعروبته ولا يعتز بالاسلام

عندما دافعنا عن الاسلام لم نجد منهم مدافعا عنه

فالاسلام رسالة الله لنا أولا والاني بشيء من عندنا انما هذه هي الحقيقة فاذا كانت رسالة الله لنا نحن العرب فكيف لا نعتز بهذه الرسالة فمن يعتز بعروبته يعتز بالاسلام هذا من جهة ومن جهة اخرى انا شخصيا ايها الاخوة يعرف هذا كثير منكم من يعرفونني عن قرب ويعرفه الكثير من المواطنين في بلادنا انا مؤمن بالله وبرسالة الاسلام انا مؤمن بالله وبرسالة الاسلام وعندما كان الاسلام في خطر من وجهة نظر البعض كنت انا وبعض رفاقي المدافعين الامناء عن الاسلام ولم نسمع صوتا من هؤلاء يدافع عن الاسلام آنذاك عندما كان الاسلام في ازمة لم نسمعهم يدافعون عنه وانا واثق انهم سمعوا آنذاك ان الاسلام كان في ازمة لم يدافعوا عنه يرفعون الان شعار الدفاع عن الاسلام عندما لم يعد هناك خلاف حول الاسلام يرفعون الان هذا الشعار عندما

عززنا القيم الاسلامية وعندما حرصنا على الايمان وتحت هذا الشعار يمارسون ابغض الاعمال الى الاسلام والى نبي الاسلام والى رب الاسلام .

من ارضنا خرج الاسلام وخرجت المسيحية ونحن نعتز بذلك

بالنسبة لي كمواطن سوري اؤمن بالاسلام وعقيدته وبالنسبة لي كرئيس دولة اعتز بالمسيحية اعتزازي بالاسلام واعتز اقصى حدود الاعتزاز عندما اعرف ان هذه الارض الطيبة ارضنا العربية منها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ومنها سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام والتحيات من ارضنا خرج الاسلام ومن ارضنا خرجت المسيحية وقد قلت مرة هنا ايضا في هذا المكان ان هذا الامر يجب ان يكون مصدرا من مصادر قوتنا ومصدرا من مصادر اعتزازنا وهذه حقيقة أؤكد عليها الان كما اكدت عليها بالامس ولكن المؤمن بامر لا يتاجر به المؤمن بالدين لا يتاجر بالدين المؤمن بالاسلام لايتاجر بالاسلام المؤمن بالاسلام لايقوم باعمال تتنافى مع ما آمر به الاسلام سمعتم كثيرا ممن تحدثوا في الاذاعة والتلفزيون مما يؤكد ادانة واضحة صريحة لهؤلاء بموجب تعاليم الاسلام — السادات يذهب الى القدس ويصلي وجنود اسرائيل ويصلي في المسجد الاقصى وجنود أسرائيل بحرابهم وأحذيتهم داخل المسجد هذه حقيقة لا يجهلها

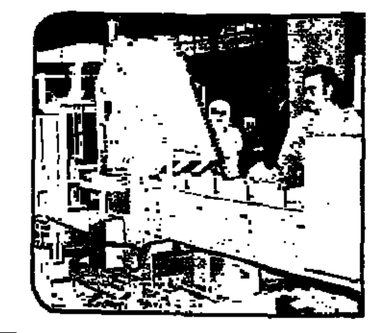
البقية على الصفحة الرابعة

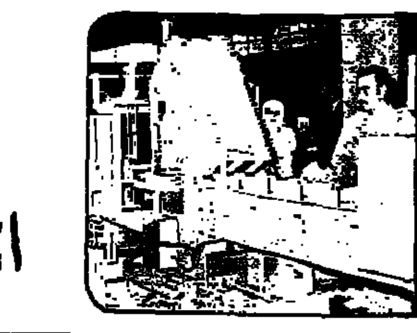


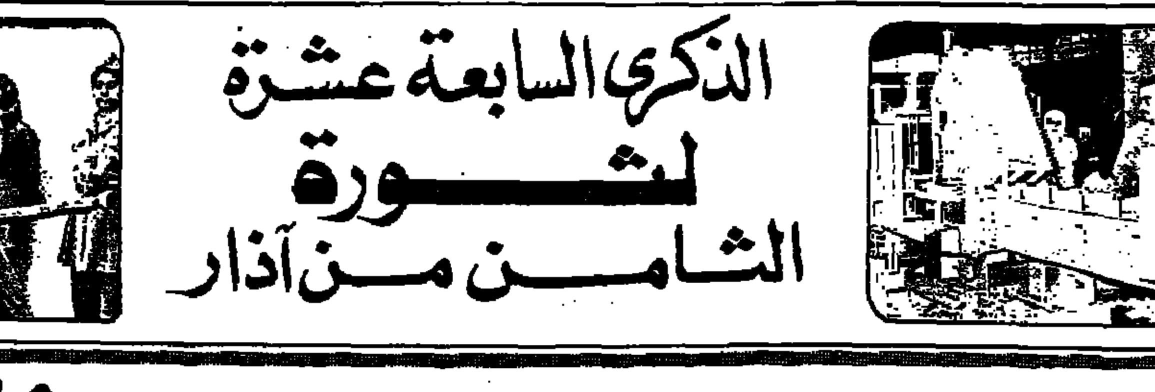
على من ينال شهادة واشنطن أن يكون عربي الشكل أمريكي الجوهر

مطابقة للأصل











خطاب تاريخي هام للرئيس القائد في عيد الثورة

تتمة ما نشر على الصفحة الثالثة

احد؟ ومع ذلك السادات مسلم السادات مسلم لم اسمعهم يقولون كلمة واحدة عن اسلام السادات

طبعا انا اعرف ان المسلم هو المسلم اكثر من تعريف ... في زمن النبي من كان يقول – اشهد ان لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله هو مسلم . وانا منذ سنوات كثيرة ثلاثين او اكثر ، وانا اصلي واقول : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ومع ذلك لم يعترف هؤلاء باسلامي . اذن ما الذي ينقصني؟ لابد ان شيئا ما احتاج اليه لكي

هل السير على طريق السادات ضروري للمسلم

اتمم اسلامي ، هل احتاج الى رحلة القدس ؟ ورد الى خاطري هذا الامر ، لانني قبل رحلة السادات الى القدس ، وبصدق اقول لكم ، لم اسمعهم او لم اسمع هجوما علي من زاوية اسلامي . لهذا قلت : ترى هل احتاج للذهاب الى القدس على درب حاكم مصر لكي يعترفوا باسلامي على كل حال ماهو واضح بالنسبة لي انني احتاج الى شهادة حسن سلوك وهذه الشهادة على ما يبدو يجب أن تاتيني من واشنطن . كنت اظن قبل هذه الفترة ، كما قلت ، انني مسلم بطبعي ، ولدي مؤهلات المسلم .

واشنطن تريد مواهب لا املكها

وبعد حملتهم الشعواء اصبحت اظن انني من وجهة نظرهم احتاج كما قلت الى شهادة حسن سلوك من واشنطن ، ولكي احصل على هذه الشهادة احتاج الى مؤهلات ، اقول لكم بصدق ، انني لا املكها ، خاصة وان واشنطن لكي تعطيني مثل هذه الشهادة ، وواشنطن لكي تعطيني كما اعطت غيري هذه الشهادة ، تشترط مواهب معينة بحيث يجب على من ينال هذه الشهادة أن يكون عربي الشكل امريكي الجوهر .

المواهب تكون مع المرء بالفطرة ، ومن سوء حظي او حسنه لم اولد ومعي هذه المواهب . لكنني مسلم مؤمن بالله رغم توهمهم ، مسلم مؤمن بالله رغم انوفهم ، ولايمت الى الاسلام بصلة من يمد يده الى خارج بلده وامته ولايمت الى الاسلام بصلة ولا الى الدين بصلة من يؤجر نفسه للاجنبي ، ولايمت الى الاسلام بصلة من يضع نفسه خادما طيعا في خدمة اعداء الشعب ، واعداء الوطن ، واعداء الله . كنت مسلما

ظاهرة العنف دخيلة على اخلاقنا

وساظل مسلما وستظل سورية قلعة شامخة يرفرف فيها عاليا خفاقا علم الاسلام ، وسينتحر هؤلاء الخصوم لانهم اعداء الوطن ، واعداء الشعب ، كما هم اعداء للاسلام الذين يتاجرون به وباسمه .

طبيعي ان نتذكر أن ظاهرة العنف دخيلة على اخلاقنا وعلى بلادنا وعلى شعبنا . وطبيعي ان الستار الشفاف الهلهل الذي حاولت ان تغطي نفسها به لم يفدها بشيء ، وطبيعي ان نتذكر انهم ارتكبوا هذه الاعمال بينما بلادنا تسير في معدل مقبول من النمو والاستقرار ، وان نتذكر أيضا ان هذه الاعمال مترافقة مع التبدل التاريخي الكبير الذي حدث في المنطقة والقضى فرقا ليس قصير الامد بيننا وبين نظام السادات . ولهذا لابد ان نفهم هذه الاعمال انها لتخريب اخلاقنا ولتخريب اقتصادنا ونمونا ولخدمة السادات الذي افترقنا عنه . فالمؤامرة كبيرة وتستهدف تدمير اخلاقية شعبنا وتدمير قيمنا الاسلامية والدينية عامة وتخريب اقتصادنا وثرواتنا لنصبح جسما مريضا يسهل القضاء عليه . فاما ان يتم ذلك واما أن نضطر للبحث عن ملجأ لهذا الجسم الضعيف في خندق السادات – بيغن ، وفي هذه النتيجة ما فيها من تدمير للقيم والمصالح ، وتخريب للانسان والثروات والارض بالنسبة للامة العربية كلها .

يركزون على سورية لانها قالت لا للاستسلام

واذا كان التركيز حاليا على سورية ، فلان سورية ترفع لواء الصمود والتصدي ، ولان سورية بالاضافة الى ما ذكرته ، تملك القدرة على ان تعطي للصمود والتصدي مضمونا ، ولان صمود سورية يعني استمرار صمود الامة العربية .

التركيز على سورية لان سورية تقول بصوت مرتفع : لا للاستسلام ، ونعم للصمود ، وسورية تقول ايضا نعم للسلام العادل .

نريد السلام ولكننا اطلاقا نرفض الذل والاستسلام .

قلت سابقا هذا الكلام . قلت سابقا نريد السلام ونرفض الذل والاستسلام . ولن يسمعوا مني في المستقبل غير هذا الكلام وحتى ولو انفقأت عيونهم وبطونهم في وقت واحد .

السلام يعني انسحاب اسرائيل وحقوق شعب فلسطين وليس كما تريده اطراف كامب ديفيد

السلام في مفهومنا ومفهوم العالم باسره كما عبرت عنه قرارات الامم المتحدة ، أن يتم انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من الاراضي العربية المحتلة وان يتم اقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، والسلام في مفهوم كامب ديفيد أن تنسحب اسرائيل صوريا من سيناء – وهي لم تنسحب بعد – لتزحف على مصر بكاملها .

السلام في مفهومنا يعني ان تخفق الاعلام العربية في سماء الاراضي المحررة ، والسلام في مفهوم كامب ديفيد ان يرتفع في سماء القاهرة باحتفال رسمي علم اسرائيل التي لاتزال تحتل ارضا عربية مصرية ، وارضا عربية سورية ، وارضا عربية فلسطينية والتي ماتزال تصر بعناد على انكار حقوق شعب فلسطين .

السلام في نظرنا ان نمارس ارادتنا الحرة ، والسلام في مفهوم كامب ديفيد ان يفتح نظام السادات ابواب مصر على مصاريعها امام غزو اقتصادي وثقافي ونفسي صهيوني ، وان تستمر اسرائيل في استعمارها الاستيطاني وان توسع فيه .

السلام في نظرنا خطوة نخطوها باتجاه الوحدة العربية ، والسلام في نظر كامب ديفيد ان تسلخ مصر عن امتها العربية لتزداد التصاقا باسرائيل الغاصبة المعتدية .

نحن لانفرق بين ارض عربية واخرى ، واطراف مؤامرة كامب ديفيد يصرون على الفصل بين ارض مصر وبقية الاراضي العربية .

نحن امام ثلاثي كامب ديفيد للغريب طرفه الاكثر كسبا هو اسرائيل ، لانها قادرة ان تملي ارادتها على الطرفين الاخرين .

واما الطرف المستسلم في هذا الثلاثي فامره أعجب واغرب . انــه يقدم التنازلات بلا حساب ويتلقى اللطمات من اسرائيل فيلثم اليد التي تلطمه .

العالم كله يقول بقيام الدولة الفلسطينية ، والسادات مع حليفيه يتحدثون عن حكم ذاتي .

العالم كله يعرف وزعماء المعارضة في اسرائيل يؤكدون ان مهزلة الحكم الذاتي من نسج خيال بيغن ، وقد عرضها خلال زيارته الاسماعيلية . والسادات يطرح الحكم الذاتي على انه قمة – عبقريته – الفذة وعلى انه الحل الامثل !!

اسرائيل تؤكد كل يوم انها لن تسحب قواتها من الضفة الغربية وقطاع غزة في اي زمن في المستقبل ، والسادات لايكف عن الحديث عن اماله الكبيرة في نجاح مهزلة الحكم الذاتي.

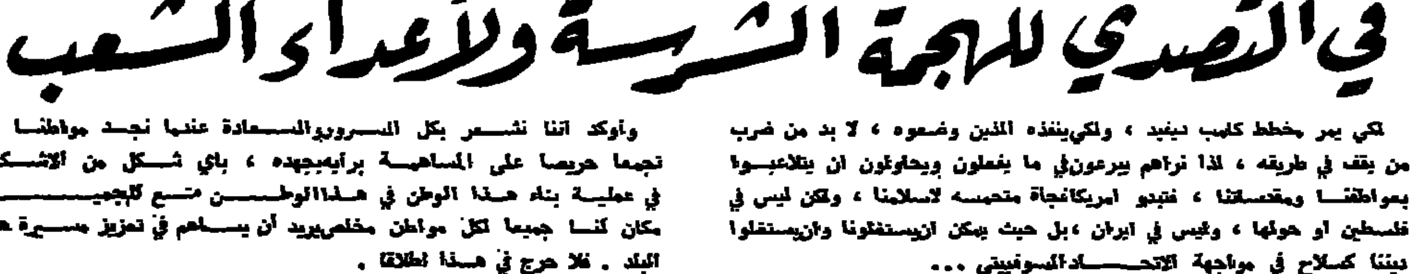
شعبنا البطل في الارض المحتلة ، بامكاناته الضئيلة يقاوم ويقاوم ، ويخوض كفاحا جبارا في مقاومة المؤامرة ، والسادات يمارس كل الضغوط النفسية والمادية على ابناء الارض المحتلة لاجبارهم على الرضوخ والاستسلام .

العالم يدين سياسة اسرائيل السادات يرى في بيغن رسول سلام

العالم يدين سياسة اسرائيل وعدوانها ، ويدعم القضية العربية العادلة ، والسادات ينظر الى صديقه الحميم بيغن كرسول سلام ، وينظر الى امته العربية كعدوة للسلام، يداهن زعماء اسرائيل ويصب الشتائم على الامة العربية التي ادار اليها ظهره وتناسى ان مصر جزء منها .

واما الطرف الثالث ، الشريك الكامل كما احبوا تسميته ، والوسيط النزيه كما يسمي نفسه ، فانه حريص على عدم ازعاج زعماء اسرائيل ولو بالكلام ، وهو غير مستعد ان يميز بين المصالح الامريكية في هذه المنطقة وبين المصالح الاسرائيلية ، وبالتالي فان المصالح الاسرائيلية هي الاولى عنده بالرعاية والعناية ولو على حساب اي شيء اخر .

من يؤجر نفسه للاجنبي لايمت الى الاسلام ولا الى الدين بصلة



لكي يمر مخطط كامب ديفيد ، ولكي ينفذه الذين وضعوه ، لا بد من ضرب من يقف في طريقه ، لذا نراهم يبرعون في ما يفعلون ويحاولون ان يتلاعبوا بعواطفنا ومقدساتنا ، فتبدو امريكا فجاة متحمسة لاسلامنا ، ولكن ليس في فلسطين او حولها ، وليس في ايران ، بل حيث يمكن ان يستغلونا وان يستغلوا ديننا كسلاح في مواجهة الاتحاد السوفييتي ...

اين حرص واشنطن على المسلمين ؟

ولا باس ان نسال الولايات المتحدة:

اذا كنتم تريدون مساعدتنا كمسلمين ، فلماذا لا تساعدوننا في استعادة اراضينا المحتلة ، وابناء هذه الاراضي غالبيتهم مسلمون ؟

اذا كنتم صادقين في حرصكم علينا كمسلمين نطلب اليكم ان توقفوا سيل السلاح الى اسرائيل ، ونحن كفيلون باستعادة مقدساتنا وهي اماكن اسلامية طاهرة تنتهكها اسرائيل على مرأى ومسمع منكم .

اذا لم تفعلوا شيئا من هذا – ولن تفعلوه بالتاكيد – فكيف نستطيع ان نصدقكم ؟ .

سبحان الله ! تموت مشاعركم نحونا هنا كمسلمين وتتاجج مشاعركم هناك غضبا ونارا لكي نحترق بها نحن اولا قبل ان يحترق بها غيرنا .

ايران بلد اسلامي عانى بدوره ما عانى من الجور والقهر والسيطرة الامبريالية ، فلماذا تناصبونه العداء ؟

على كل حال وكما قلت منذ قليل اسلامنا قوي منيع ، وستظل راية الاسلام عالية خفاقة في هذا البلد . وفي كل بلاد المسلمين ، ومبادىء الدين الحنيف ستبقى كما كانت دائما هادية لنا في حياتنا .

لنعود فاقول ان ثمة مؤامرة رهيبة من مقتضياتها هذه الحملة النفسية التي نتعرض لها ، وهذه الحملة بدورها تحتاج الى مادة ، ومن المؤسف والمؤلم ان يجدوا في بلادنا من يسخرونه ليوفر لهم المادة المطلوبة بالجرائم التي يرتكبها والتي لا هدف لها الا خدمة اعداء الوطن والامة ، وخدمة مخطط المؤامرة .

واوكد اننا نشعر بكل السرور والسعادة عندما نجد مواطنا او تجمعا حريصا على المساهمة برأيه بجهده ، باي شكل من الاشكال في عملية بناء هذا الوطن في هذا الوطن متسع للجميع مكان كنا جميعا لكل مواطن مخلص يريد أن يساهم في تعزيز مسيرة هذا البلد . فلا حرج في هذا اطلاقا .

عزتنا من عزة الشعب وقوتنا بقوته

نحن لسنا الا جزءا من هذا الشعب عزتنا بعزته ، قوتنا بقوته ، لذا لا يمكن ان نتمسك بامر عندما يظهر لنا ان هذا الامر ليس الصواب اي قول نقوله ، اي فعل نفعله ، مستعدون لان نقف امام شعبنا بكامله ونقول : انا اخطانا في هذا القول ، او اخطانا في هذا الفعل عندما ياتي الينا من يناقشنا ويولد لدينا القناعة باننا اخطانا عملا في ماقلناه او في ما فعلناه .

لن نجد حرجا في ان نقف ونعلن اننا اخطانا وان نتراجع عن الخطا لان الامر لا يتعلق بشخص او اشخاص ، الامر يتعلق بالوطن والشعب ولا يجوز لاي فرد تحت اي مبرر ، يتمسك بالخطا عندما ياتي اليه من يكشف له الخطا .

لا نشعر بالضيق من الاراء التي تقال ، لا نشعر بالضيق من ان يختلف معنا في الراي زيد أو عمرو ، كل ما نطلبه في هذا المجال ان يكون هذا الزيد وهذا العمرو صادقا جادا مخلصا في ما يقول ووفيا وامينا لما يقول منطلقا في هذا كله من نفسه من شعبه من وطنه .

أعمال القتلة والمخربين لن تؤثر في مسيرتنا

واعلن بصوت عال ان هذه الاعمال التي ترتكب لن تؤثر في مسيرتنا قيد شعرة واحدة ، قيد انملة واحدة ، لان مسيرتنا لا ترتبط بعمرقل هنا وبعمرقل هناك ، بصعوبة هنا او بصعوبة هناك ترتبط بقناعات اساسية بمصلحة الشعب والوطن والامة .

ستصفي الحساب مع القتلة اذا استنفذت الفرص ولم يرتدعوا

هذا البلد ، ايها الاخوة المواطنون ، بلدنا جميعا ، والذين يرتكبون الجرائم هم اعداء البلد واعداء الشعب .

وفي الوقت الذي اعطينا القتلة ونعطيهم الفرص الكافية لكي يرتدعوا عما هم فيه ، فاننا سنلجا الى تصفية الحساب معهم اذا استنفذت الفرص ولم يشعروا بخطورة ما هم ذاهبون اليه ولم يرتدعوا عنه . وواضح ان الفرص لم تعد واسعة .

واريد ان اؤكد ان قرارنا كقيادة هو الحسم ضد القتلة من اعداء الثورة ، واعداء العروبة واعداء الاسلام ، وهنا افرق بين القتلة وغيرهم افرق بين القتلة وغيرهم .

واوكد لكل صديق ولكل عدو ، لكل مخلص وكل متامر ، ان الحسم بالنسبة لنا عملية بسيطة وليست معقدة .

واذا كنت اقول ذلك فانما اقوله متمسكا بمصلحة الشعب والوطن . لا نستطيع ان نتساهل مع القتلة اطلاقا .

ليكن لكل انسان في هذا البلد رأيه ليكن لكل مجموعة سياسية او غير سياسية في هذا البلد رأيها . لنتحاور حول كل امر ، لنقترح ونتناقش حول كل امر . كل هذا امر مقبول ونرحب به . ونحن لسنا ضد مناقشة اي موضوع ، لسنا ضد مناقشة اي امر .

نتعامل مع كل الاراء بما يقتضيه واجبنا الوطني والقومي

هذا البلد بلدنا ، ومن حقنا ، بل من واجبنا جميعا ان نساهم في بنائه ان نساهم في تعزيز شانه ، في تقويته ومن حق كل مواطن وكل مجموعة ان تاتي الينا وتقول : هذا رايي في هذا المجال ، وهذا رايي في المجال الاخر ، وعلينا نحن ان نتعامل مع هذه الاراء بما يقتضيه واجبنا الوطني والقومي ، وبما تقتضيه مسؤوليتنا الوطنية والقومية ، وان نصم اذاننا ولن نغلق اذاننا في وجه اي راي . وبكل الانتباه والتقدير والاحترام مستعدون لسماع اي راي والاخذ بهذا الراي عندما نصل معا الى قناعة مشتركة .

ولهذا اعلن واقول ان كان يطمح احد في تغيير موقفنا من صفقة الاستسلام في المنطقة ، فليرح نفسه من هذا العناء ، اما ان كان لدى بعضهم ما يفيد هذا الوطن في تعزيز الصمود ضد هذه الصفقة ، في احباط هذه الصفقة ، في تعزيز الموقف العربي القومي فاهلا به ، سنسمع الراي ، بمنطق وبروح الوطنية بروح الاخوة ، وسيسمعون رأينا ايضا بنفس الروح وبكل الصراحة . والحوار سيكون هدفه بالنسبة لنا هو مزيدا من التلمس ، مزيدا من تلمس الحقيقة ، مزيدا من جهد نبذله لمعرفة الصواب وعندما وفي كل وقت ، نرى الصواب لن نتمسك بغيره على الاطلاق .

يدنا ممدودة وصدرنا مفتوح لكل ذي راي . لانكره احد ولا نحمل الحقد على احد الا على اعداء شعبنا وامتنا ووطننا .

فاهلا واكرر اهلا بمن يريد ان يقدم الراي المفيد والقول السديد .

ولا يجوز ان يلومنا احد عندما نقابل القتلة بالاحتقار والازدراء لانهم لم يقفوا عند حد ، لم يقفوا عند حد .

عندما لا يبقى سبيل الا أن تقوم الدولة بالردع فستقوم بذلك

ماذا فعلوا في حلب ؟ قتلوا كبار العلماء ، ولا اريد ان اسميهم ، قتلوا بعضا من كبار علماء المسلمين ، وهم الان في حلب ايضا يتحدون كبار علماء المسلمين واقول لكم ، ايها الاخوة ، ودون مجاملة ، ان في مدينة حلب علماء افاضل يعيشون حالة من الالم حالة كبيرة من الالم نتيجة هذه الاعمال . ويحاولون ان يفعلوا شيئا ولكن القتلة هم القتلة . ومن هنا اقول انه عندما لا يبقى سبيل للردع الا ان تقوم الدولة بهذا الردع فعليها من اجل مصلحة كل مواطن في مدينة حلب وفي اية مدينة اخرى تقوم بهذا الواجب .

ومرة اخرى اريد ان اشير الى وقفتنا مع الذات التي كانت في اجتماعات متعددة للقيادة القطرية ، والقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والتي صدر في ختامها بيان السادس والعشرين من ايلول ١٩٧٩ واطلعتم عليه .

ثم انعقد المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي في الفترة ما بين ٢٢ كانون الاول ١٩٧٩ والسادس من كانون الثاني ١٩٨٠ . وباعلى مستوى من المسؤولية ، وبروح ديموقراطية اصيلة ، درس المؤتمر كل ما يهم شعبنا وامتنا ، درس مواطن الخلل ومظاهر السلبية في واقعنا ، وخرج بنتيجة ذلك بمقررات وتوصيات لمعالجة المشكلات التي تعترض مسيرتنا الثورية وايجاد الحلول لها .

لقد كان المؤتمر القطري السابع منعطفا هاما وعملا كبيرا في تاريخ حزبنا ، وكان تجديدا رائعا لروح العطاء واثراء لارادة العطاء التي يجب ان يتحلى بها رفاقنا البعثيون ، وكان جهدا متميزا وناجحا لتحديد طريق المستقبل وتغليب الايجابيات في مسيرة المستقبل ، فجاءت نتائجه ملبية لرغبات الشعب متجاوبة مع اماله .

قرارات المؤتمر برنامج عمل يجري تطبيقه بجدية واستعجال

ان قرارات المؤتمر وتوصياته تشكل برنامج عمل يجري تطبيقه بجدية واستعجال ، وقد لمس الشعب بعض اثاره ، واتخذت الحكومة الجديدة منه منهاجا وضعت في ضوئه بيانها الوزاري الذي تقدمت به الى مجلس الشعب .

وقبل ان اختتم هذا الموضوع ايها الاخوة لا بد لي من القول ان على القطاع المحافظ الذي اشرت اليه في ختام المؤتمر القطري السابع ان يمارس دوره في التصدي لهذه الهجمة الشرسة ، لا بد له ان يلعب دوره الوطني . وعندما اشرت الى هذا القطاع والى فعاليته والى وقوفه مع الثورة في ختام المؤتمر ، كنت جادا في ما اقول ، وكنت اقول هذا في ضوء ما لمسته خلال السنوات الماضية .

تحية لتجار دمشق

في هذا المجال لا بد لي من على هذا المنبر ، من ان اشكر واحيي غرفة تجارة دمشق وتجار دمشق على موقفهم الوطني الذي عبروا عنه هذا اليوم في برقيتهم وبيانهم الذي اصدروه ، واظهروا فيه تمسكا بالمصلحة الوطنية وفهما حقيقيا لهذه المصلحة الوطنية . وكانوا صادقين مع انفسهم ومع وطنهم في هذا الموقف ، وعندما عبروا عن فهمهم لمسيرة الثورة على مصلحة مجموع المواطنين .

ستظل دمشق عاصمة الوطنية والعروبة والاسلام

دمشق ايها الاخوة ، وليس من قبيل المجاملة ، عاصمة التاريخ عاصمة العرب ، ستظل الى الابد موضع فخرنا واعتزازنا .

دمشق ستظل ابدا عاصمة الوطنية والعروبة والاسلام .

في مايتعلق بلبنان ، البلد الشقيق التوام ، الذي تحسسنا الامه كما لم يتحسس احد غيرنا ، وشعرنا باوجاعه كما لم يشعر احد غيرنا ، وبادرنا الى نجدته في محنته ، فاننا مازلنا على العهد استعدادا لعمل كل مايعود بالخير على شعب لبنان .

لا هدف لنا في لبنان الا ان يستعيد عافيته ، وان يعيش ابناؤه في محبة ووئام ، وفي اخوة وصفاء وان يستانف لبنان دوره كدولة تعمل لخير شعب لبنان وخير الامة العربية .

نحن في سورية ملتزمون بدورنا الاخوي والقومي تجاه لبنان ، بدون اي هدف الا كما قلت أن يعود هذا البلد الشقيق صحيحا معافى .

ان قرار تجميع القوات الذي اتخذناه مؤخرا هو قرار اوجبته ظروف المنطقة وتطورات الوضع فيها وقد عملنا على ان يساعد هذا القرار في خلق مناخ مواتٍ لتحقيق عملية الوفاق الوطني في لبنان . ونحن نعتبر ان الوفاق الوطني هو الطريق السليم لاكتمال عافية لبنان .

على الساحة العربية ، نحن ننشد احسن العلاقات مع الدول الشقيقة، ونؤكد على التضامن العربي وندعمه بكل قوة لكي يؤدي دوره في مواجهة المخططات المعادية لامتنا . ونتمسك بالجبهة القومية للصمود والتصدي ونشدد على اهميتها ، وسيستمر عملنا في سبيل زيادة فعاليتها وتطوير امكانياتها .

توجهنا الوحدوي لا يمكن ان يتزعزع

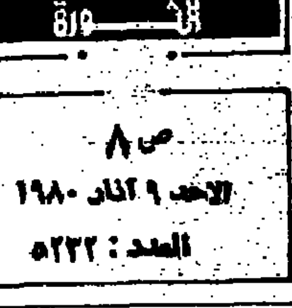
توجهنا الوحدوي لا يمكن ان يتزعزع نحن دعاة وحدة عربية ، ولن نتردد في الاشتراك باي عمل وحدوي متاح .

ان قضية فلسطين هي محور نضالنا وجوهر قضيتنا ، ونعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وسنظل نعمل على تقوية الثورة الفلسطينية ودعمها ضد كل احتمالات الخطر . فسورية والثورة الفلسطينية في خندق واحد ، وهذا مايجب أن يعرفه العدو والصديق .

وبهذه المناسبة فاني احيي باسمكم ومن اعماق القلب اهلنا واخوتنا في الارض المحتلة ، احيي باسمكم صمودهم العظيم ، في مواجهة الاحتلال الشرس ، وفي مواجهة المؤامرة التي يتعرضون لها على يد اطراف كامب ديفيد .

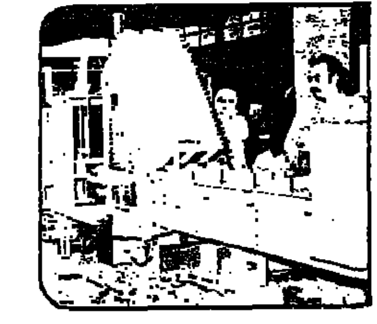
ان دعمهم ودعم صمودهم واجب قومي رئيسي ، وهم جديرون به كل الجدارة

البقية على الصفحة – ١١ –





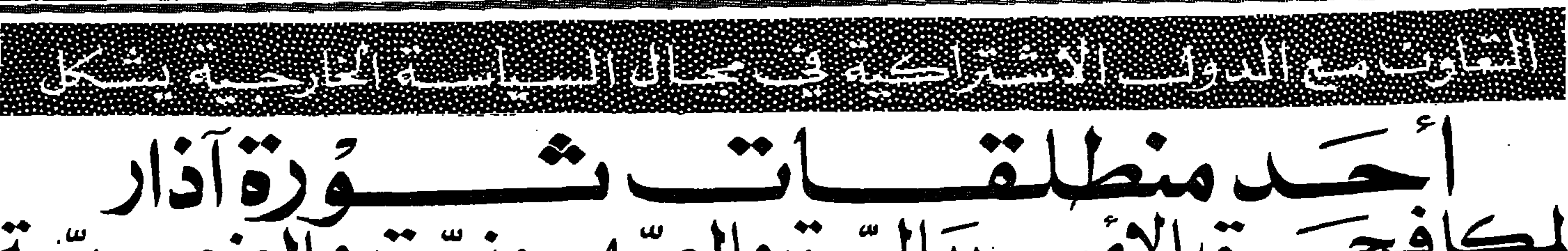




الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار







التعاون مع الدول الاشتراكية في مجال السياسة الخارجية يشكل

أحد منطلقات ثورة آذار لمكافحة الامبريالية والصهيونية والعنصرية

بعدما رسخت قواعد حزب البعث العربي الاشتراكي ثورة الثامن من اذار محققة بذلك تطلعات جماهير الشعب العربي السوري لبناء مجتمع افضل جاءت الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل الرئيس حافظ الاسد لتوطد اركان الوحدة والحرية والاشتراكية في القطر على الصعيدين الداخلي والخارجي وقد شهد القطر - في مرحلة السبعينات تحولا كبيرا في سياسته الخارجية اذ عمل على تطوير علاقاته مع معظم دول العالم وبخاصة مع دول عدم الانحياز وعزز اواصر الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي وبقية دول المعسكر الاشتراكي - وهو ما سنقتصر على تفصيله في هذا المقال .

هذا بالاضافة الى تاييده لحركات التحرر الوطني والقوى التقدمية في العالم ، وتقوية روابط التآزر والتآخي مع الدول التي تقف مواقف عادلة من قضايانا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية . ففي الخامس من كانون الاول عام ١٩٧٠ اكد الرفيق المناضل حافظ الاسد في حديثه مع جماهير مسيرة دمشق الكبرى بان القاعدة الاساسية التي تحدد سياستنا تجاه الدول الاخرى هي مواقف هذه الدول من قضية فلسطين ونصرة الحق العربي وعلى ذلك فان علاقاتنا سوف تتعزز مع دول المعسكر الاشتراكي وعلى راسها الاتحاد السوفيتي .. -

وتحقق هذا المطلب واضحا حيا ترددت اصداؤه خلال العشر سنوات الماضية وعلى كافة الاصعدة الاقتصادية والتجارية والزراعية والصناعية والاجتماعية كما هي على الصعيد السياسي وكانت الخطوات العملية التي قامت بها سورية خلال تلك المرحلة تعبيرا صادقا عن صمود شعبنا امام التحديات والضغوط التي مارستها قوى الاستعمار والامبريالية والصهيونية ، وسورية التي كانت عبر التاريخ ولم تزل رمزا للنضال العربي كما صرح بذلك الرئيس القائد حافظ الاسد في خطابه امام مجلس الشعب في ٣-١٩٧٨ - تواجه قدرها بشجاعة وايمان ولن تتخلى عن واجبها ولن تخذل الامة التي وضعت فيها ثقتها وامالها وستبقى سورية وفية لهذا الدور وللمبادىء التي تؤمن بها .. وستظل نضحي لتحيا امتنا العربية لايرهبنا شيء ولا يحرفنا عن طريقنا تهديد او ترغيب هكذا كنا عبر تاريخنا وهكذا .. سنبقى . وحين قال اشقاؤنا انه لولا صمود سورية لما كانت جبهة الصمود والتصدي كانوا بذلك يعبرون عن تقديرهم لموقفنا والتزامنا وتصميمنا على ابقاء القضية ، مصانة وراية الكفاح من اجلها مرفوعة .. وسيظل موقفا ثابتا في صف الحرية نؤيد كل الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وندعم حركات التحرير التي تقاوم الاستعمار باشكاله والعنصرية البغيضة والعدوان بانواعه - ..

وتاتي علاقة القطر بالمعسكر الاشتراكي نموذجا حيا للتعاون والصداقة في كافة المجالات - فاللقاءات الفكرية والمباحثات الحزبية والحوارات المتبادلة قاربت بين وجهات النظر واقامت مصالح مصيرية عممت الفائدة وتوحدت الهموم والتطلعات لتصب في اقنية العمل المثمر المشترك ، الا وهو القضاء على الاستعمار والعدوان واحلال السلام العادل في العالم .

القطر والاتحاد السوفياتي

اكد الاتحاد السوفيتي في مباحثاته الثنائية المستفيضة مع الجمهورية العربية السورية خلال الربع قرن الماضي على ان العلاقات التي تربط بين البلدين الصديقين لهي مبنية على قاعدة راسخة قوامها - صداقة الشعبين ووحدة مصالحهما الجذرية في النضال التاريخي من اجل السلام والتقدم الاجتماعي على اساس التجربة الغنية من النضال الطويل ضد مختلف مظاهر العدوان الامبريالي والاستعمار والعنصرية - الرئيس ليونيد بريجنيف وزادت خلال العشر سنوات الماضية تلك الصداقة نموا وعطاء بالاضافة الى التعاون المخلص والاحترام المتبادل وتعزز التلاحم . وتخلل ذلك خطوات جديدة والتوقيع على اتفاقيات تجارية وصناعية وتقنية وعسكرية ثقافية .. ولعل اهمها تلك البيانات المشتركة التي صدرت في اعقاب الزيارات المتعددة التي قام بها قادة البلدين على حد سواء ، وفي الكلمة التي القاها الرئيس القائد حافظ الاسد خلال زيارته للاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٩ واشاد الرفيق المناضل بموقف الاتحاد السوفيتي شعبا وحكومة المتفهم والمؤازر لقضايانا المصيرية

هذا الموقف الذي يناهض العدوان والاحتلال ويدافع عن كل شبر من ارض الوطن . وجاء في الكلمة - : اكثر من اكثر شعوب العالم تفهما لما تعانيه الامة العربية من جراء شكل اخر من اشكال العدوان وهو العدوان الصهيوني المتمثل حاليا باحتلال اسرائيل للاراضي العربية باغتصابها للحقوق المشروعة الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ويتميز العدوان الصهيوني بانه منبثق من افكار الاستعمار الاستيطاني والعنصرية البغيضة ويبغي المزيد من التوسع على حساب الامة العربية وقد اوجد هذا العدوان حالة خطرة في الشرق الاوسط وتعثرت كل المساعي المخلصة والمتعددة لتحقيق السلام العادل في منطقتنا هذه المساعي التي اسهم فيها الاتحاد السوفيتي جديا .. ان رغبة شعبنا المخلصة في السلام العادل يعادلها تصميمه على بذل كل التضحيات التي يتطلبها النضال



تدعيم التحولات الجارية في العالم لارساء العلاقات الدولية

على أساس المساواة واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية







من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني كمقومات لهذا السلام العادل » وقد اثبت شعبنا في حرب تشرين عام ١٩٧٣ قدرته على الصمود والبذل والتضحية في سبيل الارض العربية والحقوق العربية - .

ثم جاءت المباحثات الثنائية اثر التنازلات الساداتية الاخيرة بين الدولتين الصديقتين اثر فيما يسمى بتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني لتستنكر النهج الامريكي العدواني الرامي الى تعزيز المواقع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وليؤكد البيان المشترك الذي صدر في ٣٠ - ١ - ١٩٨٠ بان الحملات المفتعلة التي تقودها امريكا حول احداث ايران وافغانستان ماهي الا مخطط لالهاء الامة العربية عن خطها النضالي ولتمزيق وحدة الصف العربي الاسلامي والاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون بين الامة العربية والاتحاد السوفيتي ورفض البيان رفضا قاطعا - كامب ديفيد - وادان النهج الامريكي لاقامة قواعد واحلاف - عسكرية - في المنطقة اضافة الى تصميم الطرفين السوري والسوفيتي على مواصلة النضال لاقامة حل شامل وعادل في المنطقة وشجب الجانبان المعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة ودانا بحزم محاولات الولايات المتحدة لتقويض الانفراج الدولي واعلنا تصميمهما على التصدي لكل المحاولات الرامية لفرض الاستسلام كما اشادا بقرارات مؤتمرات جبهة الصمود والتصدي وبخاصة المؤتمر الاخير الذي عقد في دمشق بتاريخ ١٦- ١ - ١٩٨٠ واسهام تلك القرارات في تصعيد التصدي ضد المؤامرات الامبريالية ، والصهيونية في المنطقة كما اعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطوير العلاقات الجارية بين بلديهما في مختلف المجالات لما فيه مصلحة البلدين والشعبين استنادا الى النهج الذي ارساه الرئيسان حافظ الاسد وليونيد بريجنيف في ١٢ نيسان ١٩٧٤ والمتضمن تقديم العون من الاتحاد السوفيتي لسورية لتعزيز قدرتها الدفاعية والاقتصادية والعسكرية والصناعية

القطر ويوغسلافيا

في ظل ثورة اذار نمت علاقات القطر العربي السوري بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية وشهدت قفزة نوعية على صعيد السياسة الدولية لم يكن ليتم بها القطر لولا جهود وعمل القيادة الحكيمة التي اعارت لسوريا مكانتها ليوغسلافيا في منتصف السبعينات عام ١٩٧٤ والتي اسفرت عن توقيع ثلاث اتفاقيات للتعاون بين البلدين وبروتوكول اقتصادي طويل الامد شملت المجالات السياسية والاقتصادية والحزبية والعسكرية والثقافية والعلمية والفنية ، والسياحية . ولم يقتصر تطابق وجهات النظر على العلاقات الثنائية وانما شملت الاوضاع الدولية اضافة الى الشرق الاوسط فقد اعلن الطرفان بان المحاولات الرامية لايجاد حل لتلك القضية بالطرق السلمية لايؤثر على حق الدول العربية ضحية العدوان والاحتلال الاجنبي بمتابعة النضال لتحرير اراضيها من الاحتلال الصهيوني . ورأى الرئيسان حافظ الاسد وجوزيف تيتو لدى استعراضهما الاوضاع الدولية بعد مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز في الجزائر تم في حافلنا بان من الضروري ان تقوم تلك الدول بمبادرات واجراءات تساهم في تدعيم الامن ليس فقط في القارة الاوروبية والشرق الاوسط وانما في جميع ارجاء العالم . وساند الطرفان نضال شعوب بلدان افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية - في البيان المشترك الذي وقع بتاريخ ١٧ - ٨ - ١٩٧٤ - من اجل تحررها الوطني واستقلالها السياسي ، والاقتصادي وضد الامبريالية والاستعمار والتمييز العنصري والعرقي .

وايدت يوغسلافيا على لسان رئيسها تيتو مواقف سوريا وسياسة القطر الهادفة الى الدفاع عن الحقوق والمكاسب الثابتة التي حققتها الدول العربية وشعوبها بنضالها المسلح خلال حرب تشرين التحريرية واعرب الرئيس تيتو عن اعجابه ببسالة وصمود القوات المسلحة للقطر السوري التي جابهت القوات المعتدية الاسرائيلية خلال حرب الجولان ومنعتها من تحقيق - اهدافها - بتكريس الاحتلال كامر واقع فاوصلت سوريا الى المكاسب التي حققتها في اتفاقية فصل القوات على جبهة الجولان واستنكر الجانب السوري -

واليوغسلافي الوضع المتوتر في منطقة الشرق الاوسط من جراء اعتداءات اسرائيل المتكررة على السكان المدنيين في لبنان - ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ورأى الجانبان في هذه الاعتداءات الاجرامية وفي قيام اسرائيل بتهديم مدينة القنيطرة بعد اتفاقية فصل القوات دليلا قاطعا على استمرار اسرائيل في سياستها العدوانية والتوسعية بهدف تخريب المساعي الهادفة لايجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط .

القطر والمانيا الديمقراطية

جاء في البيان المشترك الذي وقعته اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين جمهورية المانيا الديمقراطية والجمهورية العربية السورية بتاريخ ١١ - ٤ - ١٩٧٥ انه لاضمان لتطور امن ومستقبل جميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط الا بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفقا لقرار الامم المتحدة الصادر في تشرين الثاني عام ١٩٧٤ . واكد الوفد الالماني ان حكومة وشعب جمهورية المانيا الديمقراطية يتابعان بعطف بالغ النضال السياسي والدبلوماسي الشديد الذي تخوضه الجمهورية العربية السورية واكد اهمية العمل الموحد للدول العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي وكان قد تم توقيع اللجنة على اتفاقية تجارية للفترة الواقعة ما بين ١٩٧٦ - ١٩٨٠ واتفاقية حول التعاون الاقتصادي والفني للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ وكذلك تم تشكيل مجموعات عمل في مجالات الصناعة والزراعة والاقتصاد ، والمواد الغذائية بغية تشجيع التعاون المستمر بين القطرين في كافة المجالات .

القطر ورومانيا

توجت العلاقات الاخوية السورية الرومانية بلقاء الرئيسين السوري حافظ الاسد والروماني شاوشيسكو في بوخارست عام ١٩٧٦ وفي دمشق عام ١٩٧٩ وتمخضت تلك اللقاءات عن توقيع اكثر من بيان مشترك وعلى تعميق اواصر الصداقة والتعاون بين الشعبين والبلدين فقد سجلت العلاقات الاقتصادية مثلا تطورا سريعا واذا لجأنا الى الارقام لشاهدنا انها ارتفعت

٢٠ مره خلال النصف الثاني من السبعينات مفتتحة بذلك مرحلة متقدمة من التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والفني والعلمي ..

وسجل الرئيسان خلال لقاءاتهما المتعددة التحولات العميقة الجارية في العالم المعاصر والتي تهدف الى ارساء العلاقات بين الدول على مبادىء المساواة واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وعدم اللجوء الى القوة والاعتراف بالمنافع المتبادلة وبالحق الثابت للشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وحسب تطلعاتها ومصالحها كما تكون لها السيادة المطلقة على مواردها الطبيعية وان تتمتع بحقها في العيش بسلام وامن

وبمعزل عن التدخل الاجنبي والعدوان .. واعتبر الطرفان السوري والروماني خلال مباحثاتهما ان الفروق بين مستويات التنمية لدى مختلف الدول وتقسيم العالم الى بلدان غنية وبلدان فقيرة مشكلة أساسية تعترض سبيل تقدم وسلام الانسانية في عصرنا الحاضر كما انها تشكل هدفا رئيسيا يقتضي ان يستاثر باهتمام المجموعة الدولية . وفي هذا الاطار اكد الرئيسان على ضرورة اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يؤدي الى القضاء على سياسة عدم المساواة بين الشعوب ،

وتسلط بعضها على بعض وعلى التخلص من السياسة الامبريالية والاستعمارية الجديدة من اجل ارساء العلاقات بين الدول على اساس من المساواة التامة والانصاف والعدالة . واظهرت قناعة الطرفين بان المؤتمر الخامس لدول عدم الانحياز الذي عقد في اب عام ١٩٧٦ يشكل مرحلة هامة في عملية تاييد وتثبيت المبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر كما يخفف من التوتر ويحقق الانفراج الدولي ويؤكد حق دول عدم الانحياز والنامية في اسماع صوتها وايجاد حلول

للمشاكل العالمية . كما اوضح الاتفاق بين الجانبين تعزيز دور الامم المتحدة سواء الجمعية العامة او مجلس الامن من اجل تشجيع ايجاد الحلول والتمكين من تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط . وشجب الوفدان في بيانهما الذي صدر عقب زيارة الرئيس الروماني لسورية في ١٦ - ٨ - ١٩٧٩ -

الوضع القائم في جنوب لبنان والذي يهدد بانفجار خطير في المنطقة واكد على ضرورة ايجاد حل ملائم يؤمن سلامة اراضي كل دولة ووحدتها وسيادتها بتحقيق المصالحة الوطنية والمحافظة على علاقات لبنان الاخوية بالمقاومة الفلسطينية حتى تستعيد اراضيها المغتصبة وتحررها من الاحتلال الصهيوني واثر تدشين مصفاة بانياس التي اشترك في تشييدها خبراء من رومانيا الى جانب مهندسين واخصائيين سوريين القى الرئيس شاوشيسكو والرئيس حافظ الاسد كلمتين اكدا فيهما على أن الكفاح هو طريق الحرية.

وان القضاء على سياسة الاستعمار الجديد يتطلب تضامن جميع القوى التقدمية في العالم لتحقيق الحرية والعدالة خارجا عن السيطرة الامبريالية بذلك يتحقق الاستقرار والاستقلال القومي فتلغى سياسة

الاعتداء على مصالح الشعوب والتدخل في شؤون الدول الصغيرة اذ ليس هناك قوة في العالم يمكن أن ترجع سورية عن طريقها الذي شقته الى الامام وليس هناك قوة في العالم يمكنها ان تمنع شعبنا من تحقيق ارادته في حياة حرة مستقلة كريمة .

هدى اتنيبا



وقفة

المرأة.. و الثورة

خطوة كبيرة خطتها المراة بعد ثورة الثامن من آذار . وقد خص حزب البعث العربي الاشتراكي المراة باهتمام كبير في منطلقاته النظرية واعتبر ان الممارسة الديمقراطية الشعبية تظل مبتورة اذا بقيت المراة بعيدة عن المشاركة في تقدم المجتمع . كما اعتبر أن كل تطور في البلاد يكون نتيجة حتمية لتقدم المراة .. لهذا نرى ان ماتحقق لها منذ الثامن من آذار . ولاسيما منذ قيام الحركة التصحيحية وحتى الان ، هو عبارة عن تجسيد لاهتمام الحزب المبكر بالمراة واصراره على تحريرها كي تأخذ مكانها الطبيعي في مجالات العمل والانتاج .

لقد تحقق للمراة في القطر العربي السوري منجزات كبيرة ، فدخلت جميع قطاعات العمل دون استثناء واصبحت عضوا في مجلس الشعب وفي الحكومة كما وصلت الى المراكز القيادية في المنظمات الشعبية وقيادات فروع الحزب

وانتخبت في المكاتب التنفيذية للادارة المحلية كما حصلت على مكاسب متميزة في مجال محو الامية والتعويض العائلي ودور الحضانة ورياض الاطفال . بل ان نظرة

فاحصة على مؤسساتنا الانتاجية والفنية تشير الى ان المراة العاملة في القطاعات الانتاجية وفي المدن قد اصبحت تقف جنبا الى جنب مع الرجل لاداء دورها كاملا في بناء المجتمع . واذا كانت المراة الاميه ماتزال بعيدة

من عبء عدم المشاركة فان الآمال منوطة بخطط الاتحاد النسائي وخطة الدولة لمحو امية النساء والنهوض بهن وتحسين اوضاعهن الاجتماعية والثقافية .

مهما عددنا من مكاسب لصالح المراة فاننا نقصر ان كل ما تحقق لها من في تعداد ماتحقق لها. ذلك منجزات على الصعيد التربوي والاجتماعي

والثقافي والزراعي والصناعي قد خص المراة بنسبة ما ، نسبة قد تصل الى حدود ٥٠ بالمائة لتتساوى مع الرجل في مجال التعليم ونسب اخرى مرتفعة في مجالات

العمل الوظيفي والانتاجي وباختصار فانه في ظل ثورة حققت هذا الحجم الهائل من المنجزات تحقق للمراة الكثير

وحصلت على نفس الحجم من المكاسب والمنجزات وهذا مايعبر عنه الواقع المتنامي للمراة في سورية بل ان هذا مايعبر عنه واقع قطرنا بشكل عام .

● ناديا صباغ

لا رقابة على الفكر

إلا رقابة الضمير

في مجال الحديث عن الحضور الفكري للانسان العربي في هذه المرحلة يجد المتتبع — سواء كان مبدعا او ناقدا او متذوقا — نفسه مضطرا للربط بين التنظير الفكري للحزب كحركة ترجمت — تطلعات الانسان العربي بعد خروجه من دوامة الاحتلال المزدوج الذي كان يعانيه في فترة متقدمة من اوائل هذا القرن وبين المنجز الفكري الذي حققه المبدع العربي في الخط الموازي لفكر الحزب . على ارض الوطن العربي كله .

العربي الذي فتح عينيه في اوائل هذا القرن واوكد على عبارة — فتح عينيه — لان الاحتلال العثماني الذي انتشر افقيا على مساحة واسعة من الكوكب كان قد انغرس شاقوليا في عمق الوجود العربي لزحزحة الانسان عن ذاته وكان اخطر سلاح حمله في المئة السنة الاخيرة من وجوده هو — التتريك — وخلع اللغة العربية من طبيعتها ، ليخلع في مرحلة تالية فصائل الشعب العربي برمتها عن الاسس الفكرية والحضاري الذي تعيش في ظل دفئه ووهج ضوئه وانسانية حرارته ولم يكن الوصي التالي اقل وحشية من سلفه .

ومن يقرأ موجزا لمجريات الحياة السياسية في القرن التاسع عشر وبدايات العشرين لابد من ان يعثر على رائحة المؤامرة الشرسة التي حيكت في الاستانة بدءا من ضرب الحجاز الجهنمي بين العربي ولغته، وانتهاء — بـ فصل اللغة التركية من المفردات العربية — كما قالت جماعة الادباء الاتراك المتعصبين بالباب العالي .

وبدون فاصل زمني كانت نفس المؤامرة تنفذ باكثر شراسة على عرب شمالي افريقيا بايد غير تركية وسيف غير عثماني هذه المرة . وما أن تضع الحرب العالمية الاولى أوزارها ويتسلل — خديعة — المستعمر الوصي الثاني — فرنسا وبريطانيا — الى جناح المشرق من ارض العروبة — الشام والعراق — حتى تكون نفس المؤامرة بنفس الخيوط ونفس الشراسة تمارس على العرب .

في تلك الفترة كانت الطمأنينة(؟) والجو حاعق ، مما زاد في حدة يقظة الكيان العربي المشتت . والمعبأ باكسير الحياة . والمحاط بالاسرار والطلاسم والرغبة الخارقة في الخلود . فان اي أمة من امم الدنيا لو تكالبت عليها تلك القوى المدمرة الشرسة المتتالية لانهتها من الوجود تماما .

في تلك الفترة التي اعقبت شراسة وجود الوصي او المستعمر الثاني ولدت حركة البعث العربي . عفوية تسأل الكون كيف يبعث التاريخ ليكون مرآة لامة تنفض عن وجهها غبار التعجيم والتلويب والتغريب ثم تتحول بحكم التنامي الفكري واشتداد الوعي الى حزب منظم يبحث عن قضية البعث ليس لاعادة لرسم خطوط التاريخ . بل للالهام الجاد في صنع التاريخ .

وطبيعي ان يكون التوجه الفكري للحزب : اولا — محاولة اخراج العقل العربي من حالة السبات الطارئة التي امتدت قرونا من الزمان بعد ان نشرت من حول هذا العقل مشروعية وجوده واستمراره وضرورة مشاركته الفعالة في الخلق المستمر امتدادا للرسالة السابقة ، واستئنافا للعصور السابقة ، بصورة أكثر دفعا وتجددا واشراقا ومثل هذه الرسالة لاتتم الا باتاحة اجواء التحرر المطلق لهذا العقل المستيقظ لتوه . ليتطلع في شتى الاتجاهات متحررا منطلقا بلا قيد الا قيد الالتزام الطوعي بتنشيط مجمل قضايا الامة . ورسم الخطوط المضيئة لوجود عربي انساني — ضمن توق هذا الوجود للمنح والهدى على مستوى الانسانية — ذلك الدور الذي مارسه منذ القدم .

ورغم المثبطات الداخلية ، والتفجيرات الخارجية التي كانت ترافق كافة مراحل حياة الحزب كمعادل لتثبيت الذات العربية في مكانها الانساني فقد استمر في نشر الوية الوعي التحرري والوحدوي وتوج هذا التنظير في ثورة الثامن من آذار كمرحلة عملية لوجوده .

تجيء الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد خطوة متممة لثورة الثامن من آذار . ولان قائد هذه الحركة بحكم مرافقته لمسيرة الحزب وبحكم فهمه لمواضع الزلل والخلل في كافة التحركات السياسية المرافقة . اطلق قولته الشهيرة التي اصبحت فيما بعد منعطفا للتحرك الفكري في القطر — لا رقابة على الفكر الا رقابة الضمير — .

ولو تتبعنا المنجزات الفكرية وفي مقدمتها الابداع الادبي — خلال عقد من الزمن او اقل قليلا لرأينا ان القولة اصبحت مقولة . وانها انسحبت على ميادين الابداع كلها لتنشط كافة التيارات الثقافية ابداعيا .

— لنؤكد اولا ان مقولة المناضل وقائد الحركة التصحيحية لم تهبط من اعلى لباسا على مسيرة الحزب ولم تأت كجانب تنظيري لايديولوجية البعث بل هي من صميم

تفصل خارج حدود الوطن . وتتسلل اليه جاهزة عبر العديد من القنوات النفسية والثغرات الجغرافية في خريطة العرب .

القائد المناضل حافظ الاسد وعى هذه الحقيقة . وعاصر وجود هذه التجربة . وكان اكثر عناصر القادة في صفوف الحزب جرأة لترجمة الحالة المعاكسة . واخراج جانب من منظور البعث الى حيز الوجود .

البعث . ادراك واع للوجود العربي في لحظات الزمان المتلاحقة . البعث . تحول بهذا الوجود لاجتياز عصر او عصور الانحطاط . والبعث . انعطاف مشرق بعرب التشتت — نحو وحدة تعيدهم

يتجه الفكر العربي والفكر الانساني من مبدعات .

وجسر داخلي : تنقل عليه كافة المبدعات القطرية . وعند هذا الجسر لنا أن نتوقف قليلا لنرى حمولته وقوافله .

في مجال المسرح .
في مجال الرواية والقصة
في مجال الشعر
في مجال النقد
في مجال الفكر السياسي

وعبر هذه الانواع الابداعية والفكرية جميعها وبلا استثناء . يشعر المتتبع بتلازم — التيارات والاهواء — وكان ما انجزه الابداع في القطر عبر السنوات الماضية . متروك — من

خالد محي الدين البرادعي

كل هذا تحقق في ابداع كتاب القطر . ولا ننكر ان هذا التنوع قد جاء اغناء واثراء للابداع .

ومعظم هذه النزوعات في التوجيه الفكري كانت تتم من خلال رفض الواقع وكان التوهج لا يتحقق في اي مبدع مهما كان نوعه ، الا اذا مر على جسر الرفض المطلق لكل مقومات الواقع الراهن .

واننا نعجز — لو بحثنا — عن اي مسرحية — اي قصيدة — اي رواية — اي عمل ابداعي — يترجم ترسيخ وجود السلطة السياسية في القطر . وكان مقولة المثل الاعلى للسلطة قد تحققت تماما وارادها ان تكون كذلك فلم يسأل عن اي نتاج يؤيد السلطة ابداعيا كما يجري في بلدان العالم الثالث

فبعد حرب تشرين — مثلا — والتي اختلفت رؤية الكتاب لها ونظرتهم في جوهرها . كانت مجالا خصبا لابراز عديد من التجارب الابداعية .

فمنهم من اعتبرها منعطفا في التاريخ الحديث . ومنهم من اعتبرها — خدشا — في جدار التاريخ العربي العام . بل منهم من هاجمها بشعره وابداعه بلا مواربة .

رقابة الضمير تجسيد حقيقي لهدف الحرية في ميادين الابداع وتعميم الثقافة القومية الاشتراكية في أوساط الجماهير

جوهره . ومن خصائص عمره . فان اول حالة خانقة عاصرها الحزب في بداية وجوده هي — القمع الفكري الممارس — في ايام الانتداب الفرنسي وقبله الاحتلال العثماني .

وبعدهما الذعر والارهاب النفسي الذي ظل معششا في اذهان الحاكمين العرب في مرحلة ما بعد الاحتلال. وظلوا يعيشونه زمنا طويلا . وكان حرية الفكر خطر ايما خطر على البنى السياسية الهزيلة التي ضاع من رؤيتها وتصورها وجود (كيان عربي) يمارس حالاته الفكرية بلا قيود تفرض عليه من الخارج . وكما تتأثر قوة الابصار بوهج الضوء المبهر لثوان بعد انطفاء هذا الضوء المبهر ظلت القوى السياسية الوطنية متأثرة بحالات الركود الفكري . والذعر من التحرر الفكري المطلق الى سنوات طويلة اعقبت خروج فلول الاستعمار من ارض الشام . بل ظل جانب من هذه القوى السياسية يشعر بعدم قدرته على السير دون التوكؤ على عصي الوصاية الاستعمارية التي

عربيا رسلا . ومثل هذا الانعطاف وهذا التحول لا يتمان الا من خلال الشعور بالاستقلال . والشعور بحرية الحركة والتعبير . والشعور بالانتماء والاحساس الطوعي بحمل رسالة العروبة . وهذه كلها تتطلب اتاحة الفرصة الواسعة للفكر العربي ليغني ذاته اولا . ويسهم في اغناء الفكر الانساني ثانيا . تلك الفرصة هي حتما — الحرية — . وكانت ترجمتها الامينة ان) لا رقابة على الفكر الا رقابة الضمير)

القطر يجتاز الى المستقبل الفكري جسرين . تنقل عليهما منجزات المبدعين الى جماهيرها .

جسر خارجي . وعليه اسراب وقوافل من المبدعات التي تصل الى القطر من الوطن العربي ومن العالم . وهذا واضح وحاد من خلال ما نقرأ . وما يتوفر لدينا من منجزات الابداع العربي والعالمي . والمطروح على الساحة الفكرية . كخبز يومي لتنشيط التفكير واستمرار حالات الابداع . وقراءة معظم ما

حيث توجهه الفكري لضمير المبدع فعلا . وانه منفلت تماما من ربقة اي رقابة . ومنسلخ عن اي توجيه مباشر او ضمني . حتى تحقق مقولة المناضل حافظ الاسد فاعليتها بصفتها ترجمة وخلاصة لتطلع الحزب ونمط توجهه في الخلق والابداع .

ونفيت — على اطلاق النفي — الصفة التوجيهية السياسية التي تمارس عادة في معظم البلدان النامية. والتي تهدف الى توجيه الفكر توجيها دعاويا مباشرا . او تركه خصائص التوجيه ذاتية تتحكم في اصحابها دون ضغط خارجي .

وهانحن كمتتبعين ومشاركين في الابداع . نرى كيف تحققت انماط الاداء . من حيث دلالاتها الفكرية والسياسية والاجتماعية لا من حيث اساليبها الفنية فقط . الانعزالية . والقومية العفوية . والنزوع القومي الذي اراه ترجمة لفكر البعث من ادباء لاحزبيين. والنزوع الاشتراكي التقدمي .

واستطاعت حرب تشرين التي جاءت بمثابة الوصفة السيكولوجية لاخراج النفس العربية المعاصرة من مرض — الوهم — وعقدة — السقوط — والتحرر من اسر الدعاية المضادة التي اسقطت الكثير من الانظمة السياسية العربية في اسرها واسارها . استطاعت هذه الحرب ان تخلق مفاعلا ابداعيا ينتج العدد الهائل من التجارب غير المتجانسة .

حتى في مجال النقد الذي توجه الى ادب تشرين كان هذا الاتجاه فاتهم فريق من النقاد شعراء تشرين بالبوقية والدعاوة المباشرة .

عندما سقط حاكم مصر

في حضرة الخيانة العظمى واستسلم هزيلا ذليلا صاغرا لوعيد وتهديد واغراء وترهيب وانتقل الى الخندق المواجه للتاريخ العربي . عندما حدث ذلك . اندفع عدد كبير من مبدعي القطر . ليسهموا في التوعية .مسلحين بـ — رقابة الضمير العربي فقط وبالاحساس الحاد بخطر الردة التي اجترحها سياسيو مصر . دون ان يقول لهم احد ذلك القصد بدون اي توجيه من السلطة مما يدل على الدرجة العالية لليقظة السياسية التي يحياها معظم مبدعي القطر .

وقبل حرب تشرين . واستمرارا للفترة اللاحقة قرانا الوانا من الابداع . ترفض — حتى لحظات الاشراق — التاريخية التوهجة التي تسبح بها الحزب الا كمرتكز نفسي وجودي لفكرة — بعث الامة العربية .

قرانا عدد من المسرحيات التي تستوحي التراث او التاريخ تبنيا بتوحيد المتضادين في التوجه .

وكيف ان اصحاب النزوع القومي يسقطون عمومهم التقدمية على بعث شرائح من التاريخ مشرقة تسهم بالدفع الحضاري للامة . واصحاب النزوع العدمي والرفض العبثي ، والمشاكسة السياسية يلجاون الى

البحث عن الثغرات السود في التاريخ لاسقاط هذا الرفض عليها كرفض فقط . دون اعتبار الرسالة الخلاقة للمبدع في ضرورة صياغة الانسان لا تهديمه .

ومع ميثاق بغداد

اللمحة الصباحية التي اشرقت من دمشق اولا لبعث القيم القومية للعرب . ومحاولة ايجاد اول لبنة في سد الوحدة المرتقب والعظيم .

اندفع مبدعونا لتأييد بل الى — تقديس — هذه الخطوة القومية الوحدوية المتوهجة . واعتبارها منعطفا في تاريخ البعث — الحركة والبعث — الامة .والبعث — الوجود

وباستطاعة المتتبع ان يعثر على مجلد ضخم من الكتابات الابداعية التي تحركت باتجاه ميثاق بغداد — في الشعر وفي ادب المقالة خاصة .

والحالة الابداعية التي عاشها شعراء التبشير القومي بعد الحرب العالمية الاولى — والداعية الى وحدة دمشق — بغداد انذاك كجناحين هاتفين للنسر العربي . هي نفسها

الحالة التي عاشها شعراء وكتاب القطر — بلا توجيه وبدافع التحرق الذاتي والضمائري . خلال فترة ميثاق بغداد وبعدها .

ولاتزال المقولة الرائعة تحقق وجودها الامثل ليظل الفكر اشراقا وبعثا وتجددا . ولتظل القيم الانسانية تعيش في اطار المقولة الواسعة جدا — لا رقابة على الفكر الا رقابة الضمير — .

خالد محي الدين البرادعي

جوهيل مناضل وشاعر الطبقة العاملة

يعرض في صالة الكندي بدمشق حاليا فيلم بعنوان— جوهيل — والاسم الحقيقي لجوهيل هو بول ايمانويل هيجلوند ولد في السويد في السابع من تشرين الاول عام ١٨٧٩ . ومنذ نعومة اظفاره اظهر اهتماما خاصا بالموسيقى والغناء والشعر ، متاثرا بذلك بابيه الذي كان من عشاق الموسيقى وهواة الشعر . ولكن الوضع المعيشي الصعب لاسرته لم يكن موهبته من الانطلاق وبالرغم من انه استطاع بجهوده الشخصية تعلم العزف على الاكورديون والجيتار والكمان ،هاجر الى الولايات المتحدة وعاش في افقر الاحياء الشعبية وصار يدعو نفسه جوزيف هيلستروم او جوهيل .

عاش متنقلا من مكان الى اخر شانه في ذلك شان العمال الموسميين: انتسب الى المنظمة النقابية الثورية للعمال الصناعيين في العالم— عام ١٩١٠ وشارك في الاضرابات والمسيرات الداعية الى الحد من استغلال ارباب العمل وحماية حقوق العمال وضمان حرية الراي .

وبدا جو بتاليف الاغاني للعمال ونضالهم واصبحت اغانيه على كل شفة ولسان . وبفضل اغانيه شعر العمال انهم يشكلون قوة متماسكة.

اخذ العمال ينشدون اغاني جو في اجتماعاتهم ومسيراتهم واصبح معروفا في الولايات المتحدة كاعظم شاعر ومغني للطبقة العاملة .وادت شهرة جو الى ازدياد نقمة اوساط الطبقة الحاكمة وارباب العمل فسعوا للايقاع به .

في عام ١٩١٤ اعتقل جوهيل بولاية يوتا بتهمة قتل صاحب دكان وولده ، واجريت المحاكمة في جو من الحقد والكراهية ولم يفكر القضاء في السؤال عن السبب الذي يمكن ان يؤدي بهيل الى القضاء على اشخاص لم يلتق بهم وكان السبب الوحيد انه عضو نشط في منظمة العمال الصناعيين في العالم.

وبالتالي فانه يعتبر مذنب بنظرهم .

وامضى هيل سنة ونصف السنة في السجن كانت خلالها القواعد الحقوقية المتعلقة بالاجراءات تخرق بشكل منظم ودائم . وخلال الشهور

الاولى من اعتقاله لم يوافق هيل على قبول مساعدة منظمته لقناعته ان القضية شخصية ، ولقد بذلت المنظمة جهودا كبيرة لاقناعه بان قضيته ليست قضية شخصية بل هي قضية ستهم الطبقة العاملة باسرها

وبدات حملة الدفاع عن هيل في صفوف المنظمة ومن ثم انتشرت في مختلف المناطق وبين اوساط الفئات التي كانت تعتقد ببراءته وبانه ضحية لمؤامرات المستغلين واستفزازاتهم .

وفي الثامن من تموز عام ١٩١٤ حكم على هيل بالموت . وكانت ولاية يوتا الوحيدة في الولايات المتحدة التي يمكن فيها للمحكوم بالموت الاختيار بين الشنق او الاعدام بالرصاص

وقد اختار هيل الطريقة الاخيرة . وبعد صدور الحكم ازدادت حملة الدفاع عن هيل انتشارا وارتفعت المطالبات والدعوات في مختلف انحاء العالم الى ضرورة اعادة المحاكمة وايقاف تنفيذ الحكم ، الامر



الذي اضطر الرئيس الاميركي ويلسون الى الطلب من حاكم ولاية يونسلسبراي — بضرورة مراعاة اسس المحاكمة واعادة النظر في قضية جوزيف

هلينستروم كما طالبت حكومة السويد الذي بقي هيل مواطنا تابعا لها باعادة المحاكمة واعلان براءة هيل وبالتالي الافراج عنه . وبالرغم من كل المناديات والدعوات قامت ولاية

يوتا بالاسراع في تنفيذ الحكم ، ففي صباح يوم ١٩ تشرين الثاني من عام ١٩١٥ وصلت الى بناية السجن الذي كان يوجد فيها هيل سيارة كبيرة خرج منها خمسة اشخاص يحملون

البنادق التي كان يوجد في كل منها طلقة واحدة . وكانت احدى الطلقات الخمس خلبية ، ولهذا كان كل من الاشخاص الخمسة يامل في قرارة

نفسه ان تكون هذه الطلقة من نصيبه . واقترب الطبيب المرافق من هيل المقيد الى الحائط والصق على صدره ورقة تبين مكان القلب وقام المسلحون باطلاق رصاصاتهم التي

اخترقت جميعها مكان القلب تماما. وقبل اعدامه بعدة ساعات ارسل هيل برقية الى زعيم الطبقة العاملة الاميركية المعروفة — وليم هيوود اوصاه فيها بوجوب زيادة النضال — ضد المستغلين وضرورة زيادة تنظيم

— وتضامن الطبقة العاملة وطلب منه العمل على نقل جثمانه من ولاية يوتا التي لم يكن يرضى البقاء فيها حتى بعد وفاته . وقد تم تحقيق طلبه هذا ، اذ قامت منظمة العمال

الصناعيين في العالم بنقل جثمانه الى شيكاغو حيث سار خلف نعشه اكثر من ٣٠ الف عامل يرددون اغاني والحان شاعرهم العظيم .

وبعد سنة من اعدام هيل وفي قاعة — ويست سايد اوديتوريوم — في شيكاغو قام وليم هيوود بتسليم مغلفات تحوي البعض من رفات شهيد الطبقة العاملة الى ممثلي المؤتمر العاشر لمنظمة العمال الصناعيين في العالم وكذلك الى المنظمات العمالية الاخرى في مختلف انحاء العالم ، واولئك بدورهم قاموا بنقل رفات الشاعر العظيم الى مختلف الولايات الاميركية ، فيما عدا يوتا ، كذلك الى بلدان اوروبا وافريقيا واسيا واوستراليا وبقية مختلف دول العالم . وهكذا فقد اصبح اثر هيل الشاعر والموسيقي والفنان ، وهيل الجسد موجودا في كل بقعة من بقاع العالم وتحول الى رمز الطبقة العاملة ووحدتها .

● د . موسى عبود

فنون

للنحات مجيد قحول





الثورة .. وتعزيز مكانة الكاتب

تطفىء ثورة الثامن اذار في هذه الايام ، شمعتها السابعة عشر ، وهي ماضية بعزم في تحقيق انجازاتها العظيمة .. ففي كل يوم تظهر مكتسبات جديدة ، وتتحقق امنيات كانت من قبل حلما صبابيا وقبض ريح . واذا كنت هنا لا استطيع تعداد هذه الانجازات العظيمة ، والمكتسبات الجديدة الكثيرة ، والاسهاب في شرح انعكاساتها الخيرة على مختلف قطاعات الشعب ، فلا يسعني الا ان اقف عند المكاسب السنية التي حققها للكتاب في هذا القطر الصامد ، بالرغم مما يعانيه من ضغوط ، وتحديات .

اول ما فعلته الثورة المجيدة ان اسست لهم الاتحاد سنة ١٩٦٩ ، وفتحت باب الانتساب لكل حملة الاقلام الجيدة الواعية ، وافسحت المجال امامهم ليكتبوا ، وينشروا ، ويذيعوا ويحاضروا .. وينالوا المكافات السخية على كل حرف تخطه اقلامهم المسؤولة ، لا رقابة على افكارهم الا رقابة الضمير الحي ، والوجدان الصحيح .. فصار بامكان الكاتب ان يعيش بكرامة ، وراحة مادية .

كان الكاتب فيما مضى يكتب مجانا لوجه الله ، لان اصحاب الصحف والمجلات يتملصون من ان يدفعوا له ، فايتهم ان يثروا على حسابه ، لا يقدرون الجهد المبذول والسهر المضني ، وكد الذهن وتعب العينين ، فلا تشجيع ، ولا مردود يذكر ، وهكذا ظل الكاتب مسحوقا ، يرافقه القهر كظله ، والعشى الخيبة في ركابه .

لقد عززت الثورة من مكانة الكاتب، وشدته الى الكتابة وضعت تحت تصرفه من وسائل الاعلام ، وصحف ومجلات واذاعة وتلفزيون ومسرح .. ولو رحنا نحصي المجلات الشهرية ونصف الشهرية والفصلية في هذا القطر لوجدنا انها اصبحت فوق حاجة الكتاب ، ويكفي ان نشير الى مجلات اتحاد الكتاب الثلاث : الاداب الاجنبية (فصلية) والموقف الادبي (شهرية) والتراث العربي (فصلية) ومن المنتظر ان تصدر عنه مجلة نصف شهرية ، لتلبية الحاجات الادبية السريعة ، وتحل محل الصفحات الثقافية اليومية في الصحف ، او تخفف العبء عنها . وهناك مجلات وزارة الثقافة الاربع : المعرفة (شهرية) اسامة نصف شهرية — ويتوقع ان تتحول الى اسبوعية — والحياة المسرحية (فصلية) والحياة السينمائية (فصلية) ..

يضم اتحاد الكتاب خمس جمعيات هي : القصة والرواية ، والمسرح ، والشعر ، والنقد الادبي ، والبحوث والدراسات ، ولكل جمعية مقرر وامين سر ينتخبان انتخابا في مطلع كل عام جديد . وعلى نشاط هذه الجمعيات يتوقف نشاط الاتحاد عامة ، بامكان كل عضو في هذه الجمعيات ان يقدم محاضرتين في كل مرحلة من مراحل الموسم الثقافي الثلاث، ويختار لهما الزمان والمكان ، اما الامسيات الشعرية والندوات الثقافية والفكرية فبابها مفتوح ..

للاتحاد اربعة فروع في كل من حلب وحمص وحماة واللاذقية ، بالاضافة الى الفرع الرئيسي في دمشق ، ومن المنتظر احداث فرع خامس جديد في احدى المحافظات خلال هذا العام ، والجدير بالذكر ان الثورة والحزب بقيادة الرئيس القائد حافظ الاسد ، قد منحا الكتاب مزيدا من الاهتمام والعناية فقد قدما لهما مقرا جديدا مؤلفا من خمس طبقات في اوتوستراد المزة ، واستراحة على الساحل السوري بكامل فرشها ، وكانت هذه الاخيرة هدية الرئيس للكتب تقديرا لمواقفهم



الايجابية من الحزب والثورة ، واعترافا بعطاءاتهم ومساهماتهم في

ترسيخ مبادئ هذه الثورة والوقوف الى جانبها ، والاشادة بانجازاتها العظيمة ، وعلى راسها حرب تشرين التحريرية .. ويعمل الاتحاد الان على اصدار قانون حماية حقوق المؤلف العربي، ورفع تعرفة الكلمة في الاتحاد ، وكذلك رفع سقف المكافاة.

اما في مجال النشاط الخارجي فقد عقد عدة اتفاقيات ثقافية جديدة مع كل من الجزائر ورومانيا، و[illegible] ، والسنغال ، واليونان ، وتركيا ، وفرنسا .. وهناك مباحثات تمهيدية لاقامة علاقات ثقافية مع اسبانيا ومكدونيا (يوغسلافيا) .

وفي مجال التوجيه الادبي فقد وضع جائزة لاحسن كتاب يصدر خلال عام بالاضافة الى جوائز مجلة الموقف الادبي في القصة والمسرحية .. وشجع على نشر ادب الاطفال واليافعين ، والتاليف في الادب والفكر القومي العربي والاشتراكي .

وبالاضافة الى الجمعية السكنية ومساهمته الفعالة في دفع فوائد القروض عن المستفيدين منها ، فقد خصص مبلغ ١٢٥ الف ليرة سورية للضمان الصحي ، ورفع سقف استفادة العضو من ١٥٠٠ ليرة الى ١٧٥٠ سنويا وبتغطية مئة بالمئة من ثمن الدواء واجرة الطبيب . كما خصص مبلغ عشرين الف ليرة لمساعدات للكتاب في الحالات التي لا يشملها صندوق الضمان الصحي ، ويسعى الاتحاد للقيام برحلات ضمن القطر لزيارة الاماكن الاثرية والاقتصادية ، وخارج القطر (البلاد العربية والاجنبية) وسيتحمل جزءا من النفقات بالنسبة للمشتركين ، كما يعمل على تكريم الادباء ، وطبع نتاجهم احياء واموتا ..

ان عطاءات الاتحاد لاعضائه — والاتحاد جزء من اعمال هذه الثورة الرائدة — [illegible] ولن تتوقف عند حد ، ما دامت الثورة ماضية في دعم الاتحاد والكتاب الذين ينضوون فيه، غايتها ان تستمر عطاءاتهم الخلاقة

المبدعة في كل مجال من مجالات الادب والفن في جو من الديموقراطية الصحيحة ، والحرية التي هي اول شرط من شروط ابداع الكاتب ، وهي بالنسبة له كالنور والهواء ..

● عيسى فتوح

الثقافة العربية المعاصرة
انقطاعات .. وآفاق

ليست العوامل الاقتصادية فاعلة وحيدة في التاريخ والحضارة والتغيير ، وان تكن الاساس في التطور الحضاري ، فهي تجرخلفها العوامل الاخرى الثانوية والفرعية حيث تصبح هذه ،، المؤثر الذي ينقلب على صانعه فيؤثر فيه . لذلك كانت الافكار احدى اهم المؤثرات في العوامل الاقتصادية استنادا الى الفعل ومؤثراته وانتقالاته في جميع المراحل التاريخية . ويمكننا القول: ان تاثير الافكار بارز في اثارة الوعي وتوجيه العواطف والملامح الحضارية يتفاعل لا ينفصل عن العوامل الاقتصادية فيؤثر بعمق ويقود قضايا حين تثار وتاخذ بها الجماهير ، تصبح قوة مادية فاعلة .

فالافكار في ارتباطها وانتقالها تحدد المميزات الثقافية والحضارية لكل شعب من الشعوب. والمميزات الثقافية هذه لا يمكن فصلها عن التشكيلة الاقتصادية التي بدات فيها وتطورت معها وبواسطتها تتحدد المفاهيم المطروحة في سوق الحياة المعاصرة وفي اتجاهات المستقبل ، لتغدو صورة تعكس التراث الحضاري والثقافي والمستقبلي لاتجاهات حياتنا المعاصرة ايضا . ويمكننا التاكيد ان مفاهيم الوحدة العربية والاهداف التي يسعى لها الانسان العربي ، لا تنفصل عن التراث الحضاري العربي والانساني . ولكن الموقف من التراث ودور الطليعة منه ومقدار التعامل معه ، وتوعية ، يحدد الخطوات القادمة على طريق السعي الحثيث الى امام .

لقد تاثرت الثقافة العربية تاثيرا واضحا خلال القرن التاسع عشر . وقاد المثقفون بصفتهم النخبة الواعية المتحركة للفعل العربي وبدعم من جماهير كانت تغرق في الامية والجهل .. ولكن مدى التاثير الحاصل في وجهه متقدمة حدد خطوطا صاعدة ، تركت اثرا حتى يومنا هذا في خلفية العقلية العربية من جهة الارتباط بالعروبة والحضارة. فهل يجب البقاء في ساحات القرون الماضية ؟ ام هل يجب النظر من على مشارف القرن التاسع عشر ثم يجب الوقوف على ابراج القرن العشرين ؟ هذه مسالة لا تنفصل كثيرا عن واقع ما نعيش ونفكر به

الامة العربية في العلاقات اليومية على مستوى الجماهير في كل قطر وفي كل الاقطار وعلى مستوى الثقافة التراثية العربية وعلاقة ذلك في الثقافة المعاصرة .

. وسـ ير قليلا مع الاستاذ الدكتور (حبيب الجنحاني) في مقالته المنشورة في مجلة المستقبل العربي الشهرية التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت . وذلك في العدد العاشر . ومنذ البداية لا يسعنا الا التاكيد على ما طرحه الكاتب وان كان كما ذكر في الحواشي قد قدم هذه المقالة كبحث القي في ((الملتقى الاول للجامعيين المصريين والتونسيين حول الذاتية العربية بين الوحدة والتنوع)) وذلك في نيسان ١٩٧٨ في العاصمة التونسية. ويزيدني اهتماما بهذه المقالة بحثه انها جاءت بعد اتفاقيات كامبديفيد وعلاقة نظام السادات بالكيان الصهيوني ، واستمرار تساقط النظام هناك على كل المستويات. والكاتب قد اغفل مثل هذا [illegible] ودورها واثرها في التحليل الثقافي والنضالات المعاصرة ، ودور التاثير الاستعماري في صياغة الشكل الثقافي الاستهلاكي وانعكاساته في الثقافة العربية التي وان لم تتبلور فيها على شكل معين . فهي لا تخلو من ركض انهزامي باتجاه التقوقع المغلف بقشر وحدوي كاذب في اهواء اقليمية ضيقة متازمة ساقطة . وقد اشار الاستاذ الكاتب الى عمليات الهجرة الداخلية والخارجية للنخبة كما يحدث للمثقفين العرب . وخصوصا المصريين منهم . فالاستاذ في بحثه يغفل بصورة خجلى الاشارة ولو بالعين الى ما يحدث . لقد فصل الكاتب في التيارات الثقافية وابعاد هزيمة حزيران فيها . حيث لاحظ ثلاثة اتجاهات: اتجاه متشرذم واخر متشائم والثالث الذي اتبع النقد الايجابي . وعلى الرغم من حرب تشرين التحريرية فان عدم القناعات التي اثرت عليها الحرب اللبنانية كضاغط كبير في الحياة اليومية العربية ساعد في تجزئة النظرة المحققة وسيطرة الروح الانهزامية على البعض، ولا بد من التذكير . ان الدكتور الجنحاني اغفل — بشكل ملفت للنظر — دور التامر الذي قام به السادات حتى اتفاقيات كامب ديفيد والحلف الثلاثي الجديد الساداتي الاسرائيلي بقيادة امريكا الذي جر الى مواقف مؤثرة في الحياة الثقافية العربية . على الاقل في الحياة الثقافية المصرية حيث كان الفرز

الواضح بين المناضلين والعملاء على ارضية ثقافية عربية تقدمية تساير مجرى الحياة المصرية والعربية او تناقضها .

وقد راى الكاتب في حديثه على التيارات السياسية وتعددها سلبية وضعفا بينما هي في الحقيقة يجب ان تكون صورة الرؤية الايجابية المتنوعة وهذا شيء واقعي وضروري في هذه المرحلة حسب الواقع الطبقي والحياتي . وهو تنوع منطقي للجداول المباركة لنهر الحياة الزاخر. وقد اكد الباحث على ان هناك اخطارا ذات تاثير على الواقع الثقافي والحضاري العربي يمكن تلخيصها في اتجاهين : الاول : الجمود العقائدي — وانا اراه ناتجا عن طفولة يسارية — وهو غير مؤثر في هذه المرحلة . والاتجاه الثاني : الفكر السلفي ، ويلقى له دعما من نظم بالية مهترئة تجاوزها التاريخ مدعومة [illegible] قومية .

ان [illegible] الثقافة العربية المعاصرة المتقدمة والمؤثرة [illegible] لا نجمد التاريخ في حدود [illegible] لان فعل الجماهير [illegible] تسجل التاريخ ، فلا ارضية تقدمية بلا تراث حقيقي ، يتمثله المفكرون والادباء على ارضية ثقافية تجسد خصوصية واقعنا في المسار العربي العام المتماثل . ان الرجعية لا تحمي التراث ، بل تخنقه في حصارها له . اما التقدميون فهم الذين يحطونه ويدعون الى مراجعته واعادة تقييمه لحفظه وتطويره ، فليختنق متحجرو الرؤى قاتلو التراث الذين يتعاملون معه على طريقة (معاشرة العميان). اما المشاكل التي تواجه الثقافة على مستوى الوطن العربي. فقد راى الدكتور الجنحاني انها بمشكلة الحرية وقضية العلاقات بالسلطة . — وهذه مسلمة بديهية اصبحت معروفة وهي ذات بروز في العالم الثالث كله وهي تخضع على ما يبدو لمقدار المشاركة الفعلية للجماهير ونوعية السلطة . وقد اكد الكاتب على عدم وجود جدار بين الثقافة والسياسة . وانا ارى ان امة تسعى لتكونها هي امة سياسية حتى اصغر ذرة في وجودها ولكن الامية واثر الجهل في الوعي العام مشكلة قائمة في ذاتها بوجه الثقافة والسياسة فعالية وتاثيرا . لم يتطرق لها البحث فكان محصورا في الامور الثقافية مما جعله يغفل هذه المشكلة التي تستفحل باضطراد . ويمكننا القول مع الدكتور الجنحاني: انه يجب ان تسعى الاتجاهات الثقافية الى :

١ — عقلنة المجتمع العربي .
٢ — بلورة افاق التحول والحداثة.
٣ — نشر ثقافة وطنية ، قومية ، انسانية .
٤ — التخلص من الروح التشاؤمية في الحياة العربية .

وهكذا نستطيع التاكيد على ان الفاعلية والتاثير (رغم سببية هذين المفهومين) نستشهد لمقال الدكتور الجنحاني العلمي الطرح والتحليل والنتائج . ولكن يحق لنا ايضا ان نستشهد معه بما قاله الاستاذ محمد رفراف الكاتب المغربي (بقدر ما نطمح لتغيير اوضاعنا الداخلية نزداد تشبثا بروح الوحدة العربية)

● سليمان السلمان

حارسة باب الحقيقة و جمال العدالة

د. أسعد علي

— ١٠ —

الجلال والجمال النقديان

في الفصل الثاني : بحث للكانتية او العصر الانتقادي . تناول النسبية الديكارتية .. والفكرية اللايبنزية .. والحسية الانكليزية .. والجمالية الجلالية عند كانت وانعكاسات الكانتية وماسبقها ، في اراء التلاميذ الكانتيسية امثال : شيلر ، وشيلنغ وهيجل ، وشوبنهاور ..

● ان التامل في نظريات هؤلاء الانتقاديين يرسخ النظرية السقراطية في الجمال وقيم مستوياته .

● تقول الدراسة الحديثة متابعة الاراء السائدة في تطور علم الجمال وتقسيمه الى عصور اعتقادية ، وانتقادية ، ووضعية ، كما يقسمها كروتشه .

● وياتي كنت ، فيخلق نظرية جديدة في علم الجمال ، ويضع اسس علم الجمال المستقبلي في كتابه : نقد الحكم .. وفيه يميز بين نوعين من الحكم احدهما : الحكم التاملي ، ويرى لهذا الحكم صيغتين : احداهما الحكم الجمالي ، والاخرى الحكم الغائي .. والحكم الجمالي : حكم تاملي صرف ، قوامه : الوجدان .. وفي كل حكم جمالي لابد من مراعاة شروط اربعة هي : الكيف ، والكم والاضافة ، والجهة ..

● وحول التمييز بين الجمال والجلال ، يرى كنت : ان الجمال يعتمد على الانسجام الذاتي بين الفهم والمخيلة .. فالفن الجميل هو الذي يكشف لنا عن نظام الطبيعة .

— مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة ٢١ — ٢٢

● في حين ان الصراع الذي يسا في الذات بين ملكة الفهم وملكة المخيلة هو الذي يولد الاحساس الجمالي بالجلال .. والفن الجليل يكشف عن عدم نظام الطبيعة .. — كنت الفلسفة النقدية : ٢٤٥ —

— ١١ —

جديد الاعتقاد في الانتقاد

التامل العميق بنظرية كانت الانتقادية في علم الجمال : لاتنسخ النظرية الاعتقادية وانما ترسخها ..

● وبعبارة تقريبية ، الا يتضمن الجمال عند كانت ماسماه سقراط : جمال الاشياء النسبي . ؟ ثم الا يفهم من الجلال ، عند كانت ، ماسماه سقراط : بالجمال الذي فوق الاشياء الجميلة ؟ اي بالجمال المطلق ؟ والخير المطلق ؟ .. الخ

● وتلامذة كانت : الم يسيروا في الطريق الذي رسمه استاذهم .

● يقول شوبنهاور :

● ان الشعور بالجمال : يتم بالاتصال مع موضوعات الطبيعة ، لانه يقوم على انسجام بين الذات المتحررة من الارادة وبين الصورة المتحققة في الاجسام الممتدة في المكان .

— وشوبنهاور ١٧٢ —

● اليس هذا ماقاله سقراط في الاشياء الجميلة ؟

● ويقول شوبنهاور :

— اما اذا كان تحصيل المعرفة الخالصة : لايتم الا بواسطة نضال شعوري وانفصال حاد عن الاراده ، فان الشعور هنا ليس شعورا بالجمال بل هو شعور بالجلال . — شوبنهاور ١٧٢ —

● ويرتب وسائل التعبير عن الجمال فاعلاها الموسيقى .. لانها تعبر عن ارادة الحياة في جوهرها كله ويليها الشعر .

● فبالشعر نرتفع الى اعلى درجة من درجات التحقق الموضوعي للارادة ، وذلك بالتعبير عن الانسان في نوازعه المستمرة وافعاله المتصلة وللشعر انواع : تختلف تبعا لنسبة العنصر الذاتي الى العنصر الموضوعي فكلما ازدادت درجة الموضوعية كلما علت درجة الشعر ، ولهذا فان الشعر الغنائي في المرتبة الدنيا بينما الشعر المسرحي في المرتبة العليا ..

— شوبنهاور ١٨٨ — ١٩٧ —

ويلي الشعر : فن النحت .. وفن التصوير .. وفي المرتبة الدنيا فن المعمار لانه تعبير عن خواص المادة .

— ١٢ —

مراتب العبقري والعادي

● فالجميل عند شوبنهاور هو الصورة والاشياء الجميلة ، هي تلك التي تعبر مع اختلاف الدرجة ، عن الصورة ، وبقدر درجة التعبير تكون درجة الكمال في الجمال .. فالجمال هو التعبير عن الصورة او المثال او النوع ، وماكان اتم تعبيرا : كان في قمة سلم تصاعدي للجمال وما كان اقل تعبيرا كان في اسفله والصورة هي التحقق الموضوعي الموافق للارادة بواسطة ظاهرة مكانية .

● لذلك : فان الجمال يتفاوت تبعا لما [illegible] تحقق الارادة ، موضوعيا والجمال الانساني ، اعلى مراتب الجمال ، لان فيه اعلى درجة من درجات التحقق الموضوعي للارادة ، قابلة للابصار والجسم الانساني اكثر الاجسام تعقيدا ، وكلما ازداد التعقيد كانت الحاجة الى الانسجام والوفاق بين الاجزاء اظهر .. اي كانت درجة الجمال ابين .. مما الجمال الا انسجام وهذا هو الجمال من الناحية الموضوعية ، هو اذن التحقق الموضوعي الموافق للارادة في ظاهرة مكانية ، فهو والصورة سواء .

● اما من الناحية الذاتية ، فان شوبنهاور ، يرى ان ملكة الحكم التقويمي الجمالي ، وان كانت موجودة لدى جميع الناس ، الا ان ذلك ليس بدرجة واحدة .

● فنحن ندرك الجمال الانساني حين نراه .. ولكن الفنان الحقيقي هو الذي يدركه بوضوح قد بلغ من الدرجة ان يظهره لنا ، كما لم يره مطلقا ، وبطريقة تجعل ماينتجه يفوق مافي الطبيعة ..

● وحالة الشعور بالجمال هي حالة التامل الخالص والوجد في العيان ، ونسيان كل فردية . وهي اللحظة التي يتحول فيها الشيء الجزئي بحركة واحدة ، الى صورة نوعه ، والفرد العارف الى ذات مجردة ، عارفة متحررة ومن ثم تكون الذات والموضوع ، بهذه الصفة الجديدة في مامن من سلطان الزمان وغيره من العلاقات .. وفي مثل هذه الحالة : سيان عند المرء ان يتامل غروب الشمس من سجن او يتامله من قصر ..

● لذا فالعبقري هو الانسان الذي تنكشف له حقائق الاشياء في عيان منزه عن خدمة الارادة يعبر عنه في صور قائمة .. وجوهر العبقرية يكمن نتيجة لذلك في القدرة السامية على التامل ..

● والفن هو افضل نهج للمعرفة الفلسفية

● ويفهم النقاد تفريق شوبنهاور بين الرجل العادي والرجل العبقري من قوله :

● العمل الفني كالمراة .. فلا تنتظر من المراة ان تعكس صورة ملاك اذا نظر فيها حمار . .

— شوبنهاور في مصادر الجمال وقيمه —

— ١٣ —

لسعادة البشر

ماذا يعطي التامل بهذه النصوص ؟

● ١ — يعطي استمرار النظرية السقراطية في الجميل والجمال ... فالجمال مطلق فوق الاشياء الجميلة.

● ٢ — يعطي جوهرية النقد ، فالنقد ليس تحطيما ونسخا لجوهري السابق بل هو تعمير جديد لروحه بصيغ جديدة وترسيخ لما يسعد البشر ولو كان قديما ، فوجود الانسان — وجود كارادة . وجود تامل موضوعي خالص .. وكل انسان يكون سعيدا حينما يكون كل شيء .. ويكون شقيا حينما لايكون غير شيء مفرد فما راي الوضعية في العصر الحديث ؟

— شوبنهاور ١٤٥ —

— ١٤ —

خصائص الجمال الخالدة

في الفصل الثالث من ماهية الجمال في التاريخ بحث في مذاهب الحيوية عند جان ماري جوير . والتعبيرية عند كروتشه ، والواقعية عند جورج لوكاتش .. والاجتماعية عند شارل لالو ..

● ان التامل بتفاصيل هذه المذاهب الاربعة يعيدنا الى اساسي الجمال في العصر الاعتقادي والى اساسيه في العصر الانتقادي ..

● وفي الخاتمة : دعوة الى التامل لبناء مستقبل علم الجمال .. الذي هو في حقيقته : تجديد لماضي نشاته .. وفي مقدمة هذا الباب :

● وعلى الرغم من الاختلاف الذي وجدناه بين الفلاسفة حول اصل الاشياء ، فاننا نجد طوابع عامة ومشتركة تصل بين مذاهبهم الفلسفية جميعها ..

● فالخاصة الاولى هي ان الفلسفة في فترة نشاة الجمال ، فلسفة طبيعية تتجه نحو الظواهر الطبيعية .

● والخاصة الثانية هي الانسجام وبعني : ضرورة فرض النظام المتناسق او الانسجام على المادة المهوشة ، وخلق التناسق والتالف في الاضطراب والتوزع ، واقرار التشكيل المتناسق في الصخور والاحجار .. فالعقل والذكاء يكمنان في تناسق الابعاد وفي ادراك قوانين الانسجام التي تسري في حياة الناس سريان القدر ..

● والخاصة الثالثة ، هي الطابع الاخلاقي والديني .. فما العدالة في راي هيراقليطس ، سوى القانون الذي يسير عليه الوجود ، وهذا القانون يخضع له كل شيء .. وهي في راي برمنيدس ، حارسة باب الحقيقة — .. مصادر مقدمة الجمال وقيمه — ..

— ١٥ —

نتيجة المناقشة

ان مستقبل علم الجمال : يعود الى خصائص نشاته لانه نضال من اجل الحقيقة ..

● والملاحظات النقدية في مناقشة هذا الباب : تتلخص في التوفيق الذي ارتكز : على غنى المادة .. وعلى سلامة المنهج التاريخي المتصل وعلى حسن الاخراج الشكلي .. حتى قام موضوعا بذاته .. فهو نظرية تكاملية في علم الجمال . .

والسؤال : ما علاقة البابين ، الثاني والثالث به ؟

— ١٦ —

ماهية الجمال العربي

الباب الثاني : تناول ماهية الجمال في الشعر العربي .. ونتبعها في :

● مقدمة اوضحت الجمال الطبيعي والجمال الفني .. ومابينهما من صلات وفوارق . .

● وفصل اول : عرض نماذج من شعر الجمال في الانسان والطبيعة من العصر الجاهلي والاموي ..

● وفصل ثان عرض نماذج من العصر العباسي والاندلسي والدول المتتابعة .

● وفصل ثالث : عرض نماذج من العصر الحديث .. ومن مدارسه المختلفة ..

● وخاتمة : شرحت قيمة الجمالية العربية ومستقبلها ..

● من حسنات هذا الباب الاهتداء الى النصوص المعبرة عن فلسفة الشعراء العرب في الجمال انسانيا وطبيعيا ولاذنب للباحثة : اذا كان معظمه يقع في مستويات الجمال الحسي والاشياء المحسوسة وقليلة يرقى الى مستويات جمال : النفس والعقل والروح الكلية المطلقة .

● ومن سيئاته ، ولو كانت مبررة الاطالة في تضمين النصوص الشعرية بحيث تطغى النصوص ، احيانا على التحليل والمناقشة ..

— ١٧ —

قيم جمالية عالمية

وفي الباب الثالث : محاولة لربط البابين السابقين في القيم الجمالية جمالا ، وجلالا ، ورقة وضحكا.

● ففي هذا الباب : استعادة لنظرية الجمال التكاملية في الباب الاول وتطبيقها على نصوص شعرية تمثل قيم الجمال ، عالميا وعربيا ..

● وفي خاتمة الرسالة : دعوة الى التكامل والوحده تؤكد ماجاء في المقدمة مجملا وفي ابواب الرسالة مفصلا ..

— ١٨ —

نتيجة النتائج

ان رسالة الجمال وقيمه في الشعر العربي صورة من صور اهتمام الشباب المتنبه الى قيم الحياة العليا التي توحد الخلق في مستوى الفرح الكلي المطلق ..

● وهي لذلك : تنفع العلم .. وتنفع المتعلم . واظن هذه النظرية — العدالة حارسة باب الحقيقة — تبقى طريق السياسي .. والمربي والاجتماعي .. والديني .. والفنان والمفكر .. الخ فهل يتفاهم عالمنا مع حارسة باب الحقيقة ؟ كيف ؟

هكذا في الأصل

الثورة

ص ٥

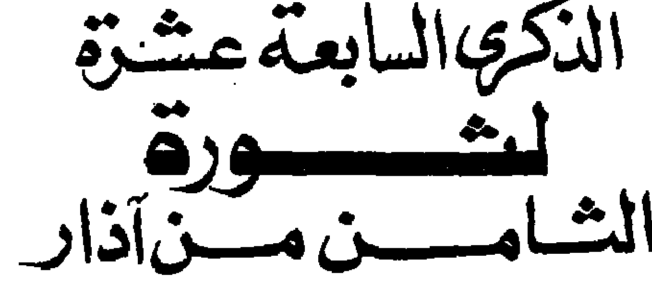
الاحد ٩ آذار ١٩٨٠

العدد : ٥٢٣٢





الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار





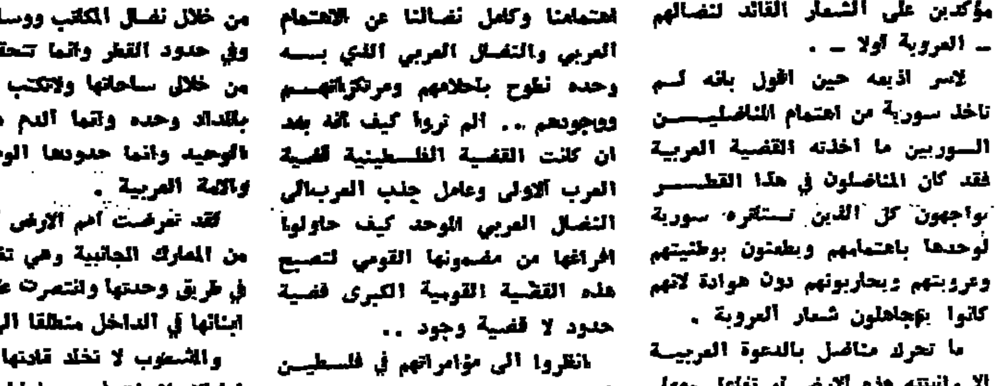




مهرجان دمشق الخطابي في الذكرى السابعة عشرة لثورة آذار المجيدة

اقامت قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء امس على مدرج جامعة دمشق مهرجانا خطابيا كبيرا احتفالا بالذكرى السابعة عشرة لثورة اذار المجيدة شارك فيه الرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية القائد حافظ الاسد والرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية ورؤساء المنظمات الشعبية والسادة الوزراء واعضاء قيادة الجبهة الوطنية التقدمية وجماهير غفيرة من المواطنين وقد استهل المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لارواح شهداء الامة العربية ثم انشدت فرقة ابناء الشهداء الموسيقية نشيد البعث .

والقيت كلمات المنظمات الشعبية والجبهة الوطنية التقدمية .



كلمة المنظمات الشعبية

ثورة البعث قادرة بمنظماتها الجماهيرية على التصدي لكل مخططات التآمر والاجرام

القى الرفيق حامد حسن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية كلمة المنظمات الشعبية في المهرجان الخطابي وفيما يلي نص الكلمة .

الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية .

الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية السادة اعضاء اللجنة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية السادة الوزراء .

ايها الرفاق والاخوة .

ونحن نحتفل بذكرى ثورة اذار المجيدة نتذكر قوافل الشهداء من مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الجماهير العربية الكادحة الحزب الذي ولد من معاناة الجماهير وعبر عن تطلعاتها وترجم اهدافها وطرح البديل الموضوعي لواقع التجزئة والتخلف فيها فجاءت الثورة ثمرة لنضاله الدؤوب وترجمة لاهدافه النبيلة واداة لنقل نظريته الى حيز التطبيق والممارسة فكانت تعبيرا عن اهدافه وتحقيقا لامانيه وترجمة لتطلعاته معتبرة مسؤولية النضال لتحقيق رسالته الخالدة محور عملها وممارساتها معبرة في ذلك كله عن ارادة الجماهير في رفض واقع التجزئة والتخلف والتبعية مؤمنة بان الولاء الوطني والانتماء القومي للامة العربية هو البديل الشامل لكافة الولاءات الطائفية والاقليمية والعشائرية والعرقية وبذلك وضعت الثورة الارضية المتينة والصلبة لبناء المجتمع المنشود مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية .

لقد اعتبرت الثورة الانسان محور اهدافها فاولته كل الاهتمام والرعاية هادفة لبناء الجيل القادر على تحمل اعباء النضال وتبعاته المتخلص من رواسب التخلف ومخلفاته القادر على رفع راية النضال مهما اشتدت الصعاب مع حرصها الكامل على رفض الاشكال المزيفة والفهم الخاطىء للحرية الفردية والجماعية واسلوب ممارستها . فالثورة هيأت الفرص الافضل والمناخ الطبيعي لبناء الديمقراطية الشعبية الحقيقية وعملت من خلال ذلك لقلب البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . والذين يتباكون اليوم على الحرية اين موقفهم من معاناة شعبنا الاساسية – اين كانوا ومئات الابرياء يتساقطون شهداء ضحية لانتمائهم الوطني . فالحرية لارادة



الشعب ولا حرية لاعدائه .

جاءت ثورة اذار تتويجا لنضال الجماهير التي ساهمت في نجاحها وترسيخ اسسها ودعائمها فكان من الطبيعي أن تعمل الثورة على نقل حركة الجماهير من مواقع العفوية والارتجال الى مواقع الفعالية المنظمة فرعت قيام المنظمات الشعبية والنقابات المهنية ووفرت لها كل الوسائل التي تمكنها من تحمل اعباء النضال مستجيبة في ذلك كله لمعطيات التطور والتقدم متجاوزة بقدرتها الخلاقة كل الصعوبات الموضوعية والذاتية التي واجهت مسيرتها الظافرة فكانت حركة الثالث والعشرين من شباط خطوة في هذا الطريق وجاءت الحركة التصحيحية التي فجرتها قواعد الحزب وقادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الحركة التي ساهمت في تعميق تلاحم الثورة مع الجماهير وترسيخ منطلقاتها القومية الوحدوية وتعزيز بناء الجبهة الداخلية المتماسكة فكانت عنوان الانجازات الشاملة التي هيأت لحرب تشرين التحريرية وما تلاها من نتائج عسكرية وسياسية واقتصادية الحركة التي ابرزت الوجه الحضاري لسورية الثورة معززة دورها في المجالين العربي والعالمي .

ايها الرفاق والاخوة – يا جماهير شعبنا العربي .

ان ثورة الحزب تقف اليوم على ابواب مرحلة جديدة من خلال احتلالها مكان الصدارة في معركة التصدي للمخططات الامبريالية واعوانها وادواتها في المنطقة العربية وثورة البعث ثورة الجماهير الواسعة التي استطاعت عبر مسيرتها المتصاعدة التصدي لكافة التحديات ومواجهة كل الصعوبات وتذليل كافة العقبات قادرة اليوم بادواتها المؤمنة بالامة والوطن المخلصة للرسالة والقضية بمنظماتها الشعبية التي اكدت في كافة المراحل عمق صلتها وارتباطها بالجماهير وتبنيها لاهدافها وصدقها في التعامل معها قادرة على التصدي للمخططات الجديدة مهما اختلفت اشكالها وتعددت وسائلها .

ان شعبنا يعلم جيدا ان القوى المعادية لا تستهدف النيل من حريتنا السياسية والاقتصادية فحسب .. بل تستهدف مكتسبات الثورة ومنجزاتها تستهدف التحولات التقدمية والاجتماعية التي تحققت من خلال مسيرتها تستهدف قدرة الجماهير على امتلاك زمام المبادرة في شؤونها المصيرية وقضاياها الرئيسة تستهدف موقف الثورة الصامد في معركة النضال ضد المخططات والاحلاف والمساومات الجديدة في المنطقة العربية .

تستهدف الوحدة الوطنية لمجتمعنا والجبهة الداخلية المتماسكة لقطرنا تستهدف منظماتنا الشعبية التي افرزتها الجماهير . ورعتها الثورة . ودعمها الرفيق القائد – حافظ الاسد – ان منظماتنا الجماهيرية مصممة اليوم على مواجهة المخططات المعادية مهما كبر حجمها ومهما تعددت ادواتها ومهما اتخذت من اشكال وبراقع . ومهما حاولت التستر بستار الدين والدين منها بريء فالاجرام هو الاجرام له وسائله الواضحة واهدافه المعلنة وادواته المرتبطة والجريمة لا تتجزأ والفتنة اشد من القتل وطريق المجرم معروفة ولا يشكل اي مبرر في الوجود غطاء للاجرام والمجرمين .

وليست عصابات القتل والاجرام الا اداة طيعة تحركها قوى الامبريالية والصهيونية وتخدم شاءت أم ابت مخططات كامب ديفيد ونتائجها العدوانية وبالتالي تشكل عامل ضغط وتفجير يهدف لفرض الاستسلام والذل والخنوع على قطرنا الصامد محور جبهة الصمود والتصدي لكننا صامدون ولن نتخلى عن مكتسبات جماهيرنا التي صنعتها عبر سنوات الثورة ولن يستطيعوا عرقلة مسيرة شعبنا في التحرير وبناء الاشتراكية والنضال من اجل الوحدة .

فدروب النضال مليئة بالاشواك ومعالم الطريق الطويل منارة بمشاعل الشهداء وهدف المسيرة دائما الوحدة والحرية والاشتراكية .

تحية لحزبنا القائد في عيد ثورته المجيدة تحية للرفيق القائد قائد مسيرة الصمود والتصدي .

والمجد والخلود لشهدائنا الابرار .

فايز اسماعيل في كلمة الجبهة الوطنية التقدمية :

حافظ الأسد ارتقى سلم الخلود بالدفاع عن العروبة والصمود في وجه مخططات تصفية القضية الفلسطينية

القى السيد فايز اسماعيل عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية كلمة الجبهة فيما يلي نصها:

ايها الاخوات والاخوة ..

لم يكن مطلب الوحدة العربية في تاريخنا الحديث ردة فعل على مساوىء الانظمة العربية بدليل انه لو لم تكن هذه المساوىء موجودة لبقينا نطالب بالوحدة ونناضل من اجلها .

وما كان مطلب الوحدة العربية ردة فعل على التجزئة كما يزعم اغلب الباحثين بدليل انه لو لم تكن التجزئة قائمة وكان الوطن العربي وحدة سياسية لكان ثمة مطالبة بالمزيد من الوحدة والمزيد من الوحدة يتحقق بالمزيد من الديمقراطية وبالمزيد من الاشتراكية وبالمزيد من النضال من اجل ان ياخذ العرب دورهم على المستوى الانساني وبالمزيد من الجهد لادخال الشعب الكادح في دورة الحياة العربية واستلامه دوره الطبيعي في المسؤولية والقيادة ذلك ان القوة الاجتماعية في الوحدة هي الفيصل في نجاح الوحدة او تعثرها .

واذا كانت الوحدة العربية هي وحدة الوطن العربي الذي يمثل الكيان السياسي للدولة العربية ووحدة الشعب العربي الذي يمثل روح الامة العربية فهي بالتالي الوجود العربي الحضاري .

واذا كان ثمة حدود لدعوة الوحدة العربية بالوطن والشعب فانه لاحدود للتطور في دولة الوحدة والتقدم مهما كان رائعا فانه حين يقف عند حد معين يصبح تخلفا لان سنة الحياة التطور والابداع الى ما لانهاية .

ايها الاخوة المناضلون .

ما غاب مطلب الوحدة العربية عن المناضلين في اية ظروف مروا بها وفي كل زمان ومكان ذلك لانه مطلب الحياة العربية التي يؤكد فيها العرب عروبتهم ويحققون بها وجودهم الحضاري والانساني .

ان المناضلين في هذا القطر وهم يقارعون الاستعمار الفرنسي من اجل الاستقلال كانوا يطلقون شعار الوحدة وكان الاستعمار الفرنسي يفقد صوابه حين يسمع هذا الشعار ويقسو في مقاومة المتظاهرين لان شعار الاستقلال الذي كانت ترده الاحزاب الاقليمية التقليدية لم يكن يخيفه حيث يمكن التلاعب بصيغ الاستقلال ولان مفاوضي الاستقلال لابد وان يكونوا من المعتدلين عكس مناضلي الوحدة فشعار الوحدة هو الذي لايمكن العبث به لان اول مقوماته طرد الاستعمار واثاره من البلاد .

والاستعمار حين كان يقسو في مواقفه مع المناضلين الوحدويين انما كان يدافع عن حاضره ومستقبله ومستقبل الاستعمار في المنطقة العربية .

واذا صبت اليوم على هذا القطر المناضل اغلب مؤامرات الاستعمار – قديمة وحديثة – فقد كان كل هذا ضريبة شعار الوحدة والمواقف الوحدوية .

ان المناضلين في هذا القطر تظاهروا من اجل فلسطين والعراق ومصر والجزائر وكل بلاد العرب واسهموا ماديا ومعنويا فيها وهم يتنفسون تحت كابوس الاستعمار الفرنسي مؤكدين على الشعار القائد لنضالهم – العروبة اولا – .

لاسر اذيعه حين اقول بانه لم تاخذ سورية من اهتمام المناضلين السوريين ما اخذته القضية العربية فقد كان المناضلون في هذا القطر يواجهون كل الذين تستأثره سورية لوحدها باهتمامهم ويطعنون بوطنيتهم وعروبتهم ويحاربونهم دون هوادة لانهم كانوا يتجاهلون شعار العروبة .

ما تحرك مناضل بالدعوة العربية الا وانبتته هذه الارض او تفاعل معها . ومن هذا القطر المناضل انطلقت صيحة الجمعيات العربية في الاستانة وباريس والقاهرة وبيروت ومن هذا القطر المناضل قامت دعوة الكواكبي في ام القرى ودعوات ساطع الحصري وزكي الارسوزي ومن هذا القطر المناضل ظهر حزب البعث العربي الاشتراكي . ومن هذا القطر المناضل انطلقت صيحة البعث التي رددتها حناجر الشعب من القامشلي الى السويداء عام ١٩٥٦ بدنا الوحدة – باكر باكر مع هالاسمر عبد الناصر .

ايها الاخوة – حين كان المناضلون في هذا القطر يبشرون بالوحدة العربية وجنود المستعمرين والعثمانيين والفرنسيين تطاردهم في كل مكان كانوا يعبرون عن ارتفاع في مستوى وعيهم القومي – مؤكدين ان معركتهم مع المستعمرين هي المعركة الجانبية والمرحلية لانها مضمونة النتائج وان الشعب لن يستكين لنفوذ الاجنبي مهما عتا وطغى وان المعركة الحقيقية هي معركة الوحدة ومن خلال معركة الوحدة العربية يحقق الشعب وحدته الوطنية كاملة ويحقق الاستقلال والحرية لانه يحارب المستعمرين بالهوية العربية لا بالهوية القطرية .

وكان المعتدلون ياتون الينا واعظين متهكمين قائلين انقلوا انفسكم من الاستعمار اولا ثم طالبوا بالوحدة ان من يتلهى بالنجوم سوف يقع في حفر الارض واثبتت الايام اننا كنا نسير مع منطق التاريخ واننا نمثل حركته اصدق تمثيل .

ايها الاخوة ان سر الحملة الاستعمارية الصهيونية الضارية على هذا القطر وقيادته هو كونه يطرح شعار الوحدة ويسير في طريقها متجاوزا الحدود الاقليمية الى الحدود العربية انهم يريدون منا ان نلهو بالمعارك الجانبية عن الشعار القومي .

ما حاربنا الاستعمار يوما الا باعتبارنا امة واحدة فما احرانا ان نقاومه ونحن امة واحدة ماقامت اسرائيل في قلب الوطن العربي الا لتمنع قيام وحدتنا وماحاربتنا يوما الا باعتبارنا عربا فما احرانا ان نقاومها بالقدرات العربية والروح العربي والصف العربي ..

لقد طرحوا في الوطن العربي اليوم عشرات القضايا الاقليمية ليلهو بها العرب عن قضيتهم الكبرى وهم في كل حين جاهزون لتجزئة المشاكل الى اجزاء جديدة لكي تاخذ كامل اهتمامنا وكامل نضالنا عن الاهتمام العربي والنضال العربي الذي به وحده نلوح بلاحلامهم ومرتكزاتهم ووجودهم .. الم تروا كيف انه بعد ان كانت القضية الفلسطينية قضية العرب الاولى وعامل جلب العرب الى النضال العربي الوحد كيف حاولوا افراغها من مضمونها القومي لتصبح هذه القضية القومية الكبرى قضية حدود لا قضية وجود ..

انظروا الى مؤامراتهم في فلسطين انهم نقلوا العرب من استعادة الارض الى مهزلة التقسيم عام – ١٩٤٧ – ومن عملية التقسيم الى عودة اللاجئين عام – ١٩٤٨ – حتى وصلوا



بنا اخر الامر الى المطالبة بالعودة الى حدود عام – ١٩٦٧ – وهم اليوم يطرحون في السوق السياسي الخاصة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وتطلع علينا الصهيونية العنصرية ببدعة – اليهودا والسامرة – وحقهم فيها واستجرار منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بهم اولا لكي يكون الجسم الغريب واقعا لا سبيل لدفعه ..

ايها الاخوة ليس غير الوحدة العربية من هدف للمناضلين العرب في تقويض اهداف ومؤامرات اعداء العرب وليس غير النضال العربي الوحد من طريق للتصدي للمناورات التي تحدق بنا فالمعالجات القطرية مهما كانت جريئة وشجاعة تبقى معالجات محدودة تختنق في حدود القطر وهي حتى اذا انتصرت حينا من الزمن انها معرضة للانتكاسة اذا لم تقو بالعرب .

الى زمن قريب كان مفهوم العربي في بلادنا هو – الوحدوي – وسواء في منطق النضال اكان هذا العربي بعثيا ام ناصريا فالبعثي ملك الوحدة العربية والناصري ملك الوحدة العربية ايضا ..

وكان البعثيون والناصريون هم وجه هذا القطر المناضل ولحمته وسداه وامله ومرتجاه وكان الشعب كل الشعب يمنحهم بعواطفه وارادته وسواعده يمنحهم الثقة والحب والتقدير ويعلن عن استعداده للسير معهم ..

والوحدوي لا يمكن ان يصبح اقليميا لان سنة الحياة التقدم لا التقهقر والعطاء لا العقم .

والعربي لا يمكن ان يتخلى عن عروبته لانه لا يمكن له ان يتخلى عن هويته ووجوده .

ايها الاخوة – لاتتحقق الوحدة العربية من خلال نضال المكاتب ووسائل الاعلام وفي حدود القطر وانما تتحقق الوحدة من خلال ساحاتها ولاتكتب مقالاتها بالمداد وحده وانما الدم هو مدادها الوحيد وانما حدودها الوطن العربي والامة العربية .

لقد تعرضت امم الارض الى الكثير من المعارك الجانبية وهي تغذ السير في طريق وحدتها وانتصرت عليها بوحدة ابنائها في الداخل منطلقا الى الوحدة . والشعوب لا تخلد قادتها لانهم قدموا لها الاصلاحات فحسب فهذا حق الشعب على الحاكم وانما خلدت الشعوب من قادتها اولئك الذين كان لهم شأنهم في نضالها القومي .

ما خلد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لانه طرد الانكليز وامم قناة السويس وبنى السد العالي واعاد النظر في بنية المجتمع وابرز القوى الاجتماعية المنتجة فيه وانما خلد لانه سار في طريق الوحدة .

ما ارتقى سلم الخلود الرئيس المناضل حافظ الاسد لانه حقق انجازات كبرى في القطر فاقت ما قدم خلال عشرات الاعوام – فهذا مطلوب منه بصفته حاكما للدولة وانما كان خلوده من خلال دفاعه عن العروبة من الخليج الى الاطلسي وجهوده في القضية الفلسطينية متحديا الصهيونية والامبريالية تحت شعار لا تنازل لا استسلام وانما صمود حتى النصر .

بل استطيع القول بانه ما حورب الرئيس المناضل حافظ الاسد من الامبريالية والصهيونية لانه يجري التحولات الاجتماعية في القطر مع اهمية التحولات في ضربها مرتكزات الامبريالية في البلاد – وانما حورب بضراوة وشراسة لانه كان مع العروبة في كل حين والوحدة في كل حين ومع القضية الفلسطينية دون حدود .

ولن يخلد من الحكام العرب الا الذين يأخذون صفة القيادة النضالية وباسم العروبة ومن اجلها .

ايها الاخوة – ونحن نصمد في الخندق الفلسطيني دفاعا عن عروبة فلسطين ودفاعا عن العروبة في كل مكان مطلوب منا ان نحقق المصلحة الوطنية تحت شعار الوحدة الوطنية في الداخل حيث لا خصوم لنا الا خصوم الوحدة والاشتراكية وان جميع المخلصين من ابناء شعبنا هم قادة الوحدة الوطنية .

كلنا نذكر حين قامت الثورة السورية في العشرينات في الشمال ابراهيم هنانو – وكان في الساحل الشيخ صالح العلي وكان في الجنوب سلطان باشا الاطرش ولم يكن هذا من تخطيط المناضلين وانما كان من عفويتهم واصالتهم ووحدتهم .

مطلوب منا ان نعيش حالة الحرب المفروضة علينا فنلتقي مع كل المناضلين العرب حيث تتحقق المطالح العربية تحت شعار المعركة القومية اولا – المهم لقد ثار الحزب حثيثا في هذا المجال ولسوف يعطيه كامل عطائه .

واذا كان عسيرا علينا ان نقيم الوحدة بمؤسساتها فالمطلوب منا ان يبقى فكر الوحدة هو القائد لكل فكر وان يبقى نضال الوحدة هو الموجه لنضال العرب وان يبقى الزخم الوحدوي هو المسيطر على ساح النضال العربي .

ايها الاخوة – ما قامت ثورة اذار انتقاما من نظام ولا حبا بالسلطة وانما قامت الثورة باسم البعث العربي الاشتراكي اي باسم الوحدة والحرية والاشتراكية وهذا يعني رفع الوية الوحدة بديلا عن الانفصال والتجزئة والتخلف والوية الديمقراطية بديلا للتبعية والقهر والوية الاشتراكية بديلا للاستغلال والطبقية – وماكانت السلطة في نظر البعث غاية وانما هي وسيلة الى اهدافه القومية الاشتراكية .

ان ثورة اذار التي نحتفل بذكراها هي ثورة وحدوية جاءت لتعيد لهذا القطر عروبته واصالته حطمت صروح الانفصال ومرتكزاته وعقلية الانفصال وممارساته واثاره وطور الثوار مسيرتهم مرات الى ان كانت اخر عملية تطوير لهم هي الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الاسد .

وما كانت عمليات التطوير التي طرأت على مسيرة الثامن من اذار الا من خلال الموقف من الوحدة ذلك لان الانانية والانتهاز والجمود كلها من معوقات مسيرة الوحدة .

واني لاعتبر المؤتمر القطري السابع هو عملية تطوير للحركة التصحيحية لانه نقلة متطورة في مسيرة البعث بعد ان قام بعملية مراجعة جريئة للمسيرة ليضع الخط الاكثر انسجاما مع حركة التاريخ ودفع الثورة .

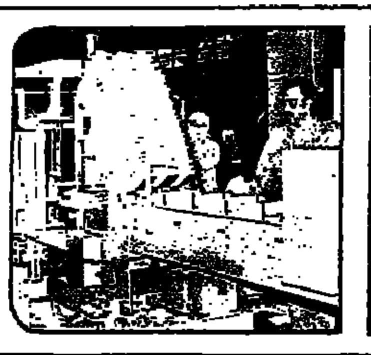
وما قيام المؤسسات الديمقراطية بمجلس الشعب ومجالس الادارة المحلية وقيام الجبهة الوطنية التقدمية ومحاولة تطويرها لكي تاخذ دورها كاملا ولتشمل اوسع الجماهير وكل الطاقات الفكرية والمهنية والنضالية الا خطوات اساسية في اقامة الوحدة الوطنية التي تضم المواطنين الشرفاء الذين يحملون مسؤولياتهم بكفاءة في هذه الظروف الصعبة لانه لا وحدة عربية الا بعد النجاح بتجربة الوحدة الوطنية – ولا حركة عربية واحدة على المستوى القومي الا بعد النجاح بتجربة التنظيم السياسي الواحد على المستوى القطري .

تحية النضال والثورة للبعثيين في ثورة اذار

تحية النضال والثورة للقائد المناضل حافظ الاسد

والتحية للمناضلين العرب في كل مكان





الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار





في محافظات القطر
مسيرات واحتفالات ومهرجانات خطابية وتدشين العديد من المشاريع

يوم أمس الثامن من اذار ، عمت محافظات القطر العربي السوري ، الاحتفالات بالذكرى السابعة عشرة للثورة . وكانت جماهيرنا قد استمرت في استعداداتها طيلة الاسبوع الماضي حيث توجتها يوم امس بمسيرات شبيبية وطليعية .. وحفلات شعبية .. بمهرجانات خطابية . وبتدشين العديد من المشاريع الهامة ، والمرافق الحيوية.

ومن مختلف المحافظات تواردت الرسائل حول احتفالات الجماهير في قطرنا بيوم الثورة ..

● فمن الحسكة بعث الزميل بسام جمارة موفد الثورة الى هناك يقول :

احتفلت جماهير الحسكة اليوم بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي وارتدت مدينة الحسكة وكافة مناطقها . حلة قشيبة من الزينات بهذه المناسبة العظيمة وارتفعت الاعلام واللافتات القومية المعبرة وصور الرفيق القائد حافظ الاسد في الساحات العامة والشوارع وفوق مقرات المؤسسات والدوائر الرسمية والمنظمات الشعبية .

واقيم في الساعة العاشرة من صباح امس مهرجان خطابي كبير في المركز الثقافي العربي ابتهاجا بهذه المناسبة

افتتح الاحتفال بنشيد البعث قدمته فرقة من طلائع البعث ثم بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهدائنا الابرار ثم القت الرفيقة رئيسة المكتب الاداري للاتحاد العام النسائي كلمة المنظمات الشعبية في هذه المناسبة كما القيت كلمة الجبهة الوطنية التقدمية القاها ممثل حزب الوحدويين الاشتراكيين وحيت الكلمتان حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة الثامن من اذار المجيدة واكدتا على الوقفة الصلبة والثابتة للقطر بقيادة الرئيس حافظ الاسد في التصدي لمؤامرة حلف كامب ديفيد ثم القى الاستاذ حسين حسون محافظ الحسكة كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي اكد فيها ان ثورة الثامن من اذار كانت ردا حاسما علـى الانفصال ومؤسساته وضربة لدعاة الاقليمية والانعزالية ونسفا للمقولات الزائفة في افكار وحدة الامة العربية واصالة جذورها وقال لقد انتهج قطرنا ومنذ فجر الثامن من اذار وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية المجيدة التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد في المجالين العربي والدولي سياسة قومية المنطلق قومية الهدف وقومية الارادة والسلوك وعلى هذا الاساس كان موقفنا المبدئي والثابت من قضية تحرير الارض واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه .

ثم تحدث السيد المحافظ عن السياسة الاقتصادية لثورة الثامن من اذار واكد بانها تستند الى المبادىء الاساسية لحزبنا وتتطور في هدي قرارات مؤتمراته وتوجيهات الرفيق الامين العام للحزب واكد بان الحزب سارع لمعالجة الظواهر السلبية ووضع الحلول لها في مؤتمره القطري السابع ثم تحدث السيد المحافظ عن الانجازات التي حققتها الثورة على صعيد القطر وعلى صعيد محافظة الحسكة .

● ومن اللاذقية بعث موفدنا الزميل نزار درويش يقول :

● القى الرفيق محمد عباس علي عضو قيادة فرع اللاذقية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب الشبيبة والرياضة الفرعي . كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي في المهرجان الخطابي الذي اقامته قيادتا فرعي اللاذقية وجامعة تشرين لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة في قاعة المركز الثقافي في اللاذقية :

ان البعث الذي شهدنا ميلاده في نيسان نظرية علمية ثورية نضالية تكونت نتيجة مواجهة للواقع والتصاقا به شهدناه يفجر ثورته في اذار رفضا للانفصال بادىء مسيرته بتطبيق نظريته القومية الاشتراكية واستمرار التغييرات في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية واكد الرفيق ان البعث بجيشه العقائدي وبقيادة امينه العام الحكيمة .

وان هذا القطر قد استطاع ان يكبل من جموح الصهاينة ويوقف فتنة لبنان ويمنع اتفاقيات كامب ديفيد من الانتشار وتابع يقول لم يعد خافيا على احد مايجري داخل سورية وهو تابع ومرتبط بما يجري في خارجها وذلك من قبيل الضغط على قطرنا لالهائه واشغاله

ولكنهم واهمون فالقطر العربي السوري اكبر من ان تجرفه سيول مخططاتهم فهي قوية بجيشها وبقيادة الرفيق الامين العام . قوية بجبهتها الداخلية المتراصة وهي فوق هذا وذاك قوية بقائدها الفذ الرفيق حافظ الاسد الذي حقق الانتصارات والمكاسب لشعب سورية الصامد على الصعيد الدولي والعربي والداخلي

هذا وكان المهرجان الخطابي قد بدأ في الساعة الخامسة من مساء امس بحضور قيادة فرعي الحزب في اللاذقية والجامعة واعضاء قيادة فرع الجبهة وكبار المسؤولين في المحافظة .. وجمهور غفير من المواطنين

والقيت في المهرجان ايضا كلمة الجبهة الوطنية التقدمية وكلمة المنظمات الشعبية .. وقد طالب المتحدثون بالضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه تعكير صفو الامن .. والاساءة للمثل التي امن بها الشعب .. وطالب المتحدثون ايضا بالاعتماد على الجماهير في حماية النظام الاشتراكي وتعبئة هذه الجماهير وتسليحها للتصدي الثوري لاعدائها الذين يعبثون فسادا وقتلا وتخريبا .

ومن درعا أورد مراسل سانا:

بدات الاحتفالات في محافظة درعا امس بالذكرى السابعة عشرة لقيام ثورة الثامن من اذار المجيدة .

وقد اقام مساء امس الاول فرع اتحاد شبيبة الثورة حفلا فنيا تحت رعاية الرفيق امين فرع الحزب بحضوره الرفيق المحافظ والرفاق اعضاء قيادة الفرع وكبار المسؤولين بالمحافظة وقد استهل الحفل بنشيد البعث ثم القيت كلمة فرع اتحاد الشبيبة حيت الرفيق المناضل حافظ الاسد في هذه الذكرى الخالدة كما شجبت التحركات الرجعية التي تستهدف صمود وتضحيات قطرنا ومواقفه المشرفة من قضايا امتنا المصيرية والانجازات والمكاسب التي تحققت للجماهير الكادحة في ظل الثورة لاسيما بعد حركة التصحيح المجيدة.

وقد قدمت الفرق الفنية للشبيبة التمثيليات الهادفة والاناشيد القومية هذا ولبست مدينة درعا وقرى المحافظة حلة قشيبة من الزينات واللافتات وصور الرفيق القائد بهذه المناسبة المجيدة .

ومن الحسكة ايضا اوردت سانا :

قام السيد المحافظ وقيادة فرع الحزب ومدراء الدوائر بعد المهرجان الخطابي مباشرة بتدشين وتأسيس مشاريع مدينة الحسكة التالية :

١ – وضع حجر الاساس لاربع عمارات مساكن شعبية للحسكة مؤلفة من – ٦٤ – شقة بكلفة –٤ – ملايين و – ٣٠٠ – الف ليرة سورية

٢ – وضع حجر الاساس لمدرسة حي المطار بالحسكة بكلفة مليون و – ١٥٠ – الف ليرة سورية .

٣ – تدشين النصب التذكاري في دوارة تل حجر بالحسكة بكلفة – ١٢٥ – الف ليرة .

٤ – تدشين انارة مدخل الحسكة من طريق القامشلي بطول – ٢,٥ – كم بكلفة – ٤٥٠ – الف ليرة سورية.

٥ – وضع حجر الاساس لمشروع توسيع شبكة مياه حي الناصرة بالحسكة بكلفة –٤– ملايين ليرة سورية.

٦ – تدشين – ٣٩ – محل في المنطقة الصناعية بالحسكة بكلفة ٦٢٥ الف ليرة سورية .

٧ – تدشين مقر بناء مؤسسة مياه الحسكة بكلفة مليون و – ٢٢٥ – الف ليرة سورية .

٨ – وضع حجر الاساس لتوسيع شبكة مياه حي الحفيفية بالحسكة بكلفة – ٢,٥ – مليون ليرة سورية .

٩ – وضع حجر الاساس لمشروع مستودع الغاز في الحسكة بكلفة مليونين و –٧١٨– الف ليرة سورية .

١٠ – تدشين مرآب حقول نفط الجبسة بكلفة ٥٠٠ الف ليرة سورية.

١١ – وضع حجر الاساس لبناء

– البقية على الصفحة – ١١ –



محافظات القطر تتوج أمس احتفالاتها بعيد الثورة

حلب الشهباء تحتفل بذكرى الثورة
بنينا منجزات آذار بالدم وبالدم نحميها

حلب – سانا – اقامت قيادتا فرعي الحزب في المدينة والجامعة مساء أمس مهرجانا خطابيا كبيرا على صالة نقابة الفنانين بحلب حضره الرفاق امينا واعضاء فرعي الحزب والسيد المحافظ والسيد اللواء قائد المنطقة الشمالية والسيد العميد قائد شرطة المحافظة ورؤساء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية والسادة اعضاء مجلس الشعب الممثلين للمحافظة وكبار ضباط الجيش وجمهور غفير من المواطنين .

وقد بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الامة العربية ثم القى الرفيق محمد صبحي البين أمين فرع الطلائع كلمة المنظمات الشعبية تحدث فيها عن المعاني العظيمة لثورة الثامن من اذار التي جاءت ردا حاسما على الانفصال الاسود .

وبين ان ثورة الثامن من اذار كانت حصادا لمراحل طويلة من المعاناة المرة – والنضال الشاق خاضه شعبنا بقيادة طلائعه الثورية في وجه معوقات تاريخية وهجمة استعمارية شرسة تستهدف ابقاء امتنا متخلفة قابعة في زوايا التاريخ مستسلمة خانعة لواقع التجزئة والتبعية والتخلف .

كما شرح انجازات ثورة الثامن من اذار على كافة الاصعدة الداخلية والعربية والعالمية وتعزيز علاقات القطر مع مجموعة دول عدم الانحياز .

وحيا في ختام كلمته حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة الثامن من اذار المجيدة بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

كما القى السيد رضوان مارتيني كلمة باسم الجبهة الوطنية التقدمية اكد فيها ان ثورة الثامن من اذار كانت انطلاقة رائدة في كافة المجالات الاجتماعية – والاقتصادية حيث حققت انجازات لايمكن ان تحصى ولا تعد لكافة جماهير المواطنين وعلى كافة الاصعدة .

ثم القى الرفيق حسين بطاح محافظ حلب كلمة الحزب القائد قال فيها – اليوم هو يوم الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة التي فجرتها طلائع حزب البعث العربي الاشتراكي ردا على الانفصال

وقال ان ثورة اذار التي اعلنت الوحدة شعارا ومعتقدا لن تحيد عن هذا الهدف ولن تقتصر في مد يد الوحدة لكل الاقطار العربية مهما كانت انظمتها السياسية وقد فعلت ومازالت تفعل لان سورية العربية تريد الوحدة ولا بديل عنها لانها قدر الامة العربية.

واضاف الرفيق بطاح – ان مقررات وتوصيات المؤتمر القطري السابع للحزب هي الدليل وورقة العمل التي نفذت فعلا – وكانت الحرية وهي الاساس التي اكدت عليها كافة مؤتمرات الحزب .

كما تحدث الرفيق المحافظ عن المنجزات التي حققتها ثورة الثامن من اذار وخاصة بعد الحركة التصحيحية التي قادها وفجرها الرئيس المناضل الرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب وكذلك فان الثورة وقفت صامدة في وجه الامبريالية الامريكية والدائرين في فلكها وفي وجه العملاء والخونة كالسادات وبالتالي عرفت اصدقاءها الذين كانوا معها دائما وفي طليعة الاصدقاء المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي المناصر ابدا للقضايا العربية ..

واضاف أن ثورة الثامن من اذار قد غيرت صورة الانسان الاقتصادية والاجتماعية في هذا القطر تغييرا كاملا ولننظر الى ما كانت عليه الحالة عام ١٩٧٠ والصورة المفرحة ومع ذلك يحاولون أن يضربوا وحدة هذا الشعب – ولن يستطيعوا ان ينالوا من هذه المنجزات ولن يستطيعوا ان يرجعوا العجلة الى الوراء فبالدم بنينا هذا الوطن – وبالدم سنصونه ونحميه .

سفاراتنا تحتفل بذكرى ثورة آذار المجيدة
الإشادة بدور سورية الطليعي في تصديها للامبريالية والصهيونية والتأكيد على حتمية انتصارها على الأعداء مهما امتدت رقعة التآمر

موسكو – بودابست – فيينا – سانا – احتفلت سفاراتنا في الخارج بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة وذكر مراسل سانا في موسكو ان جمعية الصداقة السوفييتية العربية السورية اقامت امس مهرجانا خطابيا بمناسبة ذكرى الثورة حضرها الرفيق – جبر الكفري – السفير السوري في موسكو والرفيق نائب رئيس جمعية الصداقة السوفييتية العربية السورية واعضاء الجمعية وعدد كبير من الطلاب العرب الدارسين في الاتحاد السوفييتي .

وقد القى الرفيق – الكفري – كلمة بهذه المناسبة تحدث فيها عن المعاني النضالية لثورة الثامن من اذار المجيدة التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي منذ – ١٧ – عاما وقال ان هذه الاعوام كانت مليئة بالعمل الدائب لتحقيق الانجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ظل التحول الاشتراكي .

وابرز الرفيق الكفري في كلمته المنجزات التي حققتها الثورة بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد والتي شملت كافة ميادين العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي في سورية بما في ذلك ارساء قاعدة ثابتة للديمقراطية الشعبية التي تمثلت في مجلس الشعب والادارة المحلية وتوطيد دعائم القطاع العام وتسهيل حركة القطاع المشترك ودعمه بالاضافة الى تحقيق تكافؤ الفرص ورفع المستوى المعيشي للمواطن وضمان كرامته وامنه واستقراره .

واشاد الرفيق الكفري بدور سورية الطليعي في تصديها للامبريالية ومقاومة المخطط الذي تتعرض له منطقتنا العربية والتي كانت من بينها تبادل السفراء بين نظام مصر الخائن والعدو الصهيوني ..

وقال ان سورية والجماهير العربية التي تلتف حولها بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد لقادرة على احباط هذه المخططات وقلب المعادلة لان النصر دائما حليف الشعوب المناضلة من اجل الحرية والتقدم .

واكد على ان سورية الصامدة بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد لابد ستنتصر على اعدائها مهما امتدت رقعة التآمر ومهما تعددت الادوات .

واشاد الرفيق الكفري في ختام كلمته بالعلاقات العربية السورية السوفيتية وبالدعم الذي يقدمه الشعب السوفيتي الصديق لنضال الشعب العربي في سبيل استعادة الاراضي العربية المحتلة واسترجاع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

وشكر الرفاق السوفييت والعرب الذين حضروا وشاركوا في هذا الاحتفال وكان الرفيق نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية العربية السورية قد القى كلمة تحدث فيها عن انجازات سورية الاقتصادية واشار الى ان انجاز سد الفرات العظيم الذي يعتبر رمزا للصداقة السوفيتية العربية السورية كما تحدث عن اهمية الزيارات التي يقوم بها المسؤولون في كلا البلدين لدعم العلاقات بين البلدين الصديقين في كافة المجالات.

واشار الى اهمية الزيارة التي قام بها السيد الرئيس حافظ الاسد الى الاتحاد السوفيتي في تشرين الاول من العام الماضي والتي ساهمت كثيرا في تعميق العلاقات بين البلدين.

وفي نهاية المهرجان قدمت مجموعة من الشبيبة السوفيتية لوحات فنية راقصة واغان شعبية بهذه المناسبة.

كما اقامت منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في موسكو امس احتفالا طلابيا بمناسبة ذكرى الثورة حضره الرفيق – جبر الكفري – سفيرنا في موسكو واعضاء السفارة ورؤساء الاتحادات الطلابية العربية والمنظمات السياسية العربية وجمهور من الطلبة الدارسين في الاتحاد السوفيتي .

والقى الرفيق – فاروق طه – عضو قيادة المنظمة كلمة الحزب تحدث فيها عن الظروف السياسية التي قامت فيها ثورة الثامن من اذار بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

كما تحدث عن الانجازات الكبيرة التي تحققت في ظل الثورة وابرز في كلمته الانجازات الهامة التي تحققت بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية .

كما القيت كلمات الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الطلابية العربية وكلمة الثورة الفلسطينية حيث حيا الخطباء مواقف سورية النضالية بقيادة الرئيس حافظ الاسد .

وفي بودابست اقام السيد صديق صديقي سفيرنا في العاصمة المجرية حفل استقبال كبير مساء امس الاول بمناسبة الذكرى ١٧ لثورة اذار المجيدة .

وحضر الحفل عدد من كبار المسؤولين في الحزب والدولة المجري وسفراء واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في بودابست والطلاب الدارسين والمقيمين وحشد كبير من الاصدقاء العرب والمجريين .

كما اقامت منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في المجر أمس الاول بالاشتراك مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية احتفالا طلابيا حاشدا حضره العديد من الطلاب العرب والسوريين وكانت مناسبة وطنية القيت فيها العديد من الكلمات الوطنية بهذه المناسبة المجيدة والتي عبرت جميعها عن اهمية هذه الذكرى واشادت بالقيادة الحكيمة للسيد الرئيس حافظ الاسد في مواجهة المؤامرة المستمرة على الامة العربية لاخضاعها لسياسة السادات الخيانية كما اقام الطلاب في مدينة – سك – جنوبي المجر حفلا كبيرا بهذه المناسبة قدمت خلاله رقصات عربية شعبية وعرضت خلالها افلاما وثائقية عن سورية الثورة .

كما اقيم في فيينا احتفال مماثل برعاية سفيرنا غير المقيم حضره عدد من المسؤولين النمساويين والعرب السوريين وكان الاحتفال مناسبة وطنية للتعبير عن الالتفاف العربي حول سورية الاسد في هذه الظروف الخطيرة من تاريخ امتنا العربية ونضالها الشاق والعادل ضد الصهيونية والامبريالية .

وفي بوخارست اقامت جمعية الصداقة الرومانية العربية السورية احتفالا امس بمناسبة ذكرى الثورة .

وحضر الاحتفال السيد – نيكولاي دراغوتي – نائب رئيس جمعية الصداقة والسيد – وليد المعلم – سفيرنا لدى رومانيا واعضاء السفارة وجمع من المواطنين العرب والرومان .

وقد القى البروفسور – جورجي رادو – كلمة اشاد فيها بالعلاقات الطيبة التي تربط بين رومانيا وسورية والتي ارست دعائمها المتينة اللقاءات المتكررة بين السيد الرئيس – حافظ الاسد – والرئيس – نيقولاي شاوشيسكو – .

كما تحدث عن زيارته للقطر العربي السوري ومشاهداته ومدى التطور الذي حققته سورية على جميع الاصعدة .

وعرض في نهاية الاحتفال فيلم وثائقي يبرز أوجه النشاط في المجالات العمرانية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها القطر العربي السوري في ظل ثورة الثامن من اذار التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي .

كما بين الفيلم تأكيد القطر على مواصلة النضال بقيادة الرفيق المناضل – حافظ الاسد – الامين العام للحزب رئيس الجمهورية حتى تحقيق الاهداف المنشودة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وفي برلين وصفت وكالة – انباء المانيا الديمقراطية – – أ.د.ن – في تعليق لها نشرته امس ان احتفال سورية اليوم بذكرى ثورة الثامن من آذار يكتسب اهمية خاصة نظرا لكثافة المؤامرات التي تتعرض لها سورية من قبل الامبريالية والصهيونية

واشارت الوكالة الى التهديدات التي يوجهها الصهاينة بشن عدوان على سورية وقيام عصابة – الاخوان المسلمين – بارتكاب الجرائم وأعمال الاخلال بالامن بقصد الاساءة الى الوحدة الوطنية الى جانب حشد السفن الحربية الامريكية في المياه العربية والمحاولات المستميتة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية والصهيونية ونظام السادات لانجاح مؤامرة كامب ديفيد ....

واشادت الوكالة بالقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي والتي أكدت على المضي قدما في التصدي للمخططات الامبريالية والعمل على توطيد وتوسيع المكتسبات لجماهير الشعب العربي السوري وبتعميق عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية ...

في طرابلس – اقام السيد رئيس مكتب العلاقات العربي السوري بطرابلس حفل استقبال مساء أمس بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة .

ودعي الى الحفل عدد من المسؤولين الليبيين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية وعدد من المواطنين العرب السوريين العاملين في ليبيا وبعض السادة رؤساء مكاتب المنظمات الفلسطينية .

هذا وقد اعلن امس يوم عطلة رسمية في كافة انحاء الجماهيرية الليبية وذلك تعبيرا عن مشاركة الشعب العربي الليبي للشعب العربي في سورية في احتفاله وفرحه بهذه المناسبة التاريخية الهامة .

كما أقامت منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في موسكو احتفالا طلابيا بمناسبة الذكرى السابعة عشره للثورة الثامن من اذار المجيدة حضره الرفيق جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية بموسكو واعضاء السفارة كما حضر الاحتفال رؤساء الاتحادات الطلابية العربية والمنظمات السياسية العربية وجمهور من الطلبة الدارسين في الاتحاد السوفييتي .

وقد القى الرفيق فاروق طه عضو قيادة المنظمة كلمة الحزب تحدث فيها عن الظروف السياسية التي قامت بها ثورة الثامن من اذار بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

كما تحدث عن الانجازات الكبيرة التي تحققت في ظل الثورة وابرز في كلمته الانجازات الهامة التي تحققت بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية .

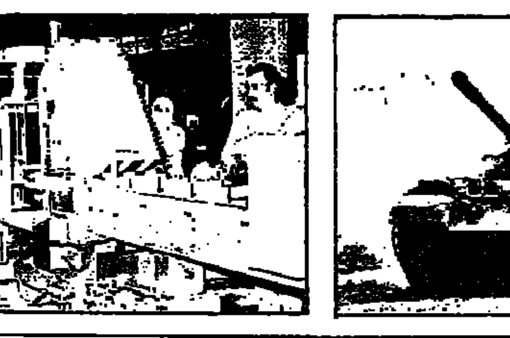
والقيت كلمات الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الطلابية العربية وكلمة الثورة الفلسطينية حيث حيا الخطباء المواقف النضالية لسورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد .

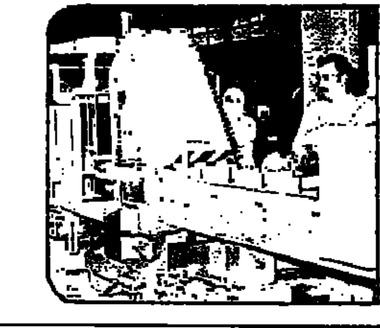
واقامت جمعية الصداقة السوفييتية العربية السورية في موسكو ايضا مهرجانا خطابيا بهذه المناسبة المجيدة حضرها السيد جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية بموسكو نائب رئيس جمعية الصداقة السوفييتية العربية السورية واعضاء الجمعية وعدد كبير من الطلبة ..



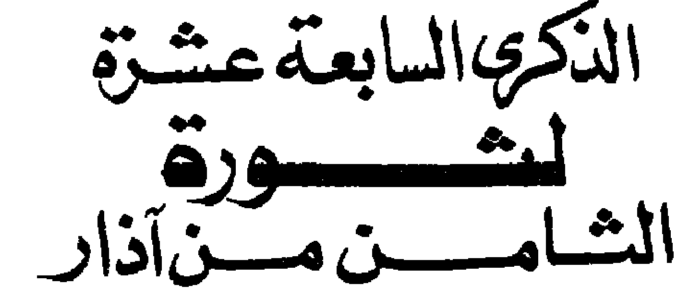
هكذا في الأصل


الثورة
الصفحة (١٠)
الأحد ٩ آذار ١٩٨٠
العدد : ٥٢٣٢





الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار





اللجنة القطرية برئاسة الرفيق الأحمر تلتقي جماهير حلب

بحث مشكلات المواطنين والتدابير المتخذة لتوفير الأمن والطمأنينة في مواجهة مثيري الشغب والفوضى

حلب - سانا - قامت اللجنة القطرية برئاسة الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي خلال الايام الثلاثة الماضية باتصالات ولقاءات عديدة مع اوسع القطاعات والفعاليات الشعبية فاجتمعت مع مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في المحافظة ومع المكتب التنفيذي لاتحاد الحرفيين .

كما اجرت سلسلة من اللقاءات مع الاخوة ممثلي واعضاء النقابات المهنية العلمية من اطباء واطباء اسنان ومهندسين وصيادلة ومحامين واجتمعت مع السادة العلماء ورجال الدين الاسلامي والمسيحي ومع ممثلي ورجالات الاحياء الشعبية والفعاليات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

واستمع اعضاء اللجنة خلال هذه اللقاءات والاجتماعات الى اراء ومقترحات هذه الفئات حول الظروف الطارئة التي تسبب بها حفنة من المخربين ومثيري الشغب ممن ارتكبوا جرائم ضد مواطنين أبرياء او قاموا باعتداءات على بعض مرافق الخدمة العامة في المدينة .

وعبر ممثلو قطاعات الشعب وفئاته عن استنكارهم لاعمال الفوضى ووقوفهم بوجه مرتكبي الجرائم بحق المواطنين والمرافق العامة واستعدادهم للعمل صفا واحدا ضد هذه الاعمال ومثيريها .

وتحدث رئيس واعضاء اللجنة القطرية لممثلي فئات الشعب عن البرنامج الذي اقره المؤتمر القطري السابع للحزب تواصل القيادة عملية تنفيذ من اجل تمتين جبهة شعبنا ومعالجة مشكلات مواطنينا ومعالجة الثغرات والسلبيات والاخطاء التي افرزتها مرحلة العمل والانجازات الكبيرة في الاعوام الماضية والعمل المتواصل لتعبئة طاقة الوطن والمواطن من اجل مواجهة التحديات المتتالية لاعداء امتنا وشعبنا والتي تهدف النيل من وحدة شعبنا من اجل اضعاف وطننا وتمزيقه والسيطرة عليه .

وتحدث اعضاء اللجة عن الاجراءات والمعالجات التي اتخذتها مؤخرا لمعالجة مشكلات المواطنين وتوفير الامن والطمأنينه لابناء المدينة في وجه مثيري الشغب والفوضى .

كما اوضح رئيس واعضاء اللجنة الاجراءات المتتالية التي تتم حاليا على مستوى القطر لتوفير المناخ الملائم ليمارس المواطن حريته في ظل النظام الديمقراطي الشعبي واصرار الثورة على تعميق الديمقراطية وبحث الصيغ التي تمكن كل الفعاليات والقطاعات الوطنية والشعبية من ممارسة دورها في بناء الوطن والدفاع عنه .

واوضحوا ايضا اصرار الثورة على الصمود في وجه محاولات الاعداء والتصدي لمخططاتهم والمضي على طريق النضال لتحرير الارض العربية وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

وقد تركت هذه اللقاءات وما جرى خلالها من حوار صريح ومفتوح حول كل المسائل ومن الاجراءات التي اتخذت لتامين متطلبات المواطنين واستمرارهم في دراسة مختلف القضايا والمواضيع التي تخص المواطنين من ابناء هذه المحافظة .

وايجاد الحلول الملائمة لها كل ذلك كان له الاثر الطيب في نفوس ممثلي هذه الفئات والمشاركين في هذه اللقاءات .

ووعدوا بمواصلة المساعي والتعاون مع اعضاء اللجنة وبين كل المواطنين من اجل وحدة ابناء هذه المدينة ووحدة ابناء شعبنا ومتابعة العمل لتحقيق اهداف شعبنا وامتنا القومية والاشتراكية .

مناضلان فلسطينيان يحرران نفسيهما من سجون العدو

دمشق - سانا - تمكن مناضلان فلسطينيان معتقلان من تحرير نفسيهما صباح امس وهربا من داخل السجن الصهيوني الواقع في حي الروس في مدينة القدس المحتلة .

وذكرت - وفا - ان الناطق الصهيوني الواقع في حي الروس في الشرطة أغلقت مداخل المدينة المقدسة وتقوم حاليا بعملية تفتيش واسعة بحثا عن المناضلين .

القائم باعمال سفارتنا في الكويت يؤكد موقف قطرنا من قضية الشرق الاوسط

الكويت - سانا - جدد السيد احمد زينو الوزير المفوض والقائم باعمال سفارة الجمهورية العربية السورية لدى الكويت موقف سورية من قضية الشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية .

وقال ان القطر العربي السوري بقيادة المناضل حافظ الاسد كان ولا يزال يضع في الاعتبار الاول مصلحة شعبنا العربي الفلسطيني واستعادة الاراضي العربية المحتلة .

واضاف السيد زينو في حديث لصحيفة السياسة الكويتية بمناسبة ذكرى ثورة الثامن من اذار المجيدة ان سورية تؤمن بضرورة الاستمرار بالعمل العربي المشترك لانه الطريق الامثل لخدمة اهداف امتنا .

ووصف القائم بالاعمال علاقات سورية مع دول الخليج العربية بصورة عامة والكويت بصورة خاصة بانها جيدة جدا وتنبع من روح الاخوة العربية والايمان بالمصير المشترك .

ديستان في الاردن

عمان - سانا - وصل الرئيس الفرنسي - فاليري جيسكار ديستان امس الى عمان قادما من العقبة في زيارة رسمية للاردن تستغرق يومين وذكرت - رويتر - انه يتوقع ان تشمل محادثات الجانبين الفرنسي والاردني الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بينهما .

حالة الرئيس تيتو لا تزال خطيرة

بلغراد - سانا - اعلن الاطباء الذين يعالجون الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو امس ان كليته قد توقفت عن العمل كليا وان حالته لا تزال خطيرة .

ونقلت - اب - عن فريق الاطباء قولهم انهم لا يزالون يستعملون كلية اصطناعية بالاضافة الى الاجراءات المشددة الاخرى للابقاء على حياة الرئيس اليوغسلافي .

وقال المتحدث ان هذا يعني ان الرئيس اليوغسلافي يعتمد بشكل كلي على الآلية الاصطناعية لتنقية الدم في آيته .

احالة عدد من عناصر الشغب الى القضاء واطلاق سراح حوالي مئة شخص بحلب

احالة عدد من عناصر الشغب في حلب للقضاء واطلاق سراح حوالي مئة شخص

حلب - سانا - اقدم عدد من عناصر الشغب في الرابع من الشهر الجاري على كسر وخلع اقسام المؤسسة العامة الاستهلاكية في باب النيرب وقد القي القبض عليهم متلبسين بجريمة سرقة محتويات المؤسسة وتمت احالة هذه العناصر الى القضاء لتنال جزاءها العادل .

من جهة اخرى تم خلال اليومين الماضيين اطلاق سراح عدد من الموقوفين في مدينة حلب يقدر بحوالي مائة شخص ممن انتهى معهم التحقيق للاشتباه بعلاقتهم بعصابة القتل والتخريب وقد تم ذلك تنفيذا لقرار اللجنة القطرية .

في لقاءات مع اللجنة القطرية :

جماهير حمص تؤكد استعدادها للدفاع عن الثورة ومنجزاتها

حمص - مكتب الثورة - تواصل اللجنة القطرية التي وصلت اول امس الى حمص والمؤلفة من الرفاق وليد حمدون الياس اللاطي محمود الزعبي اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي :

اعمالها حيث اجتمعت خلال اليومين الماضيين بمختلف الهيئات والمؤسسات الحزبية والشعبية والجبهوية ومنع مختلف اصحاب الفعاليات والانشطة الاقتصادية والتجارية في حمص وقد اجتمعت اللجنة على التوالي مع الرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب وباعضاء قيادات شعب المدينة وبالاخوة رؤساء المنظمات الشعبية ، والتقت امس السيت بقيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية واعضاء مجلس الشعب وبقيادات الشعب الحزبية في المحافظة واعضاء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية ومجلس ادارة غرفة تجارة حمص وبدور الفعاليات الاقتصادية في المدينة وباعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الحرفيين .

وقد ركز الرفاق اعضاء القيادة القطرية على جملة من المبادىء والمنطلقات في تعامل الحزب والدولة مع المواطنين ضمن الاطار التالي :

١ - الهجوم على سوريا يمثل محاولة مستميتة لتطويق ارادة الصمود العربي

٢ - بنت ثورة اذار الانسان والمصنع ، وقد مثلت وتائر التنمية في القطر وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية معدلات لم يتحقق لها مثيل عبر تاريخ سورية الطويل

٣- الثورة قادرة على المواجهة والتصدي لاي جيب ارهابي دموي يحاول العبث بامن القطر وباستقلاله وبسيادة القانون والمواطن فيموستصفي الثورة كل العملاء الذين يقاتلون الوطن وكرامته .

هذا وقد اكد الرفاق الحزبيون على كل مستوياتهم والرفاق الجبهويون والاخوة اعضاء النقابات الشعبية والمهنية استعدادهم الكامل لحمل السلاح للدفاع عن الثورة ومنجزاتها .

٤ - من بمادئ العروبة يعادي الاسلام ، والعلاقة بين العروبة والاسلام عضوية وتاريخية والفصل بينهما عمل استعماري محض والذين يحاولون اغتيال العروبة يمهدون لاغتيال الاسلام عن طريق وصمه بالهجمة والبربرية .

٥ - الهجمة على القطر متواقتة مع جميع الاجراءات التي تتخذ لتنفيذ مقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وبذلك تثبيت عصابات الغدر والخيانة من الاخوان المسلمين وشركائهم معاداتهم للحرية والديمقراطية ، وتؤكد هدفها الحقيقي الذي هو اغتيال الوطن وكرامته ، هذا الهدف الذي يصب في مجمله في قناة كامب ديفيد .

هذا وستوالي اللجنة القطرية اليوم الاحد لقاءاتها مع بقية الهيئات والنقابات ومختلف الانشطة الاخرى في المدينة لتتابع شرح ابعاد المعركة المصيرة التي يواجهها القطر وشرح مقررات المؤتمر القطري التي تنص على تحقيق العدالة للجميع وسيادة القانون

جند الثورة وحماتها يتداعون لدورات طارئة

تبدأ اليوم لوضع خطة التصدي للخونة والمتآمرين

دمشق - سانا - دعا المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية لعقد دورة طارئة يوم الثلاثاء القادم لبحث طبيعة الهجمة الرجعية الامبريالية الصهيونية ضد القطر العربي السوري ودور الاخوة الحرفيين في التصدي لهذه الهجمة واحباطها وضرب اطرافها المتآمرة . .

وكان المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال قد دعا لعقد دورة طارئة اليوم - الاحد - لبحث طبيعة الهجمة ضد سورية الثورة ودور الطبقة العاملة في التصدي لمخططات التآمر الداخلي والخارجي والتصدي لعملاء كامب ديفيد وماجوري الامبريالية الامريكية والصهيونية وضرب كل من يفكر بالاساءة الى صمود هذا القطر وصمود ثورته المجيدة .

كما دعا المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين لعقد مؤتمر طارىء للاتحاد يوم غد الاثنين لبحث دور الفلاحين جند الثورة وحماتها في التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على حركة النضال العربي التحررية وبتعزيز صمود الثورة والتصدي للمتآمرين من قبل جماهير الثورة المتمثلة بالعمال والفلاحين وجيش البعث العربي الاشتراكي .

وسيعقد المؤتمر تحت شعار - التصدي للهجمة الامبريالية والرجعية مسؤولية وطنية وقومية تتحملها الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والتقدم - . .

جماهير ادلب تستنكر اعمال الاجرام والتخريب

وتعلن استعدادها للتصدي للخارجين عن ارادة الشعب

ادلب - سانا - استنكرت جماهير مدينة ادلب على مختلف اتجاهاتها الاعمال الاجرامية والتخريبية التي تقوم بها بعض العناصر اللامسؤولة والتي تحللت من كل القيم والاخلاق .

واكدت اللجنة القطرية التي وصلت اول امس الى ادلب برئاسة الرفيق توفيق صالحة عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ادانتها لهذه الاعمال التي لا يستفيد منها الا اعداء الامة العربية وعلى راسها اطراف اتفاقية كامب ديفيد ..

كما اكدت تاييدها المطلق لثورة البعث ولقائد المسيرة الرفيق المناضل حافظ الاسد واعربت عن استعدادها لبذل مزيد من الجهد والتضحية والتصدي لكافة المخربين الخارجين عن ارادة الشعب ..

هذا وكانت اللجنة قد التقت بعدد كبير من الفئات الشعبية بادلب حيث اكد الرفيق توفيق صالحة حرص الحزب والسيد الرئيس على كرامة المواطن وامنه . وان كلمة المواطنين وحسن التعامل معهم وسرعة انجاز اعمالهم هي من المهام الاساسية لمختلف الهيئات في الحزب والسلطة تنفيذا لمقررات المؤتمر القطري السابع وتوجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد .

واكد الرفيق صالحة بان ثورة البعث بجماهيرها الكادحة التي التفت حولها منذ قيامها لن تسمح للمخربين ان يعكروا صفو هذا الوطن والعبث بمقدرات الجماهير لان مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار . .

ثم دعا الى تعزيز الوحدة الوطنية والتصدي لاعداء الثورة والاحلاف الامبريالية والاستعمارية .

العاملون في مطار القاهرة يضربون احتجاجا على السماح للطيران الصهيوني بالهبوط في المطار

القاهرة - سانا - يواصل شعبنا في مصر العربية نضاله ضد نهج السادات الخياني .. فقد ذكرت صحيفة الراية القطرية الصادرة امس ان العاملين في مطار وبرج القاهرة اعلنوا اضرابهم عن العمل منذ الخميس الماضي بسبب هبوط طائرة اسرائيلية على ارض المطار .

ونقلت - اينا - عن الصحيفة قولها ان القادمين من القاهرة اكدوا ان رئيس وزراء النظام المصري مصطفى خليل الذي عاد اول امس من فرنسا لم يتمكن من الهبوط في طائرته في المطار الا بعد ثلاث ساعات وبعد ان اعلنت طائرته الاستغاثة من احتمال نفاد وقودها .

هذا وقد هدد المضربون بالتوقف عن تقديم الخدمات لاية طائرة اذا لم تعلن سلطات النظام المصري منع طائرات العدو الصهيوني من الهبوط في المطار .

هذا وقد اهتمت الصحف الكويتية الصادرة صباح امس بالمظاهرات التي شهدتها امس الاول المساجد في مصر الشقيقة ضد سياسة انور السادات وتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني .

وقالت الصحف ان الاف المتظاهرين تجمعوا امس الاول في جامع الازهر بالقاهرة للاحتجاج على اجراءات نظام السادات بتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني والمضي في سياسة كامب ديفيد الخيانية .

واشارت الصحف الى ان نقمة الجماهير المصرية تتزايد وتقوى يوما بعد اخر على الرغم من تشديد اجراءات القمع بصورة لم يسبق لها مثيلا .

ونقلت الصحف الكويتية عن قادمين من العاصمة المصرية قولهم ان هناك مالايقل عن اربعة من رجال الشرطة يقفون على مواقف الباصات ويقدر عدد هؤلاء بمئات الالاف .

وقالت صحيفة القبس في عنوانها الرئيسي بوادر ثورة في مصر كتبت مقالا رئيسيا شبهت فيه حاكم مصر انور السادات بالشاه المخلوع .

وقالت على الراغبين في قراءة طالع الحكم المصري بدون خطا مراجعة تفاصيل الحقبة الاخيرة من عهد شاه ايران .

وقالت صحيفة الوطن في مقال بعنوان شاه مصر وبيقنها ان ما يجري في مصر الان خطير جدا ومع ذلك فهناك تجاهل عربي لمحنة الشعب المصري .

وحذرت الصحيفة العرب من ان السيل الصهيوني الساداتي سيجرفهم لاسيما تلك الانظمة العربية التي ارادت ان تبعد نفسها عن الصراعات الدولية .

وطالبت هؤلاء بان يحددوا مواقفهم ليعملوا على ترجيح المعادلة واسقاط معادلة السادات بيغن .

وقالت الانباء ان المظاهرات قد عمت القاهرة ورجال الشرطة يطوقون الازهر والمساجد الاخرى .

وقالت صحيفة السياسة ان جماهير مصر ترفض التطبيع وتبشر بالزحف الى القدس .


■ بعض المصليين الذين تظاهروا ضد السادات في الازهر ■

اعلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى عبد الغني بن محمد الصياد فقدان سند التمليك لحصته من العقار رقم ١٤٠٧ من منطقة كسوة غربية فضاء وطلب اعطاء سند لاعن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق

٢٨٨٧

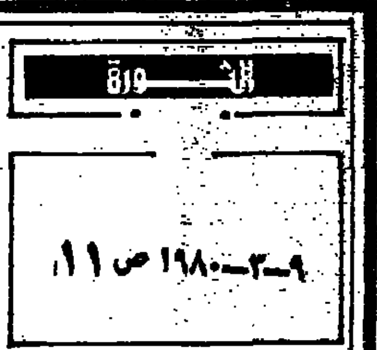
انذار

تنذر الشركة العامة لتنفيذ المشاريع الصناعية المهندس عبد الرحمن بن محمد سعيد برهاني والعودة الى عمله خلال عشرة ايام من تاريخ هذا الانذار والاستنكاف اسفين لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقه .

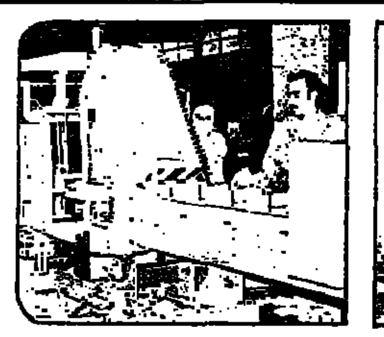
المدير العام

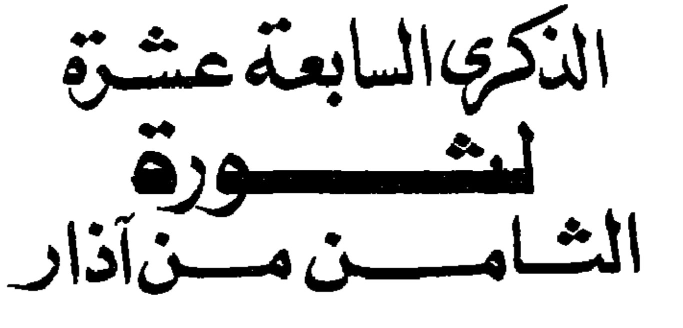
الدكتور المهندس احمد حسن يوسف

٢٨٨٠













في حديث شامل للرفيق زهير مشارقة :

ثورة آذار مؤشر تحول هام في تاريخ قطرنا

مؤتمرات الحزب وقفة تأمل ونقد ذاتي لما حققناه

حلب — سانا — اكد الرفيق محمد زهير مشارقة الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ان مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي بشكل عام والمؤتمر القطري السابع بشكل خاص تعتبر وقفات تأمل ومراجعة ونقد ذاتي لما تم تحقيقه من اهداف ولتقويم العمل بشكل موضوعي ومعرفة الظواهر السلبية في كافة مجالات العمل ليتم تجاوزها وليتم تعميق الايجابيات في هذا القطر . .

واضاف الرفيق مشارقة في الحديث الشامل لجريدة الجماهير الصادرة امس والذي تحدث فيها عن نتائج المؤتمر القطري السابع للحزب واهم مقرراته وخطة العمل التي تضمنتها هذه المقررات على مختلف الاصعدة اضاف ان القيادة الجديدة التي انبثقت عن المؤتمر القطري السابع للحزب قد اخذت على عاتقها مهمة تنفيذ القرارات التي اتخذها المؤتمر المذكور مستهدية توجيهات الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب مرشدا ودليلا من اجل العمل على كل ما يحقق الخير لجماهير امتنا العربية وجماهير شعبنا الصامد المناضل ...

وقال الرفيق الامين القطري المساعد لابد من التأكيد بمناسبة حلول الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة على ان هذه الثورة كانت منذ انبثاقها عام — ١٩٦٣ — مؤشر تحول هام في تاريخ قطرنا وفي تاريخ جماهير امتنا العربية وقد اتضح الدور البارز والاساسي لهذه الثورة عبر مسيرتها الطويلة وخلال الاعوام السبعة عشر التي انقضت على قيامها فما من عام يمر من عمر هذه الثورة الا ويكون حافلا بالعطاءات لجماهير شعبنا المناضلة على مختلف الاصعدة.

وقال الرفيق مشارقة لقد برزت هذه العطاءات وتطورت كما وكيفا بعد قيام الحركة التصحيحية المباركة التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد حيث تم انجاز الكثير من المشاريع في القطر التي تستهدف القطاع الصناعي والاداري وقطاع المرافق والخدمات وبقية القطاعات كما ان حرب تشرين التحريرية المجيدة كانت خطوة اساسية على طريق تحرير الاراضي العربية المحتلة واسترجاع الحقوق الوطنية لشعبنا العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى ارضه واقامة دولته المستقلة وستواصل ثورة الثامن من اذار مسيرتها النضالية بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي وستقدم في كل عام عطاءات جديدة ومنجزات على طريق تحقيق اهداف امتنا وجماهيرنا العربية ...

واضاف الرفيق مشارقة الامين القطري المساعد للحزب ان الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية وسائر اطراف كامب ديفيد تحاول ان تنال من صمود امتنا وجماهير شعبنا من خلال تآمرها على سورية الثورة قلعة الصمود والتصدي ولا سيما بعد الاستسلام المهين لارادة الصهيونية والامبريالية الامريكية الذي قام به حاكم مصر العميل انور السادات منذ ان وقع اتفاقية سيناء الخيانية وتابع سيره على طريق الذل والعار بزيارة القدس ثم توقيع اتفاقية الخيانة والاستسلام في كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع العدو ثم رفع علم اسرائيل في سماء القاهرة لذا اصبحت سورية تقود وحدها نضال الامة العربية وتقف في خندق المجابهة في الصمود والتصدي وتحبط مخططات الامبريالية والصهيونية ومؤامراتهما وتتصدى لقيادة النضال العربي في مجال تحرير الاراضي المحتلة واسترجاع الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وقال الرفيق مشارقة وعلى الرغم من مؤامرات الامبريالية في الخارج وتحريكها لعملائها في الداخل وتهديد قادة العدو الصهيوني بشن عدوان على القطر العربي السوري فان صمود سورية الثورة هو اشد ما يكون مضاء وعزما وثباتا عند مواقفها المبدئية وكاقوى ما يكون وكلما ازدادت الهجمة الامبريالية شراسة كلما ازددنا في نضالنا اصرارا وعنادا ولا بد لارادة جماهيرنا العربية في النهاية من آن تنتصر وان تندحر الامبريالية الامريكية والصهيونية وعملائهما ..

صحيفة الفرانما الكوبية تشيد بمنجزات ثورة اذار

هافانا — مراسل سانا — حيث صحيفة الفرانما الصادرة هنا امس ثورة الثامن من اذار واشادت بدور القطر العربي السوري في قيادة النضال العربي ضد الامبريالية والصهيونية .

وقالت الصحيفة ان سورية تحتفل اليوم بذكرى ثورة الثامن من اذار بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي بمزيد من الانجازات الداخلية على كافة الاصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

واضافت الصحيفة .. ان الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد شكلت خطوة اساسية لتقوية الثورة وتحقيق اهدافها وبناء المجتمع الاقتصادي وتجنيد القوات الشعبية لمواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية .

وقالت الصحيفة ان سورية تقف الان بشجاعة في وجه مؤامرة كامب ديفيد الامبريالية الصهيونية الساداتية وكل تحدياتها .

ومن ناحية اخرى اقام القائم باعمال سفارة الجمهورية العربية السورية في هافانا حفل استقبال امس بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة اذار المجيدة حضره نائب رئيس الوزراء الكوبي وبعض السادة الوزراء وعدد من كبار المسؤولين الكوبيين والجالية العربية في كوبا .

قواتنا المسلحة حقل الثورة وزندها القوي تؤكد جاهزيتها لردع العدوان وسحق المتآمرين

دمشق — سانا — ضمن احتفالات القطر العربي السوري بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي احتفلت قواتنا المسلحة بمختلف صنوفها البريةوالجويةوالبحرية بهذه المناسبة .

فقد اقيمت الزينات واقواس النصر ورفعت الاعلام وشعارات الثورة وصور السيد الرئيس — حافظ الاسد — والقيت الكلمات القومية التي تمجد الثورة وعطاءاتها المستمرة .

وقد القى قادة التشكيلات والوحدات المقاتلة كلمات عبروا فيها عن ايمانهم العميق بقضايا امتهم المصيرية واستعدادهم للتضحية في سبيلها .

كما اكد الخطباء ان ثورة اذار ارادة ثابتة وانجاز متواصل وان هذه الثورة ستبقى عقل الامة العربية ودليلها الى النصر ...

وقد شرح القادة في كلماتهم للمقاتلين الظروف المصيرية التي تمر بها امتنا العربية عامة وما يتعرض له القطر العربي السوري خاصة ..

من ضغوط استسلامية ومؤامرات تستهدف اضعاف جهود القطر في التصديوالمواجهةوابعاد شعبنا العربي عن طريق تشرين التحرير ووضعه في طريق الذل والاستسلام الذي سار فيه السادات الخائن .

كما اكد القادة في كلماتهم التزام جيشنا العقائدي بقضايا الامة العربية باعتباره الطليعة الثورية التي تعكس وباستمرار صدق تطلعات شعبنا وامانيه القومية وتجسد الرؤيا الصحيحة لمواقف القطر السياسية والعسكرية والتي اثبتت على مر الايام صدقا في الموقف وجرأة في التنفيذ لمواجهة المؤامرات ...

كما شرح القادة في كلماتهم للمقاتلين الدور الاجرامي الذي تنفذه عصابة الاخوان المسلمين بالتعاون مع عصابات الكتائب وبتخطيط واشراف اطراف — كامب ديفيد — في محاولة لتفتيت الجبهة الداخلية للقطر واضعاف صمود قواتنا المسلحة الباسلة في وجه التحديات ....

وكشف القادة في كلماتهم الاسلوب الاجرامي الذي تتبعه هذه العصابة تحت ستار الدين والدين منهم براء من تخريب للمنشآت الاقتصادية واغتيال لعناصر قواتنا الباسلة الذين يعدهم الوطن للدفاع عن الوطن ولتحرير الارض العربية المغتصبة ....

كما اكد القادة في كلماتهم ان قواتنا المسلحة حقل الثورة ومعملها فكر الثورة وزندها القوي هي ملك للجماهير واهدافها هي همها ووجدانها منها انطلقت الى الجولان ومن اجلها قاتلت في تشرين ....

وستبقى جاهزة باستعداد قتالي عال لردع العدوان والمتآمرين وتحقيق النصر والتحرير ....

هذا وقد شاركت قواتنا السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية في لبنان الشقيق في احتفالات الذكرى السابعة عشرة لثورة اذار ...

والقى قادة الوحدات الكلمات القومية المعبرة عن اهداف امتنا العربية وعن استعداد قواتنا المسلحة التي اصبحت بحق القوة القومية المؤهلة للدفاع عن قضايا العرب والتي ترجمت ذلك الى حقائق من خلال تواجدها على الساحة اللبنانية عندما مدت يد الاخوة الصادقة في اعقد الظروف واصعبها واوقفت نزيف الدم العربي بين الاهل والاشقاء لتعودة بلبنان العربي الى الهدوء والاستقرار وللحفاظ على وحدة ارضه وشعبه ..

ان احتفالات قواتنا المسلحة في هذه الظروف تأتي تأكيدا على الاستمرار في المسيرة العربية الظافرة نحو اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية وهي تعي مسؤولياتها الوطنية والقومية وتتحمل بشرف واخلاص تبعات هذه المسؤولية ....

كما تأتي تأكيدا على ان محاولات العدو واذنابه من عصابات الاجرام والتخريب التي تتخذ الدين ستارا للنيل من صمود قطرنا وقواتنا المسلحة ستنتهي حتما الى الفشل لان اخفاء حقائق التاريخ ضرب من المستحيل ...

● تتمات ● تتمات ● تتمات ● تتمات

خطاب تاريخي

تتمة مانشر على الصفحة الرابعة

ايها الاخوة المواطنون ،،

لقد شهدت الساحة الدولية على مدى السنة المنصرمة تطورات كثيرة ، وقد اسهم الكثير من هذه التطورات في تصعيد التوتر الدولي ، وزيادة حدة الصراع بين الدولتين الكبيرتين .

الثورة الاسلامية في ايران نقطة مشرقة

وسط هذا المناخ ، كانت هنالك من وجهة نظرنا نقطة مشرقة ، هي الثورة الاسلامية في ايران ، هذه الثورة التي خلصت الشعب الايراني الصديق من القهر ، والتي وضعت ايران في موضعها الطبيعي كبلد اسلامي يتخذ مواقف طبيعية الى جانب قضايا الحق والعدل ، وضد الصهيونية والامبريالية والتدخل الاجنبي .

اننا نحيي هذه الثورة ونقف الى جانبها ونقدم لها كل دعم ممكن .

لا بد وان اغتنم هذه المناسبة لاؤكد مرة اخرى ان موقعنا هو في خندق الحرية ، خندق الشعوب المناضلة والقضايا العادلة ، ولاحيي بهذه المناسبة ايضا شعب زيمبابوي الذي حقق بكفاحه وبتضحياته وصموده نصرا كبيرا على العنصرية ، ونال استقلاله . اننا نرجو لهذا الشعب النجاح الكامل في مرحلة تثبيت الاستقلال مرحلة النضال من اجل التقدم .

الاتحاد السوفييتي هو الصديق الحقيقي لكل الشعوب المناضلة

ولا بد هنا ايضا من التأكيد على اننا مستمرون في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بيننا وبين اصدقائنا في المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي الصديق .

واؤكد ، ان لا امل للمستعمرين والامبرياليين ، ولا نريد ان يعيشوا اوهاما ويتصوروا انهم قادرون على زعزعة الثقة المتبادلة بيننا وبين هؤلاء الاصدقاء .

انني بصراحة وصدق اقول ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق الحقيقي لكل الشعوب التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها .

وفي تقديري ان الامبرياليين ادركوا خلال تجاربهم المتلاحقة منذ بعض الوقت انهم لن يستطيعوا ان يضعفوا هذه الصداقة ولكن هذا لا يعني ان محاولاتهم لن تتكرر لتحطيم هذه الصداقة ان استطاعوا الى ذلك سبيلا..

اننا ندرك اننا في معركتنا التي نخوض بحاجة الى دعم هذا الصديق الكبير ، ولا يجوز لنا ان نخطىء التقدير ، فمعركتنا كبيرة . اسرائيل تدعمها الولايات المتحدة الامريكية باحدث السلاح وبكميات كبيرة، فكيف يجوز لنا ان نغمض عيوننا عندما نجد مناورة تستهدف جرنا الى الصراع مع هذا الصديق الكبير والى اغلاق الباب الذي ياتينا منه السند في الشرس مواجهة نتصدى لها ويتصدى لها العرب جميعا في هذا العصر ؟

انا اعرف ان تعزيز هذه الرابطة ، تعزيز هذه الصداقة انما يعبر عن رغبة شعبنا بكل فئاته لان شعبنا يدرك ما معنى ان يقف الى جانبنا الاتحاد السوفييتي كصديق وفي ومخلص.

ومن هنا فالامر يجب ان يكون واضحا عندما نقول ان وجودنا في موقع عدم الانحياز بين الدولتين الكبيرتين لا يعني اطلاقا اننا نساوي بين الدولتين لا يمكن ومن غير المعقول ، ان نساوي بين من يقدم لعدونا السلاح ليحتل ارضنا بهذا السلاح وبين من يقدم لنا السلاح والدعم السياسي لنحرر به ارضنا ولنعيد شعبنا المشرد الى منازله وقراه .

لايمكن ان نساوي بين من يقف معنا ومن يقف ضدنا .

ارى في ختام كلمتي ان احتفالنا بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار ، مناسبة للتأكيد مجددا على ان بناء الوطن هو مسؤولية الجميع ، وان حماية الوطن هي مسؤولية الجميع وان خير الوطن للجميع ، وما قد يصيب الوطن من اذى يعود بالضرر على الجميع .

لقد ناضل شعبنا طويلا ليبلغ ما بلغناه من التقدم ومكانة ، فاصبح لزاما على جيلنا ان يكمل البناء ، وان يتابع مسيرة التقدم ، وان يواصل الكفاح من اجل تحرير الارض واستعادة الحقوق ولا يجوز ان نعرقل مسيرتنا وكفاحنا عناصر حاقدة او مأجورة ، او عناصر مضللة ، وعلينا جميعا ان نعمل لاجتثاث الشر من وسطنا ، لرص الصفوف كي لا تتهمنا الاجيال المقبلة بالتقصير .

ان مستقبل ابنائنا ، ومستقبل وطننا ومستقبل امتنا ، يقضي منا ان نحث خطانا على طريق الثورة ، طريق البناء والتحرير ، طريق الوحدة العربية ، وعلينا ان نعمل لنكون جديرين بالمكانة التي يجب ان يتبوأها وطننا وامتنا بين امم العالم .

ان ارواح شهدائنا الذين قضوا في سبيل الشرف غاية وانبل مقصد تدعونا الى اكمال الدرب ، فلنكملها بايمان بالله وثقة بانفسنا وبقدرتنا على تحقيق المزيد من الانجازات في كل المجالات .

والسلام عليكم ورحمة الله .

الرئيس القائد يتلقى

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

الشعب اللبناني وباسمي الشخصي باحر التهاني واصدقها سائلا الله عز وجل ان يمتعكم بالصحة والسعادة وان يرعى اعمالكم ويسدد خطاكم ويمن على الشعب السوري الشقيق بالتقدم والازدهار في ظل قيادتكم الرائدة .

وتلقى السيد الرئيس برقية تهنئة من الرئيس اريش هونيكر الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد رئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية هذا نصها :

الرفيق حافظ الاسد — الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية — دمشق

اتقدم اليك ايها الرفيق العزيز حافظ الاسد في عيد الثورة والى قيادة واعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي والى الشعب السوري الصديق باحر التحيات والتهاني من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومن مجلس الدولة ومن شعب جمهورية المانيا الديمقراطية .

اننا نتابع باحترام وتعاطف عظيمين التقدم الملحوظ الذي حققه شعب الجمهورية العربية السورية الصديق بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في جميع الحقول الاقتصادية والحياة الاجتماعية .

اننا نقدر عاليا المساهمة الفعالة لشعب الجمهورية العربية السورية ونقدر التزامكم الشخصي ايها الرفيق العزيز الامين العام بحل دائم وشامل لنزاع الشرق الاوسط ازاء الهجمات المتزايدة من قبل الامبريالية والصهيونية وحلفائهما ضد سيادة الدول العربية وسلامة اراضيها واننا نؤكد تضامننا الثابت مع النضال العادل للشعب السوري ويسرني كثيرا ان انوه بان الصداقة المتينة والتعاون المتعدد الاشكال بين حزبينا ودولتينا وشعبينا تتطور باستمرار على اساس الاماني المشتركة من اجل السلام والامن والتقدم الاجتماعي .

اتمنى لكم ايها الرفيق العزيز حافظ الاسد ولقيادة واعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي وللشعب السوري مزيدا من النجاح في النضال من اجل مستقبل يسوده السلام والامن .

اريش هونيكر — الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد — رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة من الرفيق محمد ابراهيم العلي قائد الجيش الشعبي بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة هذا نصها :

الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي

تحية عربية ..

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار التي قادها حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الجماهير العربية الكادحة في الوطن العربي الكبير فانني ارفع اليكم باسمي ايات التقدير والاحترام يا من كنتم ولا زلتم الدماغ الموجه لهذه الثورة والطاقة العقلية الكبرى الخلاقة للحزب .

واذا كانت الهجمة الامبريالية والصهيونية تشتد على قطرنا بواسطة ادواتها الرجعية عصابة الاجرام والتخريب فانها تؤكد صدق مواقفكم الوطنية والقومية وتدلل على قيادتكم الحكيمة المخلصة لابناء شعبنا وامتنا لتكن هذه الذكرى باعثا اخر للنضال ولتبق راية البعث ابدا الى اعلى مرفوعة دائما بيدكم .

ومن رابطة خريجي الدراسات العليا تلقى السيد الرئيس البرقية التالية :

سيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية ان ثورة الثامن من اذار التي نحتفل بذكراها اليوم وتحتفل بها الملايين من ابناء امتنا الصامدة هي الشاهد الراسخ ابدا على عظمة المثل التي قامت عليها وحيوية الشعب الذي ناضل من اجلها وعلى قوة حركة الحياة الفاعلة بها انتصارا وتقدما في تاريخ هذه الامة وفي وجدان انسانها العربي علما بعد عام ترتفع هامة الثورة شامخة في العلياء وعاما بعد عام تكرس الانتصارات بناء ورخاء في الداخل واحتراما وتقديرا في العالم لهذه الثورة والقائد مسيرتها الفذ .

ان تحرك مراهقة الديناصات لن يرهب المؤمنين بالله وبالعروبة ولن تزيدهم ذلك الا ايمانا بالمستقبل العربي وبنصر هذه الامة .

سيادة الرئيس

ان رابطة خريجي الدراسات العليا لتعاهدكم في يوم فرحها هذا وفرح كل الجماهير المناضلة ان تكون دوما الوفية على العهد القوية في الحق على اعداء العروبة والاسلام وستبقى خلف قيادتكم الحكيمة المظفرة السيف القاطع الذي تضربون به .

اجل تحية واغلى تهنئة نرفعها لسيادتكم بهذه المناسبة المجيدة والنصر والخلود لثورة اذار الظافرة.

رابطة خريجي الدراسات العليا

كما تلقى السيد الرئيس من المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي برقية التهنئة التالية :

الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية جماهير النساء في القطر العربي السوري تهنئكم بالذكرى السابعة عشرة لثورة اذار المجيدة ثورة الجماهير الكادحة هذه الثورة التي كانت الانعطاف الحاسم في تاريخ امتنا العربية وحققت منجزات عظيمة في جميع المجالات الحياتية وقد تعزز هذا الاتجاه الثوري بعد الحركة التصحيحية المباركة بقيادتكم الحكيمة حيث تعمقت المفاهيم الثورية واغتنى محتواها الجماهيري ان النساء في قطرنا يؤكدن التفافهن حول الثورة وتلاحمهن مع حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وقائد مسيرتنا على طريق البناء والتحرير والتصدي لكل المتآمرين والخونة اعداء الشعب والامة العربية

باسم الاف النساء في قطرنا نعاهدكم على مواصلة بذل الجهود وتقديم كل التضحيات لتعميق الوحدة الوطنية والنضال من اجل تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والتصدي للمخططات الامبريالية الصهيونية الساداتية وعملائهم في المنطقة ان سوريا الثورة كانت وما تزال وستبقى قلعة الصمود والتصدي قلب العروبة النابض والحصن المنيع ضد كل متآمر يريد النيل من وحدتها وقوتها وصلابتها والمسيرة النضالية متصاعدة حتى تتحقق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي فريال مهايني .

كما تلقى السيد الرئيس برقية تهنئة من الدكتور محمد شريف بقلة نقيب الاطباء في القطر هذا نصها :

نرفع لسيادتكم اجمل التهاني بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار سائلين الله ان يحقق على يديكم العزة والكرامة والتقدم لوطننا وللامة العربية .

وتلقى السيد الرئيس برقية تهنئة من السيد دكتور خوسيه سيلفيرا سفير البرازيل في دمشق ومن الامين العام لاتحاد عمال الاردن باسمه وباسم الامانة العامة والطبقة العاملة الاردنية.

في برقية تهنئة

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

النقل يعبرون عن اعتزازهم الكبير وتقديرهم العالي لقيادتكم التاريخية وللانجازات والمكاسب العديدة التي تحققت لشعبنا في ظل هذه الثورة العظيمة وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية ولسياستكم المبدئية والثابتة من مجمل قضايا امتنا العربية ولمواقفكم الصلبة من المؤامرات والمخططات المعادية لامتنا وفي مقدمتها مخططات واتفاقيات الحلف الامريكي الصهيوني الساداتي الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية واسقاط الانظمة العربية التقدمية وضرب حركة التحرر العربية واعادة ربط الوطن العربي بعجلة النفوذ الاستعماري والاحتكارات العالمية .

ان جماهير عمال النقل يعلمون بمختلف واشكال الضغوط التي تعرض ويتعرض لها قطرنا من جراء سياسته ومواقفه هذه وتعلم ايضا ان اعمال التخريب والاجرام التي ترتكبها عصابة الاخوان المسلمين بحق شعبنا تاتي تنفيذا لتعليمات اسيادها من الامبرياليين والصهاينة والرجعيين بقصد تخريب وحدتنا الوطنية وحرف قطرنا عن خط الصمود والتصدي ولهذا فاننا نطالب بضرب هذه العصابة — المرتبطة باعداء شعبنا وامتنا والملطخ تاريخها بالقتل والاجرام بدون شفقة او رحمة وتصفية جيوبها نهائيا والى الابد تخليصا لمجتمعنا من شرورها وحفاظا على وحدة شعبنا وضمانا لسلامة مسيرتنا الصاعدة .

اننا نجدد العهد لقيادة الحزب وقائد المسيرة والجبهة الوطنية التقدمية ونعاهدكم من جديد على تصعيد نضالنا وتشديده خلف قيادتكم الحكيمة والشجاعة وعلى مضاعفة الجهود لزيادة الانتاج وتحسين مستوى الخدمات دعما لمعاركنا في البناء الاشتراكي والتحرير القومي وحتى تتحقق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

المكتب التنفيذي للاتحاد المهني لنقابات عمال النقل في القطر العربي السوري

اهتمام وسائل

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

كما نقل التلفزيون الليبي اخبارا مصورة عن وقائع الاحتفالات التي شهدها القطر العربي السوري بهذه المناسبة .

في محافظات القطر

تتمة مانشر على الصفحة — ٩ —

مستودعات المؤسسة الاستهلاكية في الحسكة بكلفة مليونين ليرة سورية .

هذا وسيقوم الرفيق المحافظ وقيادة فرع الحزب يوم غد بوضع حجر الاساس لمشاريع منطقة القامشلي ..

وفي طرطوس — اقامت قيادة فرع الحزب بطرطوس مساء امس مهرجانا خطابيا كبيرا بمناسبة ذكرى الثورة ..

وقد اكدت كلمات الحزب والجبهة الوطنية والمنظمات الشعبية التي القيت في المهرجان ان ثورة اذار التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي — كانت بمضامينها ومنطلقاتها ومعانيها اشعاعا ثوريا وانعطافا تاريخيا متميزا في حياة الامة العربية وحركة الثورة العربية المعاصرة وردا حاسما على جريمة الانفصال الاسود .

وفي دير الزور اقام فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في دير الزور مساء امس مهرجانا خطابيا في قاعة المركز الثقافي حضر المهرجان الرفيق — سعيد حمادي — عضو القيادة القطرية رئيس مكتب التربية القطري واعضاء قيادة فرع الحزب والرفيق المحافظ وقائد المنطقة الشرقية وقائد الشرطة والجبهة الوطنية التقدمية ورؤساء المنظمات الشعبية ومدراء الدوائر الرسمية والمؤسسات الاقتصادية وجمهور غفير من المواطنين ..

وقد افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الامة العربية .

ثم القيت بهذه المناسبة كلمات الحزب والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية ...

وقد اشاد الخطباء فيها بثورة الثامن من اذار التي جاءت تعبيرا صادقا عن طموحات وامال شعبنا العربي في سورية وان الثورة كانت تحولا جذريا ومنعطفا تاريخيا في المنطقة العربية على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وان عطاءات الثورة ومنجزاتها شاهدة للعيان بارزة في كل مكان وان قمة هذه المنجزات حرب تشرين التحريرية التي اعادت للعرب مكانتهم وحطمت اسطورة التفوق على العرب ....

واكد الخطباء على ان ثورة الثامن من اذار جاءت ردا طبيعيا وحاسما على الانفصال والرجعية وخاصة بعد قيام الحركة التصحيحية بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد وانها جاءت استجابة صادقة لارادة الجماهير لتخلصها من واقع التخلف والتجزئة ..

وندد الخطباء بالمؤامرات التي تحاك ضد هذا القطر من قبل اطراف كامب ديفيد وعملائهم في الداخل والمتمثلة بعصابات القتل والاجرام التي تحاول تفتيت جبهتنا الداخلية .

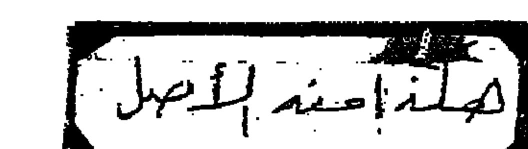
واكد الخطباء في ختام كلماتهم ان سورية العربية ستبقى صامدة في وجه التآمر مهما كان نوعه وشكله وستبقى جبهتنا الوطنية والداخلية الدرع القوي لتحطيم كل المؤامرات بقيادة حزبنا والقائد المناضل حافظ الاسد.

تجار دمشق

تتمة مانشر على الصفحة — ١ —

وان اصحاب المحلات التجارية وهم اول من ينعم بالاستقرار والامن يتقدمون بالشكر الجزيل لارسائكم وحمايتكم للوحدة الوطنية . التي هي الضمانة الوحيدة للوقوف بوجه كل من يحاول العبث بامن الوطن والمواطن ويقفون جنودا تحت رعايتكم لما فيه خير الوطن والامة العربية واحباط المخطط التآمري الذي يقود اركان كامب ديفيد والسلام عليكم

التوقيع
تجار دمشق
دمشق في ٨-٣-١٩٨٠



هكذا منه الأصل



اهتمام كبير بالفيلم العربي في فرنسا

من السجن الى باريس

● اتحاد الموسيقيين العالمي قام بحملة مؤخراً من اجل اطلاق سراح عازف البيانو ميشال انجل مستر بلا الذي كان في احتسجون الاوروغواي . وقد نجح الاتحاد فعلا في اطلاق سراح عازف البيانو الذي اختار باريس مقرا لاقامته .

اصبح موضوع توزيع الفيلم العربي في فرنسا قاسما مشتركا لموضوعات المجلات السينمائية الفرنسية المتخصصة مثل – سينما – السينماالعمل – كمااصبح محور اهتمام العديد من المؤسسات والموزعين .

وتهتم الصالات الفرنسية في المناطق التي يسكنها اكثرية عربية بالفلم العربي وتلاقي الافلام العربية نجاحات كبيرة في هذه المناطق واهم الافلام التي لفتت انظار الجمهور فلم – ذكرى سنوات الجمر – للاخضر حامينا و – شمس الضباع – لرضا الباهي و – الايام الايام للمعنوني .

وقد تاسست اخيرا شركة لتوزيع الافلام العربية وافلام العالم الثالث ووضعت الشركة مخططا لتوزيع الفلم العربي الجيد والذي يعتمد على ثلاثة عناصر : ١ – ضمان ثلاث او اربع صالات تعمل ضمن الشبكة التجارية .

٢ – التوجه لجمهور هواة الفن السينمائي .

٣ – التركيز على العروض في اوساط الجاليات العربية .

ومن المهم ان نذكر اقبال الاندية السينمائية والتجمعات النقابية على مشاهدة الافلام العربية وقد تم انشاء مؤسسة – خدمات المهاجرين – لتوزيع الافلام العربية في فرنسا بواسطة البلديات وبيوت الشباب وتجمعات العمال .

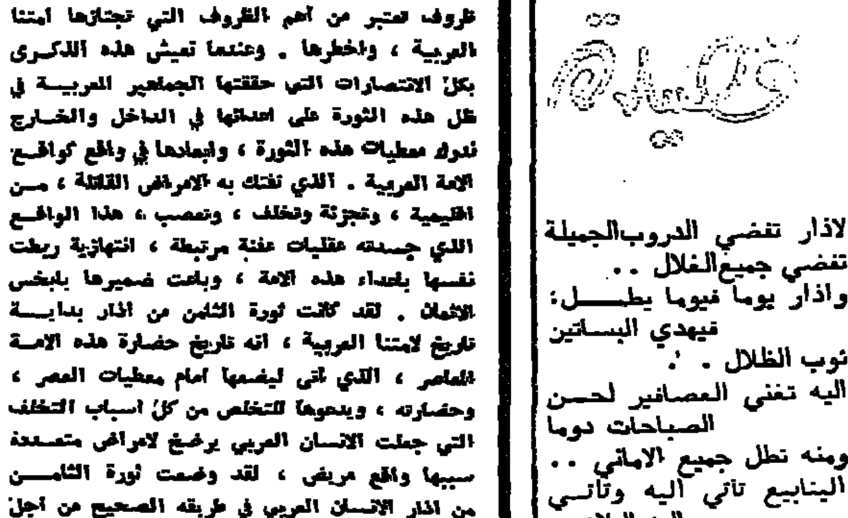


قصيدة

لاذار تنضي الدروب الجميلة
تنضي جميع الغلال ..
واذار يوما فيوما يطل:
فيهدي البساتين
ثوب الظلال . .
اليه تغني العصافير لحن
الصباحات دوما
ومنه تطل جميع الاماني ..
الينابيع تاتي اليه وتاتي
اليه البلاد ..
فاذار عرس الازاهير . .
اذار عرس البلاد .

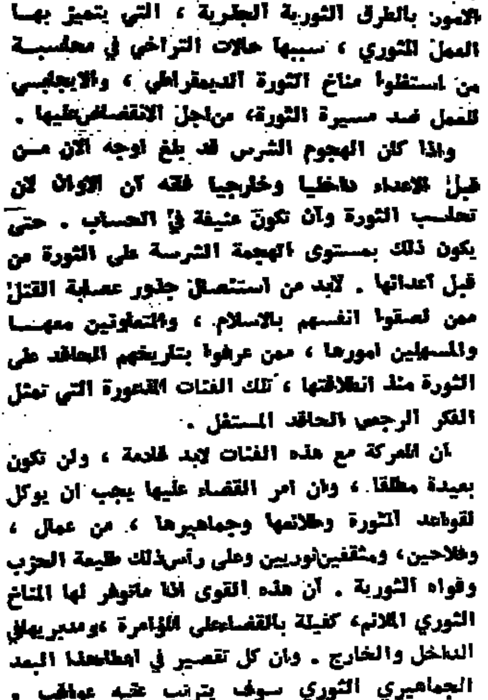
بطاقة

لم تكن ثورة الثامن من اذار حدثا عاديا في تاريخ هذا القطر وانما كانت تحولا اساسيا تناول بالتغيير جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية واكدت قدرتها على تجاوز جميع الاسباب والسلبيات .



الثورة يد تبني الوطن ويد تسحق المؤامرة

* سليم بركات



تمر الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار ، التي فجرتها الجماهير الكادحة بقيادة الحزب ، في ظروف تعتبر من اهم الظروف التي تجتازها امتنا العربية ، واخطرها . وعندما نعيش هذه الذكرى بكل الانتصارات التي حققتها الجماهير العربية في ظل هذه الثورة على اعدائها في الداخل والخارج ندرك معطيات هذه الثورة ، وابعادها في واقع كواقع الامة العربية . الذي تفتك به الامراض القاتلة ، من اقليمية ، وتجزئة وتخلف ، وتعصب ، هذا الواقع الذي جسدته عقليات عفنة مرتبطة ، انتهازية ربطت نفسها باعداء هذه الامة ، وباعت ضميرها بابخس الاثمان . لقد كانت ثورة الثامن من اذار بداية تاريخ لامتنا العربية ، انه تاريخ حضارة هذه الامة المعاصر ، الذي اتى ليضعها امام معطيات العصر ، وحضارته ، ويدعوها للتخلص من كل اسباب التخلف التي جعلت الانسان العربي يرضخ لامراض متعددة سببها واقع مريض ، لقد وضعت ثورة الثامن من اذار الانسان العربي في طريقه الصحيح من اجل تحقيق مجتمعه العربي الاشتراكي الموحد ، الذي يطمح للوصول اليه ، هذا المجتمع الذي ينتفي فيه الاستغلال ، والتخلف ، والطائفية ، والعشائرية ، وتشتت الاراء ، ينتفي فيه الاستعمار ، والتبعية والاستغلال ، انه مجتمع وحدة العرب ، وحريتهم ، واشتراكيتهم .

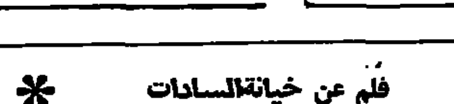
ولقد كانت الانتصارات الجماهيرية التي حققتها الثورة كبيرة جدا ، والمكتسبات ضخمة ، وبشكل خاص في ظل الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد ، حيث جسدت هذه الحركة روح الثامن من اذار ، وترجمت عطاء ، وانتصارا لامتنا العربية داخل القطر العربي السوري ، وخارجه فكانت المكتسبات الجماهيرية داخل القطر العربي السوري في ظل جو يتمتع بكل ابعاد الحرية والديمقراطية ، وكانت حركة البناء الاقتصادي على كل صعيد ، مما مكن القطر العربي السوري من قفزات نوعية ، تجلت في نهضة واضحة تلمس عطاءها على كل المستويات ، وعلى كل الاصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية . زد على ذلك تلك الانتصارات الرائعة التي حققتها هذه الثورة على صعيد الوطن العربي ، والتي تجلت في التضامن العربي ، وحرب تشرين التحريرية ، وتلك المواقف القومية الرائعة ، التي ترجمت بالمحافظة على كرامة الامة العربية والوقوف في وجه اعدائها . والعمل على احباط كل مخططات الخيانة التي حاكها اعداء هذه الامة ، وعملاؤهم ، والمرتبطون بهم ، وعلى رأس هذه المخططات مسلسل الخيانة والتآمر ، الذي بدأ في اتفاقية سيناء ، واحداث لبنان ، وبلغ ذروته في اتفاقية كامب ديفيد الخيانية ، التي تعتبر بداية مسلسل اجرامي اخر لفرض النفوذ الامريكي الصهيوني في المنطقة ، وفتح الباب على مصراعيه للاستعمار الاستيطاني الصهيوني من اجل استغلال الامة العربية ، واخضاعها ، واذلالها وضرب قواها الثورية التقدمية ، الصامدة في وجه هذه المخططات .

اذا كان هذا موقف ثورة الثامن من اذار ، واذا كان هذا موقف القطر العربي السوري في افشال مخططات الاعداء والنهوض بالانسان العربي الى مستوى حضارة العصر عطاء ، وابداعا ، وتطورا . اذا كان ذلك هو موقف الثورة فكيف تستبعد تلك المخططات الرامية لاسقاطها من قبل الاعداء ، لقد مثلت ثورة الحزب بقيادة الرئيس حافظ الاسد صوت الحق العربي ، ولاتقبل باقل من انتصار هذه الامة على اعدائها ، وتحررها ، والمحافظة على حقوق ابنائها . لاتقبل استيطانا ، ولاتقبل استسلاما ولاتقبل ركوعا ، ولاتقبل اذلالا ، انها الشهامة العربية ، وبطولات الاجداد ، والوفاء للقيم والمثل العليا التي تميزت بها امتنا العربية انها الانسان العربي ، لكنه انسان القرن العشرين المحافظ على اصالته العربية عبر التاريخ ، والمتمسك بعروبته ، وباهداف هذه العروبة ، وحقها في ان تعيش استقلالها ، وحريتها ، وكرامتها .

واذا كنا نعيش الان سعادة هذه الذكرى ، وسعادة انتصارها . فمن الواجب ان لايغيب عن اذهاننا مطلقا ، في ان نقدر حجم التآمر المعادي وثقله لاسقاط ثورتنا في هذا القطر . ان الاعداء قد رموا بكل ثقلهم من اجل اجهاض هذه الثورة ، وصبوا نار حقدهم على القطر العربي السوري ، وسوف يستبسلون بمختلف الوسائل في المستقبل للانقضاض على الثورة . سوف لن يتركوا وسيلة الا ويستخدمونها بدءا من استغلال الامور الطائفية ، والاختلافات المذهبية ، وتمييع العمل بمؤسسات الدولة ، واستخدام مختلف انواع الاشاعات الكاذبة ، والملفقة وسلوك الطرق الانتهازية الوصولية الكاذبة المنافقة لاستغلال طيب الثورة ورحابة صدرها . كم من المرات سلكوا هذه الطرق واعلنوا توبتهم ، وعادوا عن هذه التوبة . لقد اعطت الثورة في هذا القطر هؤلاء اكثر من فرصة ليصححوا اخطاءهم ، ويسلكوا سلوك المواطنية الصحيحة ، ويعيشوا عيشة المواطن الشريف المخلص ، لكن ذلك كان بدون فائدة . بل زادوا بتآمرهم ، وزادوا بتحركاتهم المشبوهة ، انهم ينفذون مخططا جهنميا اوعز لهم به اسيادهم للقضاء على الثورة ، وتمرير كل مخططات الاعداء وفرضها على الامة العربية ، وحتى نكون صادقين مع انفسنا يجب أن نعترف ان هنالك ثغرات متعددة نفذ من خلالها هؤلاء كان من الواجب ان تكون مغلقة في وجوههم . هذه الثغرات سببتها حالات الترهل التي عاشها البعض في صفوف الثورة ، وانعكست بشكل اساسي على قواعدها . سببها كذلك عدم الارتفاع الى مستوى المسؤولية من قبل البعض ، وعدم المحاسبة على الفشل في هذه المسؤولية . وسببها كذلك الابتعاد عن معالجة الامور بالطرق الثورية الجذرية ، التي يتميز بها العمل الثوري ، سببها حالات التراخي في محاسبة من استغلوا مناخ الثورة الديمقراطي ، والايجابي للعمل ضد مسيرة الثورة ، من اجل الانقضاض عليها .

واذا كان الهجوم الشرس قد بلغ اوجه الان من قبل الاعداء داخليا وخارجيا فقد آن الاوان لان تحاسب الثورة وأن تكون عنيفة في الحساب . حتى يكون ذلك بمستوى الهجمة الشرسة على الثورة من قبل اعدائها . لابد من استئصال جذور عصابة القتل ممن لصقوا انفسهم بالاسلام ، والمتعاونين معها والمسهلين امورها ، ممن عرفوا بتاريخهم الحاقد على الثورة منذ انطلاقتها ، تلك الفئات المتهورة التي تمثل الفكر الرجعي الحاقد المستغل .

ان المعركة مع هذه الفئات لابد قادمة ، ولن تكون بعيدة مطلقا ، وان امر القضاء عليها يجب ان يوكل لقواعد الثورة وطلائعها وجماهيرها ، من عمال ، وفلاحين ، ومثقفين ثوريين وعلى رأس ذلك طليعة الحزب وقواه الثورية . ان هذه القوى اذا ماتوفر لها المناخ الثوري اللازم ، كفيلة بالقضاء على المؤامرة ، ومدبريها في الداخل والخارج . وان كل تقصير في اعطائها البعد الجماهيري الثوري سوف يترتب عليه عواقب . لابد من ان تاخذ طليعة الثوار ابعادها فالانسان الثوري سوف يبتعد عن ثوريته اذا لم يمارسها فعلا ، وباستمرار . من الواجب ان تعيش الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة ثورتها ، وثورتها ، ويجب ان لا تمكن احدا من الاساءة للثورة او عرقلة مسيرتها . لقد فشلت كل محاولات الاعداء من الخارج للنيل من صمود الثورة ، ومن الواجب القضاء على عملائهم من الداخل قضاء مبرما وهذا من اختصاص طلائع الثورة ، وقواعدها . وحتى يكون القضاء المبرم والحقيقي على جذور العملاء والخونة لابد من تنظيم طلائع الثورة ، وقواعدها من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين ، وقوى وطنية شريفة في كتائب مسلحة مهمتها القضاء على هؤلاء الخونة من الداخل والتصدي لاسيادهم في الخارج . اذ ، يحاول هؤلاء ايجاد الطرق الكفيلة بانقاذ من تسـ ـم لاجهاض النظام الثوري في هذا القطر .



* فلم عن خيانة السادات *

حقق المخرج فؤاد رنتوت فلما جديدا عن المؤامرة الخيانية – كامب ديفيد – بعنوان – الخيانة – يدور الفلم حول ابعاد خيانة السادات بدءا من زيارته للارض المحتلة ومرورا باتفاقيات – كامب ديفيد – ومارافقها من تنازلات للحلول الاستسلامية داخل الارض العربية المحتلة وخارجها .

ارقام وحقائق

● اعمق منجم في العالم هو وسترن ديب في مدينة كارلتون بافريقيا الجنوبية فقد وصل العمال الى عمق (٣٥٤٣) مترا تحت الارض حيث بلغت حرارة الصخور ٥٢ درجة مئوية .

● اكبر السدود في العالم حجما هو سد تاربلا في باكستان اذ يبلغ حجمه ١٤٢ مليون متر مكعب ، يغذي معملا كهربائيا قوته ٢٫١ مليون كيلو واط بفضل بحيرته الاصطناعية التي تتسع ١٣٣٨٧ مليارا مترا مكعبا من الماء فاقت تكاليفه ٨٣٠ مليون دولار .

● سد ايتابو الذي يفصل بين البرازيل والبراغواي سينتهي العمل منه خلال العام الحالي ، سوف يغذي في المستقبل اعظم معمل كهربائي فينتج سنويا ١٠ مليارات كيلو واط في الساعة وتبلغ تكاليفه ثلاثة مليارات دولار .

● اعلى الجسور في العالم هو جسر الملك جورج المعلق صنع عام ١٩٢٩ يعلو عن الارض ٣٢١ مترا ويعلو جسر اوروبا في النمسا ١٨١ مترا عن سطح الارض .

كامل الاوصاف

اذا صلح القلب ، صلح الجسد كله . وقلب البشرية هو المعلم . من بين يديه تتخرج كل الكفاءات الحضارية ومنه تبدأ كل المنطلقات الفكرية . هو الصانع الثاني يصنع الانسان ، وهو وحده الذي حضر العالم . صفته من الانبياء ، تلاميذ السيد المسيح ، كانوا ينادونه (يامعلم) . وهو فيلسوف متميز ، ارسطو المعلم الاول ، والفارابي المعلم الثاني . وفيه قال رسول الانسانية كافة : (من علمني حرفا كنت له عبدا .)

اشق مهنة ، واعظم مهنة . رعيت . حملت الحجارة على كتفي وظهري . اشتغلت بالفاس . حصدت الزرع . مارست السكافة . مشيت تسعين كيلو مترا ، ذهابا وايابا ، في ثلاثة ايام . فلم ار في ذلك مايعادل معاناة تعليم ساعة واحدة .

الناس يقولون في الانسان ، انه غير معصوم من الخطأ . ولاادري لماذا لم يستثنوا المعلم ؟

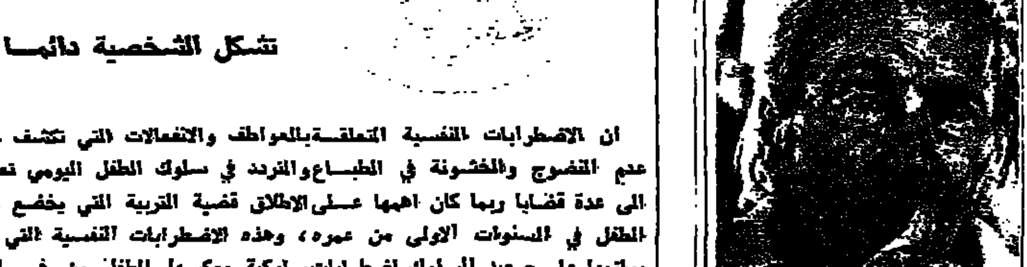
المعلم هو الحاسة السادسة للانسان . وهو مفتح الحواس الخمس في الانسان .

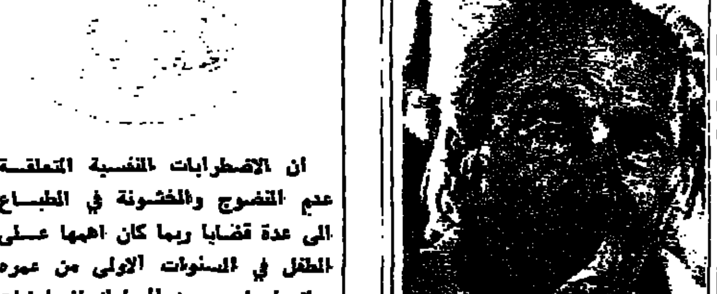
عليه ان لايخطيء في شرح درس . ان يحسن الاجابة ، بالبرهان عن كل سؤال ، في نطاق الدرس وخارج نطاقه .

عليه أن يكون (كامل الاوصاف) قامة لايؤخذ عليها طول ولاقصر ولا صاحب كرش ولاشديد الضمور . سليم الحواس ، يرى بلا نظارة ، يسمع بلا جهاز لتقوية السمع وافر شعر الرأس بلا باروكة . لايلثغ باي حرف من حروف (ابجد هوز) عذب النطق . لا يخرج من بين شفتيه الا الكلام . نظيف الجسم ، حسن السمعة ، وثيابه مقبولة . هو قدوة ، والانسان غير معصوم من الخطأ ، ولكن خطاه لايقبل فيه عذر .

ذلك هو المعلم ، عصاه من الجنة . صبره من ايوب ، طاعته واجبة ، احترامه مفروض ، وحقه واجب . هو القلب ، ومادام القلب سليما وصحيحا ، فالاجيال تخرج من بين يديه سليمة صحيحة . تحية لهذا المعلم في عيده .

● يوسف المحمود





الطفولة .. مرحلة تشكل الشخصية دائما

ان الاضطرابات النفسية المتعلقة بالعواطف والانفعالات التي تكشف عن عدم النضوج والخشونة في الطباع والتردد في سلوك الطفل اليومي تعود الى عدة قضايا وربما كان اهمها على الاطلاق قضية التربية التي يخضع لها الطفل في السنوات الاولى من عمره ، وهذه الاضطرابات النفسية التي قد يوازيها على صعيد السلوك اضطرابات سلوكية يعكسها الطفل من خلال تصرفاته بحيث تبدو جميع هذه التصرفات قلقة وغير متزنة .

فاحد الاطفال مثلا والذي مورست عليه لحظة تخويف تجاه حيوان ما نجده غالبا مايستمر في خوفه حتى ولو اصبح كبيرا وواعيا لان هذه اللحظة المستمرة فيه ترسبت في مدركاته منذ طفولته ومن الصعب تجاوزها بسهولة . الطفولة تبقى مرحلة تشكل الاحكام على مايحيط بالانسان حتى الشيخوخة .

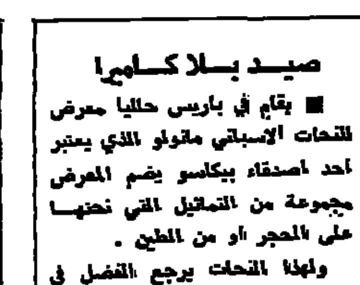






لن يفهم ارغون سوى ارغون نفسه

في حوار مع الشاعر الفرنسي الكبير لويس ارغون اكد ارغون ان احدا من النقاد لم يستطع ان يفهمه تماما ، وقال : النقاد الذين اهتموا بي وبكتاباتي وحاولوا اقامة علاقة حوارية غير مباشرة بيني وبينهم ، ساهموا بتوضيح صورتي او تشويهها عند القراء . وفي كلا الحالين حرب طروادة لم تقع بيني وبينهم .. ان اصدق ناقد لارغون هو ارغون .. فلن يفهمني احد سواه .



صيد بلا كاميرا

■ يقام في باريس حاليا معرض للنحات الاسباني مانولو الذي يعتبر احد اصدقاء بيكاسو يضم المعرض مجموعة من التماثيل التي نحتها على الحجر او من الطين .

ولهذا النحات يرجع الفضل في تاسيس مدرسة سوريالية الفن .

★

■ بيعت في احدى صالات العرض الكبرى بلندن مجموعة نادرة من اللوحات الفنية ضمت لوحة لموندريان بمبلغ – ٤٤٦ – الف جنيه استرليني .

★

■ ميشال بيكولي يبدأ قريبا القيام بدور البطولة في فيلم بعنوانه – غموض الاحاسيس – والفيلم يروي قصة حب بين استاذ جامعي واحد طالباته .

★

■ العلماء الذين اقلقتهم فكرة التدخين تبين لهم بعد معاينة ١٠٠٠ شخص ان الشخص المدمن على التدخين ينام بعد ٤٨ دقيقة من دخوله الفراش بينما غير المدخن ينام بعد ٣٠ دقيقة . نوم الهنا .

الصم يسمعون الموسيقى

« تشارلز لو » ١٢ سنة الطفل الاصم يبدو في الصورة وعلامات الدهشة ظاهرة بوضوح على وجهه وهو يسمع الموسيقى بمساعدة جهاز خاص اخترع مؤخرا لمساعدة الصم على التمتع بالموسيقى .. تشارلز لا يسمع مطلقا لكنه بفضل هذا الجهاز تذوق الموسيقى لاول مرة في حياته .



الثورة – يومية سياسية تصدر في دمشق – مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر – خلف القصر العدلي – ص.ب ٢٤٤٨ – هاتف 222399 – 222911